

## بعد مقتل جنديين آخرين المقاومة كبدت امريكا قتلى اكثر من الحرب

# بغداد: الهجمات تنشر الرعب من العمل مع الاحتلال



عراقي يحمل حلويات الزلابية الرمضانية في بغداد امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

تصاعدت عمليات الهجوم ضد القوات الأمريكية ومقرات الشرطة العراقية بشكل كبير مع اليوم الثالث من رمضان في العراق ووسط احتمالات بتصاعده بشكل اكبر خلال أيام رمضان القادمة، فقيما تعرض مقر للقوات الأمريكية في تكريت يتخذ من أحد قصور صدام السابقة مكانا له الى هجوم بقذائف الهاون لم يعلن عن عدد الاصابات فيه بشكل تفصيلي بينما قدره شهود عيان بالعشرات، تعرض في اليوم نفسه مقر للقوات الأمريكية في مدينة كركوك الى هجوم بالقذائف أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى بين صفوف القوات الأمريكية لم يعلن عن عدده بشكل دقيق.

وفي الوقت الذي يعتقد فيه المحللون ان هذه الهجمات لن تتوقف في فترة قريبة يؤكّدون ان هناك استراتيجيات جديدة ظهرت لتفادي العمليات وهي نشر الرعب بين من يتعاملون مع الأمريكان في العراق وخلخلة الوضع الأمني لعدم فسح المجال أمام الشركات الأجنبية للقدوم والعمل في بغداد خاصة بعد منح العراق وإقرضه مبلغ 3.3 مليار دولار في مؤتمر الدول المانحة الذي اختتم في مدريد الأسبوع الماضي وربما هذا الهدف هو الذي كان يخفي وراء استهداف مقر اللجنة الدولية للمليب الأحمر في العراق.

وإذا كانت الهجمات على مراكز الشرطة قد حققت بعض أهدافها فإن العيوات النافسة التي تطارد الأمريكان في شوارع بغداد والمدن العراقية الأخرى لم تتراجع أعدادها خلال اليومين الماضيين حيث انفجرت عبوة ناسفة موجهة عن بعد في حي القاهرة ببغداد وأصاب جنديا أمريكيا كان يستغل سيارة نوع مفهمي ضمن دورية

أمريكية كانت تتواجد في تلك المنطقة بينما تعرضت دورية أخرى في الفلوجة لهجوم مماثل لم يعلن عن عدد الاصابات فيه، بينما أعلن في بغداد عن إبطال أكثر من عشر عيوات ناسفة تستهدف طرق تحرك القوات الأمريكية منذ مطلع رمضان حتى الآن فيما شهد هذا الأسبوع أكبر عدد من الهجمات بالعربات النافسة في بغداد وضواحيها وفي مناطق الفلوجة والصلوعية وسامراء وتكريت وكركوك.

وقتل جنديان أمريكيان في هجوم وسط العراق الذي يشهد منذ بداية الأسبوع تصعيدا كبيرا في العنف الذي عزاه مجلس الحكم اليوم الى اجانب. وقالت متحدثة عسكرية أمريكية «قتل جنديان واصيب آخر بجروح الشلثاء على بعد أربعين كلم شمال شرق بلد». وأوضح أن العسكركين اللذين ينتميان الى فرقة المشاة الرابعة قتلا في انفجار عبوة ناسفة من صنع يدوي لدى مرور قافلتهما.

وتقع بلد على بعد 75 كلم شمال شرق بغداد ضمن ما يعرف بـ«المثلث السني» الذي يضم عددا كبيرا من انصار صدام حسين ويشهد عمليات تكاد تكون يومية ضد قوات الاحتلال الأمريكي. ويصل بذلك الى 116 عدد الجنود الأمريكيين الذين قتلوا في المعارك منذ إعلان واشنطن نهاية العمليات العسكرية الاساسية في العراق في الاول من ايار (مايو). واصيب ثلاثة جنود اميركيون في انفجار لغم لدى مرور قافلته شمال شرق بغداد، بحسب شهود. ورأى الرئيس المصري حسني مبارك امس ان الوضع في العراق «صعب للغاية» وتوقع تصعيدا في العنف في هذا البلد. وقال مبارك خلال برنامج بثته الإذاعة المصرية وأورد وكالة انباء الشرق الاوسط مقتطفات منه ان «الوضع في العراق صعب للغاية والحل ليس سهلا». وتوقع الرئيس المصري «زيادة ببغداد واصابت جنديا أمريكيا كان يستغل سيارة نوع مفهمي ضمن دورية

## رفضت مجددا تسليم معتقلي القاعدة

# طهران تشرط اعمالا ملموسة من واشنطن لقبول دعوتها للحوار

لإجراء محادثات محدودة مع حكومة ايران حول المسائل ذات الاهتمام المشترك وحسب الأصول»، مضيفاً «لكننا لم نطرح فكرة اي حوار يهدف رفضها أي تعاون معها بشأن القاعدة. وأعلن الناطق باسم الحكومة عبد الله رمضان زاده في رد على تصريحات صدرت امس عن مساعد وزير الخارجية الأمريكية ريتشارد أرميتاج «ننظر أعمالا ملموسة من جانب الولايات المتحدة. لا يمكن ان توجه لنا تهديدات بتجميد أموالنا من جهة وان يطلب منا التفاوض من جهة أخرى».

وأكد «ان المسألة هي ان تعرف ماذا ستفعل الولايات المتحدة بشكل ملموس لكسب قفطنا»، مضيفاً ان الولايات المتحدة يجب اولاً ان تبدأ بدالك عن توجيه التهديدات النية». وصرح ريتشارد أرميتاج امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي ليل الثلاثاء الأربعاء ان واشنطن يمكن ان تجري محادثات «محدودة» مع ايران، لكن تطبيع العلاقات بين البلدين ليس مطروحا. وقال أرميتاج «نحن مستعدون للمعلومات لهم».

■ طهران - اف ب: جددت الحكومة الإيرانية أمس التأكيد على أنها تنتظر «أعمالا ملموسة» من قبل الولايات المتحدة لاستئناف الحوار، وكثرت رفضها أي تعاون معها بشأن القاعدة. وأعلن الناطق باسم الحكومة عبد الله رمضان زاده في رد على تصريحات صدرت امس عن مساعد وزير الخارجية الأمريكية ريتشارد أرميتاج «ننظر أعمالا ملموسة من جانب الولايات المتحدة. لا يمكن ان توجه لنا تهديدات بتجميد أموالنا من جهة وان يطلب منا التفاوض من جهة أخرى».

وأكد «ان المسألة هي ان تعرف ماذا ستفعل الولايات المتحدة بشكل ملموس لكسب قفطنا»، مضيفاً ان الولايات المتحدة يجب اولاً ان تبدأ بدالك عن توجيه التهديدات النية». وصرح ريتشارد أرميتاج امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي ليل الثلاثاء الأربعاء ان واشنطن يمكن ان تجري محادثات «محدودة» مع ايران، لكن تطبيع العلاقات بين البلدين ليس مطروحا. وقال أرميتاج «نحن مستعدون للمعلومات لهم».

## عرفات يأمر باعتقال حسين الشيخ أمين سر حركة فتح

مرجعية فتح وتعيين محمد لطفي (ابو لطفي) مكانه. ودعت اللجنة الى اعتقال الشيخ وتقديمه للمحاكمة بتهمة التطور في قضايا «فساد». وكان الشيخ حسين أمين سر مرجعية بيانات تحمل توقيع كتائب شهداء الأقصى توجه النقابات لأذنة الى احمد ياسر عرفات. ولم تعرف حقيقة اسباب تدور العلاقة بين الشيخ والرئيس عرفات، وحول نشر خصومه شائعات تنتقص من وطنية الشيخ ونصالة. لكن الملاحقة تأتي بعد توزيع بيانات في الضفة موقعة باسم الشيخ وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح تتهاجم قيادات في السلطة الفلسطينية. قررت على أثرها اللجنة المركزية حركة فتح تنحية الشيخ من منصبه كأمين سر

رام الله - «القدس العربي»: شرعت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بملاحقة حسين الشيخ أمين سر مرجعية حركة فتح في الضفة الغربية بناء على اوامر مباشرة من الرئيس الفلسطيني غنيم عرفت. ولم تعرف حقيقة اسباب تدور العلاقة بين الشيخ والرئيس عرفات، وحول نشر خصومه شائعات تنتقص من وطنية الشيخ ونصالة. لكن الملاحقة تأتي بعد توزيع بيانات في الضفة موقعة باسم الشيخ وكتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح تتهاجم قيادات في السلطة الفلسطينية. قررت على أثرها اللجنة المركزية حركة فتح تنحية الشيخ من منصبه كأمين سر

## مجرمون محترفون اصبحوا «جنود شرطة» نتيجة لتدمير السجلات الجنائية المجتمع الاستخباراتي» مستاء من بوش: جعل العراق «كعبة للراغبين بقتل امريكيين»

# لندن - «القدس العربي» - من خالك الشامى:

انحاء العراق. ويشكو الامنيون الأمريكيون العاملون في العراق في نقص حاد بالموارد البشرية والمادية المطلوبة لمكافحة ما يسمونه «الارهاب» في حين يكرر الحاكم الأمريكي بول بريمر وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وثانيه بول ولوفويتز يومياً ان القوات الأمريكية الموجودة «كافية» لاداء مهمتها.

ويقول مسؤول اممي امريكي ان الجيش الذي دمر كافة السجلات واقسام الارشيف الحكومية في العراق لم يدرك عدداً من القضاة عمداً على الدولة وليس النظام الجديد، وما يعنيه ذلك بالنسبة لن سيجاولون تحقيق حد ادنى من الأمن في المستقبل. ويضرب مثالا على ذلك بالمصاعب التي واجهت- وما زالت- الامريكيين في تجنيد قوات للشرطة العراقية الجديدة، ويقول: مع غياب السجلات المدنية والجنائية، لم تكن هناك اي وسيلة لمشاة لفحص المتقدمين للعمل بالشرطة من الناحية الأمنية، بل لم يكن ممكناً ان نتأكد من هوياتهم الحقيقية، ولكننا لم نملك اي خيار سوى تجنيدهم، ولاستاءت شخصيات اسوأ منا. وخلافاً عندما انضم الى بعضهم كان من المجرمين المحترفين الذين قضوا سنوات في سجون صدام، وحاولوا استغلال الزبي الرسمي للشرطة والاسلحة الحقيقية التي زودناهم بها لارتكاب جرائم سرقة ونهب ضد الاهالي (...). ويكاد المجتمع المخبراتي الامريكي يجمع على «تفخيص» واحد للمارزق في العراق من الناحية الأمنية، وهو النقص الهائل بالمعلومات الاستخباراتية، سواء عن العناصر البعثية أو الجماعات

حجم هائل من المرارة والغضب، وانشقاقات تتسع ببطء، لكن بانتظام أصبحت اهم ما يعين العلاقات بين اركان الادارة الامريكية حالياً. وحسب مصادر مقربة، يعتبر المجتمع الاستخباراتي الامريكي ان البيت الابيض اقدم على ارتكاب «خطية» غير مسبوقة في تاريخ البلاد اصلا- وتشعر الاجهزة الصحافية اسم عملية «لسي اي ايه» عقاباً لزوجها السفير جو ويلسون، الذي ادلى بتصريحات كشفت كذب الرئيس جورج بوش حول استيراد العراق لليورانيوم من دولة النيجر، فغابت تلك القشة التي قصمت العلاقات المتوترة اصلا- وتشعر الاجهزة الأمنية الامريكية ان بوش خانها، وخان الشعب الامريكي بالفقر في «الاستفغ العراقي»، بدون وجود مبرر اولاً، ومن غير اي تحضيرات أمنية لا بعد سقوط النظام ثانياً، ويقول صائب رفيع في مكتب التحقيقات الفيدرالية (اف بي اي) ان العراق اصبح «كعبة للراغبين في قتل الامريكيين من اي مذهب سياسي او ديني حول العالم»، ويتساءل: لم يكونوا ليحللوا بافضل من هذا؛ بلد شاسع له حدود طويلة يستحيل احكام اغلاقها، لا توجد فيه دولة او جهاز اممي حقيقي واحد، فقط قوضي شاملة ونحو خمسين مليون قطعة سلاح، والهدف في وضع مثالي: منة وخمسون الف جندي امريكي محترنون في محاولة يائسة لتغطية

بمعدومة بالوثائق والشهادات تقوم بها شركة (سومو) العراقية العتمدة في وزارة النفط والشرطة على التصدير وتقييم العقود الخاصة ببيع النفط الخام الى الشركات والمصافي. وأوضح المصادر التي نقلت عنها صحيفة (الأمتر) العراقية ان هذه الشركة تقوم ببيع النفط الخام لغير المصافي وانها تبعية الى وسطاء لها إذ قامت بالتعامل وبيع كمية النفط الخام الى شركة (بي اويل) وهي شركة كانت متعاونة مع العراق منذ عام 1991 ويرأسها الامريكي (ديفيد جارمس) وينوب عنه اوغوسلو من شيلى وهو الشخص المخول بتوقيع العقود عن هذه الشركة.

## فضيحة عن بيع نفط المصافي العراقية لتجار أمريكيين

بغداد - «القدس العربي»: كشفت مصادر عراقية وجود تلاعبات ومخالفات مدعومة بالوثائق والشهادات تقوم بها شركة (سومو) العراقية العتمدة في وزارة النفط والشرطة على التصدير وتقييم العقود الخاصة ببيع النفط الخام الى الشركات والمصافي. وأوضح المصادر التي نقلت عنها صحيفة (الأمتر) العراقية ان هذه الشركة تقوم ببيع النفط الخام لغير المصافي وانها تبعية الى وسطاء لها إذ قامت بالتعامل وبيع كمية النفط الخام الى شركة (بي اويل) وهي شركة كانت متعاونة مع العراق منذ عام 1991 ويرأسها الامريكي (ديفيد جارمس) وينوب عنه اوغوسلو من شيلى وهو الشخص المخول بتوقيع العقود عن هذه الشركة.

## بنوحيه أمريكي: لجان اجنية عراقية للعمل مع دول الجوار لمنع المسلمين والهجمات

بغداد - «القدس العربي»: فيما يبدو تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الأمريكي بوش بمنع المسلمين العرب والاقاب الى العراق، اقادت مصادر من مجلس الحكم الانتقالي العراقي بان جهودا كبيرة تبذل لتشكيل لجان اجنية مشتركة مع دول الجوار بهدف الحد من حالات التسلل عبر الحدود بين العراق وجيرانه وبما يخدم استقرار البلد والمنطقة وإيقاف العمليات العسكرية التي تصاعدت في الفترة الأخيرة. وقال مصدر من المجلس ان مسؤولين من المجلس زاروا دولاً عربية واجنبية من دول الجوار خلال اليومين الاخيرين لبحث هذا الموضوع وبنع الاعمال الإزهابية التي تستهدف إشاعة أجواء الانفلات الأمني، وان هذه الوفود تجتهد في تحديد خطة لمنع تسرب المسلمين الى العراق وخاصة من دول الخليج وسورية وإيران.

## واشنطن تحتج لدى سورية ولبنان على عرض تلفزيون «المنار» مسلسلا حول الصهيونية

مسؤول في المنار انه لا يتوجه ضد اليهودية كدين بل انه يستهدف الصهيونية، وقال ناصر الأخضر معاون المدير العام لقناة المنار لرويترز «نريد ان تكشف حقيقة هذه الصهيونية ونريد ان نكشف السياسات القذرة والبشعة التي استخدمتها هذه الصهيونية في التآمر والفن وأثارة الحروب». وأضاف ان المسلسل «يحمل جرعة قد تكون مفاجئة جدا للذين لا يعرفون عن الاساليب والسياسات التي استخدمتها الصهيونية العالمية في تحقيق مآربها وفساد هذا العالم». وقالت المتحدث باسم الخارجية الاسرائيلية اميرة اورون ان المسلسل «يعيد تشكيل تاريخ خاطئ» للحركة الصهيونية ليطهر اسرائيل بانها «ممتلئة بالخطية لا راققتها الدماء العربية عمدا وسرقة اراض عربية»، وبيدا «الفتحات» الذي تنتجه شركة سورية واشرف عليه قناة المنار يعمل بجسد شخصية احد رجال الصهيونية الاوائل على فراش الموت طالباً من ابناته الصغرى الانتشار في اوروبا لنشر معتقداتهم. ويقول «وعدا الرب بالانقسام من الذين شتتونا ولهذا يجب ان نسيطروا على العالم كل العالم». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية ريتشارد بوتشر «نحن نعارض بشدة اي تعبير عن معاداة السامية ونعتبر اي برامج تتضمن مشاهد تعترفا بما يسمى بروتوكولات حكما صهيون وهي تزوير معاد للسامية غير مقبولة». (رويترز)

بيروت - من مريم فرعونتي: على الرغم من الإنزعاج الإسرائيلي الواضح، بدأ تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني بثت مسلسل تلفزيوني حول تاريخ الصهيونية، قال انه يكشف خطط اليهود للسيطرة على العالم. ويبت المسلسل وهو من إنتاج سوري على تلفزيون المنار الاوسط الفضائى بحيث يصل الى كل المشاهدين في الشرق الاوسط خلال شهر رمضان الذي يشهد نسبة اقبال كبيرة على متابعة المسلسلات التلفزيونية. وتقول نسخة ملخصة عن مسلسل «الفتحات» انه «مسلسل تاريخي سياسي يرصد نشاط الحركة الصهيونية منذ عام 1812 وحتى عام 1948، ويرينا كيف لا يتورع اليهود عن تليفق النهم واقتراف ابلع الجرائم ضد كل من يقف في وجه الحلم اليهودي ومشروعهم ان كان من اليهود او من غير اليهود». وقالت وزارة الخارجية الامريكية يوم الثلاثاء ان الولايات المتحدة شكى الحكومة اللبنانية والسورية بخصوص المسلسل الذي وصفته جماعة يهودية بأنه «معاد للسامية». الا ان قناة المنار قالت انها لم تتلق اي شكوى مباشرة حتى الآن. وقالت قناة المنار ان المسلسل وهو يتألف من 26 حلقة بني على وثائق وكتب اسرائيلية ويهودية وغير عربية. وقال

## فتيات تزين بالحناء وشبان اغتتموا ليالي نواكشوط الحارة موريتانيا: خيام انتخابية اختلط فيها الجمال بالرقص والمأكولات والسياسة

فاندمجوا في لحظة غغل فيها عنهم الرقباء وهم يرقصون في براءة البدوي الذي لا مكان في قلبه للضعفنة. وهكذا تحولت الحملة السياسية الى اعراس. ففي التلفزيونات والاذاعات يتصارح المترشحون كالتيران الهاتجة لكن هناك في الخيام سهر حول مشاوير ورقص وشاي بالنساع. وفي كل مساء من مساءات نواكشوط الحارة تستعد الفتيات بالزينة وبعناء الجبل التي تضفي رونقا على بنان الفتاة السمرراوية فتحيله لقطعة فسيفسائية ساحرة. بعض الفتيات من عائلات مسيورة يتزين في الصالونات التجارية على النمط الحديث كأنهن على موعد مع عرس او حفل عاثل. لكن بعض الذين اختاروا الاهتمام بالجوانب الجمالية والمنظر الخارجي في هذا الشهر الغضيل، اعتبروا ان حظوظ المفردات

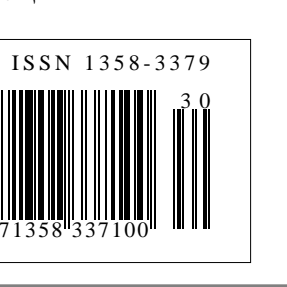
متنفسا للمكوتين والمكوتات في مجتمع شديد المحافظة، خصوصا في شهر رمضان. فقد تحولت الخيام المضروبة في الساحات العامة الى ملاه ليلية يجد فيها الشباب والشابات فرصة العمر للقاء وتبادل كاسات الشاي الاخضر بالنساع تحت انغام الموسيقى. وجاءت هذه الخيام لتشكّل تعويضا، ولو مؤقتا، عن المسارح ودور الرقص التي ما زال الشبان الموريتانيون يملكون بها ولو انها ما تزال مجرد اسطر مرقونة في برامج المترشحين يعنون بها عند كل استحقاق. نسي الموريتانيون في خيام السياسة منصوبة حتى نهاية الاسبوع الاول من الشهر المقبل، نسوا لشجوة الحياة ومصاعبها وكتب المجتمع البدني الضابط، ونسوا تحت اطناب هذه الخيام مواقفهم السياسية من موالات الحكومة ومعارضهم

نواكشوط - «القدس العربي» - من عبد الله السيد: تنتشر في العاصمة الموريتانية نواكشوط هذه الايام خيام منصوبة للحملة السياسية المشتعلة بين ستة متنافسين استعدادا للانتخابات الرئاسية يوم 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الثاني المقبل. غير ان ما يميز هذه الخيام هو انها شكلت

نواكشوط - «القدس العربي» -

من عبد الله السيد:

تنتشر في العاصمة الموريتانية نواكشوط هذه الايام خيام منصوبة للحملة السياسية المشتعلة بين ستة متنافسين استعدادا للانتخابات الرئاسية يوم 7 تشرين الثاني (نوفمبر) الثاني المقبل. غير ان ما يميز هذه الخيام هو انها شكلت





## واشنطن تمول محطات تلفزيونية معارضة للحكومة الايرانية.. وخامني يدعو الى مشاركة قوية في الانتخابات التشريعية

# طهران تنفي تسليح مقاومين للاحتلال الامريكي الى العراق عبر اراضيها



الرئيس محمد خاتمي اثناء مشاركته احتفالاً للشباب في طهران بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

■ طهران - واشنطن - رويترز: اف بي بي أي: أعلنت إيران أمس الأربعاء أنها ترفض مزاعم واشنطن أن مقاتلين مناهضين للاحتلال الامريكي للعراق يتسلطون الى العراق عبر حدودها، مؤكدة في الوقت نفسه انها لن تقدم معلومات للولايات المتحدة بشأن أعضاء تنظيم القاعدة الذين تحتجزهم في العراق. وكان نائب وزير الخارجية الامريكي ريتشارد لارميتاج قال أمس الاول ان واشنطن مستعدة لاستئناف الاتصالات على مستوى محدود مع الحكومة العراقية الا ان العلاقات لن تتحسن الى ان تقدم طهران المعلومات عن القاعدة. وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية عبد الله رحمان زاد في مؤتمر صحفي في اسبوع في «لا تريبنا أي علاقات بأجهزة الامن الامريكية لذا ما من سبب يدفعنا لفتح أي شيء ازاء هذا الامر».

كما رفض الرئيس محمد خاتمي دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش لبرهان وسورية الشئلاء الى احكام السيطرة على حدودهما لمنع المقاتلين من التسلسل الى العراق. وقال خاتمي للصحافيين «الاتهامات ليست جديدة فيهم دائما يوجهون مثل هذه الاتهامات التي لا اساس لها».

وتعزو الولايات المتحدة جانباً من العنف المتصاعد في العراق الى مقاتلين اجانب قدر الجيش الامريكي عددهم بما يتراوح بين الف وثلاثة الاف مقاتل. وطعنت واشنطن المحادثات مع طهران بخصوص افغانستان والعراق في ايار (مايو) بعد ان اتهمت ايران بايواء أعضاء القاعدة السووليين عن تفجيرات الرياض التي وقعت في 12 ايار وسقط فيها 35 قتيلاً من بينهم تسعة امريكيين، حتى حين تعفي ايران اي تعاون من القاعدة وتقول انها قبضت على المئات من المشتبه بانهم من أعضاء التنظيم الذين فروا في العامين الاخيرين من افغانستان وباكستان وسلمتهم لبلداهم.

واظح رمضان زادة ان تصريحات اريديج بشأن استئناف المحادثات مع ايران هي اول تصريحات من نوعها تصدر عن مسؤول امريكي منذ بعض الوقت لكنه اضاف ان طهران لا تتنظر من واشنطن الاعتراف ب«خطوات عميلة» لتسحين العلاقات. وقال «ليس ممكناً ان تهدد بلدا وتجمد ارمسته وتكبل له الاتهامات ثم ترغب في اجراء محادثات معه».

وطعنت واشنطن علاقتهما مع طهران بعد فترة وجيزة من قيام الثورة

الاسلامية عام 1979 واجرى الجانبان بين الحين والآخر محادثات على مستوى منخفض في دول اخرى لبحث قضايا يعيها لكن لم تتخذ اي من الدولتين خطوات ملموسة لتطبيق العلاقات. وفي ايران يعتبر استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة التي يشير اليها الزعماء الدينيون باسم «الشيطان الاكبر» من الموضوعات المحظورة عمليا تناولها وفي حالة اجراء اتصالات مع المسؤولين الامريكيين نادرا ما يؤكد المسؤولون الحكوميون ذلك. وتصف الدارة الامريكية ايران بأنها جزء من «محور الشر» مع العراق وكوريا الشمالية، واتهمتها بمحاولة تطوير اسلحة نووية.

وقال محللون سياسيون في طهران ان قرار ايران في الفترة الاخيرة - الموافقة على اجراءات تفتيش أكثر صرامة لجناتها النووية ووقف تصليب اليورانيوم يحتل ان يكون قد شجع واشنطن على استئناف حوارها مع طهران، مضيفين ان الاحداث الجارية في العراق تعتبر دافعا اخر بالنسبة لواشنطن.

وكانت ايران سلمت مجلس الامن الدولي الاسبوع الماضي قائمة تضم اسماء أكثر من 200 من أعضاء القاعدة سلمتهم في الفترة الاخيرة الى دولهم، لكنها رفضت ان تكشف تفاصيل بخصوص أعضاء القاعدة الذين زلت تحتجزهم.

وقال اريديج في جلسة للجنة تابعة لمجلس الشيوخ «لدى الايرانيون بتصريحات علنية تفيد بانهم سيتعاونون مع بلدان اخرى ومع ذلك فقد رفضوا طلبات متكررة بتسليم كل أعضاء القاعدة وعمالها الذين يزعمون انهم تحتجزونهم او تقديم ما لديهم من معلومات بخصوص هؤلاء».

وكشف اريديج خلال الجلسة نفسها ان وزارة الخارجية الامريكية ستنظر في تمويل محطات اذاعة وتلفزيون ايرانية موجهة الى ايران ومعارضة للنظام هناك، ضمن برنامج تقول الولايات المتحدة انه يهدف الى دعم الحركات الديمقراطية في الشرق الاوسط، واصفان ان تمويل هذه المحطات سيتم عبر مبادرة الشراكة الشرق اوسطية، وهو برنامج بدأ العمل فيه العام الماضي لتشجيع الإصلاحات في الازمنة السلطوية في المنطقة حسب وجهة النظر الامريكية، مضيفا انه فيما يتعلق بالاذاعات والمحطات الخاصة،

«فضل التعامل مع كل واحدة على حدة».

وتشرف اليزابيث تشيني ابنة ديك تشيني، نائب الرئيس نائب مساعد مساعدي براونيك السابقين ان التشريع اقترح تخصيص المرات اكبر حتى الآن أكثر من مئة مليون دولار لتمويل هذا المشاريع. ومنذ الربيع الماضي، تخوض وزارة الخارجية والسناتور سام براونيك نقاشات محتدمة بشأن التمويل الامريكي لحطات الاقمار الصناعية المركزية في الولايات المتحدة، والتي تبيت الى ايران ويديرها منفقون ايرانيون معارضون لنظام الحكم الديني في الجمهورية الاسلامية.

وخلافا للارسال الامريكي الحالي في ايران والذي يشرف عليه «مجلس الحكم للإرسال»، فان المحطات التي تدار من الملقى ويعتقد بانها على صلة وثيقة برضا بهلوي ابن شاه ايران الراحل، تظهر معارضة اكبر ضد حكم الملالي في طهران.

وكان براونيك قد اقترح في نيسان )

أبريل) الماضي تخصيص 50 مليون دولار سنويا لتسندق لدعم الديمقراطية في إيران. وقال أحمد مساعدي براونيك السابقين ان التشريع اقترح تخصيص المرات اكبر حتى الآن أكثر من مئة مليون دولار للصاعبة.

وفي تعليق على تصريح اريديج، قال المسؤول «بيد ان وزارة الخارجية اعتمدت موقفاً جديداً، ففي السابق كانت تعارض كل الجهود التي نبذلها للتقرب من هذه المجموعات المستقلة، أي اتجاه اختاروا اتباعه».

ودعا الرئيس بوش في الخطاب الذي وجهه الى الاتحاد العام الماضي، وفي العديد من الخطابات الأخرى الحكومة الإيرانية الى الوكوف جانباً، واتاحة الفرصة أمام شعبها للاحتجاج بحرية كما ارجل تحقيق الديمقراطية».

وفي اطار ارب الى الاتهامات الامريكية، دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الايرانيين الى التصويت في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 20 شباط (فبراير) والتي من المتوقع الاقتراع التشريعي في العام 2000.

قد يقطعها العديد من الناخبين، معتبرا ان مشاركة كبيرة في الاقتراع ستكون حاسمة».

ونكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان خاتمي دعا في اجتماع عام الثلاثاء الايرانيين الى «عدم التأثر بالتغيرات المختلفة والاطلاع بشكل جيد على الترشيحات».

ودعا الى مشاركة قوية «التعزيز مسأل سيمت حلها داخليا قبل ان نذكر أي اتجاه اختاروا اتباعه».

ودعا الرئيس بوش في الخطاب الذي وجهه الى الاتحاد العام الماضي، وفي العديد من الخطابات الأخرى الحكومة الإيرانية الى الوكوف جانباً، واتاحة الفرصة أمام شعبها للاحتجاج بحرية كما ارجل تحقيق الديمقراطية».

وفي اطار ارب الى الاتهامات الامريكية، دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الايرانيين الى التصويت في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 20 شباط (فبراير) والتي من المتوقع الاقتراع التشريعي في العام 2000.

## رئيس اركان الجيوش الفرنسية يزور كابول اصابة 3 امريكيين بجروح في افغانستان

■ كابول - رويترز: قال الجيش الامريكي امس الأربعاء ان ثلاثة جنود امريكيين اصيبوا بجروح طفيفة ناجمة عن شظايا في جنوب شرق افغانستان عندما نصب مقاتلون افغانيون مينا لثقلتهم.

وتعرضت القافلة التي تتألف من جنود امريكيين وافغان لهجوم بنيران الاسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية صباح الاثنين في اورجون -اي باقليم بكتيكا على مسافة ليست بعيدة عن الحدود الباكستانية. وقال المتحدث العسكري الامريكي الكولونيل روني ديفيس في مؤتمر صحفي «ردت قوات التحالف بنيران الاسلحة الصغيرة وقذائف الموتر بالإضافة الى دعم جوي».

واضاف المتحدث «استمر القتال نحو ساعتين الى ان تفجرت العناصر المناهضة للتحالف».

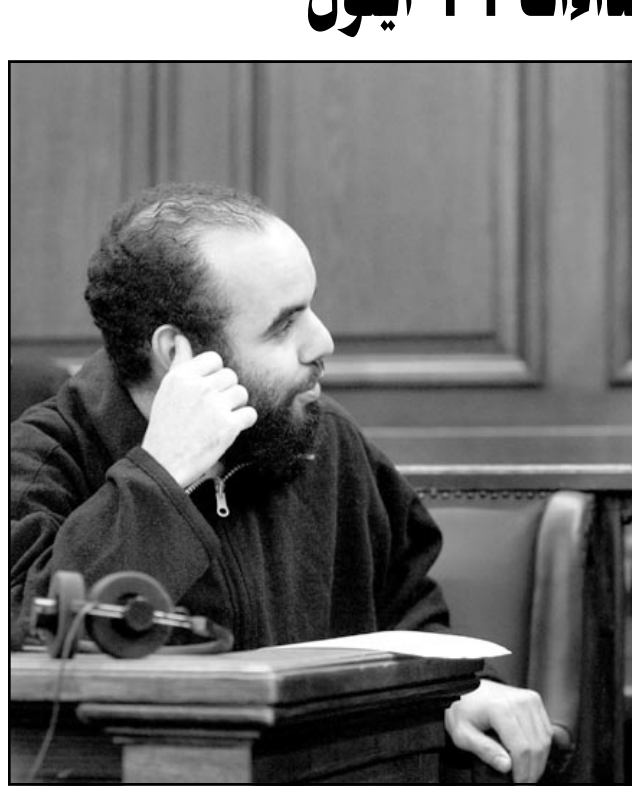
وقال ديفيس ان الممرتين الثلاثا تلقوا اصابتها طفيفة من جروح ناجمة عن شظايا واعادوا بالفعل الى الخدمة بعد تلقي العلاج. و اضاف ان «قوات المتمردين تفجرت نحو باكستان».

وتلقى الحكومة افغانية بالوم على اسلام اباد لعدم قيامها بجهود كافية لغلاق الحدود واعمال معسكرات طالبان والقاعدة التي تعمل من الاراضي الباكستانية. وجاء الجنود في اورجون -اي بعد يومين من وقوع معركة بالاسلحة استمرت ست ساعات مع متشددين من طالبان والقاعدة في منطقة تقع الى الجنوب من نفس الاقليم يوم السبت، وقال الامريكيون انهم قتلوا فيه «نحو 18 من افراد العدو». ووقع ذلك الاشتباك في منطقة جومال التي تبعد 44 كيلومترا جنوبي قاعدة امريكية في منطقة شكين على الحدود الباكستانية وهي منطقة تتعرض فيها القوات الامريكية لعدة هجمات شريها. ووصفها ديفيس بانها «خطر معالق الشر في افغانستان»، كما وقتل اثنان من ضباط وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) في كمين بالقرب من شكين يوم السبت. لكن ديفيس امتنع عن قول ما اذا كان هذا الكمين جزء من نفس الاشتباك. غير انه قال انه توجد مؤشرات على نشاط متزايد من جانب تنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن في منطقة شكين. و اضاف ان «عدد اكبير من القوات المناهضة للتحالف من الذين يقفونهم في الوجة الاخيرة في منطقة شكين كانوا من تنظيم القاعدة». متابعاً ان من بينهم افراد من الشيشان والاوزبك واماكن اخرى. وقال ديفيس انه يعتقد ان معظم قوات المتمردين التي تقاوت ضد القوات التي تقودها الولايات المتحدة ويبلغ قوامها 11500 جندي في افغانستان هم من الافغان ومقاتلي طالبان. وقدم مسؤولون افغان في بكتيكا ورواي متضاربة بشأن الاشتباكات الاخيرة بالقرب من شكين لكن ديفيس قال انه يعط فقط بأمر معركة واحدة شملت قوات التحالف في المنطقة الاسبوع الماضي.

من جهة اخرى افاد مصدر عسكري فرنسي ان رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال هنري بينيتاجا وصف امس اي كابول في زيارة تستغرق يومين. وصرح بناطق باسم القوات الفرنسية في افغانستان القولقات كولونيل فيليب موران «ان الجنرال بينيتاجا يزور القوات الفرنسية ليشرك في ايساف (القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن) والعسكريين الذين يديرون الجيش الافغاني الجديد. وتنتشر فرنسا منذ كانون الاول (تشرين) 2001 حوالي 500 عسكري في افغانستان في اطار قوات ايساف التي فوضتها الامم المتحدة لارساء الامن في كابول ومحيطها.

ويشارك نحو خمسين مدنيا فرنسيا ايضا الى جانب الجيش الامريكي والبريطاني في تدريب الجيش الافغاني الجديد ولا سيما ضباطه. وينتشر نحو 200 عسكري من القوات الخاصة الفرنسية في ولاية قندهار على طول الحدود الباكستانية لمكافحة شبكات طالبان والقاعدة.

## محكمة استئناف هامبورغ ترفض طلب اخلاء سبيل المزودي المتهم بالتورط في اعتداءات 11 ايلول



عبد الغني المزودي يتحدث الى محاميته عقب احدى جلسات المحاكمة (صورة من الارشيف)

■ هامبورغ - رويترز: اف بي بي: رفضت محكمة الاستئناف في هامبورغ (شمال) امس الأربعاء الطلب الذي تقدمت به هيئة الدفاع عن المغربي عبد الغني مزودي الذي اتهم بالتورط في اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة، و اعلن القاضي في حثييات قراره ان شهادات قوية تحول حمو مزودي في انه ساعد الانتحاري محمد عطا الذي يعتبر منظم هذه الاعتداءات في اطار «حمية هامبورغ».

وقد تقدم محامو المواطن المغربي بطليهم يوم الجمعة الماضي بعد تصريحات رئيس اجهزة الاستخبارات الالمانية امام المحكمة في اليوم نفسه. وكان هانس فروم اعلن انه تم التحضير لاعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في افغانستان في نهاية العام 1999 وليس في هامبورغ، القاعدة الخلفية للراهبين وبجسب الحاميين. فان هذه الشهادات تدل على ان موكلهم لا يمكن ان يكون متورطا في التحضير لاعتداءات في ربيع العام 1999 كما توالت النيابة العامة الفرنسية. واعتبرت المحكمة انه لا يوجد تعارض بين الاتهامات التي وجهتها النيابة وتصرحات هانس فروم.

وقال مارتن بومجولد (الراهبي) «خلفية هامبورغ» في كانون الاول (ديسمبر) 1999 في مسكر للتدريب بتسفير الاعتداءات في نيويورك وواشنطن، كما اعلن هانتر فروم رئيس المكتب الالائي لصياغة الدستور.

من جهة اخرى، قال ارندي يقول انه كان سارخسا لخصيا لاسامة بن لادن

## بلدة أمريكية تقوم بحملة لمنع ترحيل مهاجر باكستاني

■ نيويورك - من ايلين ولف هيرست هدمسون: والتمتع بتخفيف الاوراق. ولكن هذا العام وحده سكان هدمسون يفوقهم في معركة مشتركة لانقاذ عامل توصيل بيزنتر من السقوط ضحية للحرب ضد الارهاب. فليلون في هذه البلدة الصغيرة على شاطئ النهر تقابلوا مع المهاجر الباكستاني أنصار محمود الذي اشتهر منذ القبض عليه لتسويده محطة مياه محلية بعد شهر من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. وقد قال محمود في اشارة الى قضية الحكومة الامريكية ضد «انه موضوع سهل.. فانا مسلم ومن باكستان».

وبعد القبض عليه اقتنع مسؤولون بقصة محمود بأنه كان يلقتهم صوراً لرسالها لعائلته وتم ترحيله من اي جريمة لها صلة بالارهاب. ولكن بتفتيش منزله وجدت الشرطة دليل على انه ساعد صديقي في العثور على شقة بعد انتهاء صلاحية تأشيرتهم.

وبناء على نصيحة محامية دفع محمود بأنه مذنب بتهمة ابواء اجانب مقيمين بطريقة غير مشروعة. ولذلك يواجه الترحيل الاجباري.

وقبل القبض عليه كان يعمل سبعة ايام في الاسبوع في توصيل البيزا ويرسل مئات الدورات الى والده الرضى وبقيّة عائلته. عرف سكان هدمسون البالغ عددهم 7500 نسمة بالوضوح من الصحف وتبين نشطون محلليون قضيتهم. ويحاولون الان اقناع المسؤولين الاتحاديين بتفهم قضيتهم. قال محمود في مقابلة بالهاتف من مركز اعتقال بقالو الاتحادي عن نيويورك «تلقينا مكالمات كثيرة في هذا الموضوع ونحن نتعاطف مع السيد محمود». وفي مقال افتتاحي قالت صحيفة «هدسون ريجيستار» ان اعتقال محمود «ظفيع وستكون امة أفضل اذا اطلق سراحه». وقالت صحيفة «واشنطن بوست»، «لو قامت ادارة الهجرة بجهد اقوى لوجدت مخالفات فنية لدى وافدين كثيرين ان لم يكن معظمهم».

وقالت ارثي شاهاني من منظمة العائلات الحرة التي تساعد الوافدين ان محمود ضحية حملة على

## مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

■ مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال. وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال. ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

## تقارير: عدد ضحايا هجمات 11 ايلول اقل مما اعلن سابقا

■ نيويورك - رويترز: قال مسؤولو مدينة نيويورك امس الأربعاء ان تقارير جديدة اظهرت عدد ضحايا الهجمات التي دمرت مركز التجارة العالمي في المدينة انخفض الى 2752 اي بجوالي اربعين شخصا بعد اثبت المحققون مزيداً من حالات التزوير والاذواجية والعتور على احياء كان يعتقد انهم قتلوا في الهجمات.

وتذبذب العدد الرسمي للضحايا بصورة متكررة منذ ان قدمت طائرتا ركاب مخطفان الاليتين صباح يوم 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في وقت تعج فيه عابداً من الحارة للجورعة الواقع في شارع مانهاتن بعشرات الاف.

وقالت ايلين بروكافو المتحدثة باسم مفتش الصحة بالمدينة «حذف اربعون اسما من القائمة. جرى حاليا فحص اثنين و ثلاثة آخرين وبالتالي يمكن حذف هؤلاء من القائمة».

وظل عدد الضحايا لاكثر من عام حتى امس 2792 وفقا لما اعلنته الشرطة ومفتش الصحة. وحدثت المراجعة تغييرا في اجمالي العدد الرسمي لضحايا

## تقارير: عدد ضحايا هجمات 11 ايلول اقل مما اعلن سابقا

■ نيويورك - رويترز: قال مسؤولو مدينة نيويورك امس الأربعاء ان تقارير جديدة اظهرت عدد ضحايا الهجمات التي دمرت مركز التجارة العالمي في المدينة انخفض الى 2752 اي بجوالي اربعين شخصا بعد اثبت المحققون مزيداً من حالات التزوير والاذواجية والعتور على احياء كان يعتقد انهم قتلوا في الهجمات.

وتذبذب العدد الرسمي للضحايا بصورة متكررة منذ ان قدمت طائرتا ركاب مخطفان الاليتين صباح يوم 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في وقت تعج فيه عابداً من الحارة للجورعة الواقع في شارع مانهاتن بعشرات الاف.

وقالت ايلين بروكافو المتحدثة باسم مفتش الصحة بالمدينة «حذف اربعون اسما من القائمة. جرى حاليا فحص اثنين و ثلاثة آخرين وبالتالي يمكن حذف هؤلاء من القائمة».

وظل عدد الضحايا لاكثر من عام حتى امس 2792 وفقا لما اعلنته الشرطة ومفتش الصحة. وحدثت المراجعة تغييرا في اجمالي العدد الرسمي لضحايا

## اسلام اباد تطالب بحوار شامل مع نيودلهي يشمل كشمير

■ اسلام اباد - اف ب: وافقت باكستان امس الأربعاء على بعض التدابير لتعزيز الثقة اقترحها الهند الاسبوع الماضي، واقترحت اجراءات اخرى، مع الاصرار على رغبتها اقامة حوار شامل بين البلدين يشمل مسألة كشمير. وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية رياض خوخاران ان اسلام اباد تأمل بان تؤدي الاجراءات المتبادلة التي اعتمدها اللواتان الى استئناف حوار ذي معنى». و اضاف «اننا نامل بان يؤدي تخفيف القمع في كشمير الهندية الى خلق مناخ موات لوضع اجراءات الثقة الجديدة قيد التنفيذ العملي».

الا ان المسؤول الباكستاني اشار الى ان هذه الاجراءات غير كافية. وقال «رغم انه تم اعتماد هذا النوع من التدابير في الماضي. الا ان السبب الوحيد الذي يحول دون ارساء مناخ سلام حقيقي يكمن في عدم حل النزاع بين كشمير». و رأى ان هذا النزاع «هو سطران ويسم العلاقات بين البلدين». وتابع «بذلك نصر على اقامة حوار جدي ونامل بان تغيير الهند موقفها ازاء استئناف الحوار الشامل».

واعتبر المسؤول الباكستاني ان بعض اجراءات الثقة التي اقترحها نيودلهي في 22 تشرين الاول (أكتوبر) «جيدة»، اما بعضها الآخر «فليس الا ممارسة للعلاقات العامة». ووافقت اسلام اباد على استئناف العلاقات الرياضية ومواصلة المفاوضات بشأن استئناف الرحلات الجوية بين البلدين. ويفترض ان تستأنف هذه المفاوضات في الاول والثاني من كانون الاول (ديسمبر) بعد جولة عقدت في آب (اغسطس) ولم تنمراي نتائج. ورحب الوزير الباكستاني بتعزيز خطوط النقل (البرية عبر القطار والباصات) بين البلدين، واقترح بان يتم تنفيذ الاقتراح الهندي القاضي باقامة خط نقل للباصات بين شطري كشمير بإشراف الامم المتحدة.

وكانت باكستان قدمت متحا جامعية لطلاب من كشمير الهندية، الى جانب مساعدات طبية لسكان المنطقة.

## بريطانيا ترفض دعوى خمسة يشتبته بانهم ارهابيون ضد احتجازهم

■ لندن - رويترز: رفضت بريطانيا امس الأربعاء طعنا بالاعتقال تقدم به خمسة اشخاص متهمين بالارهاب ومحتمزين في بريطانيا دون محاكمة بموجب سلطات الطوارئ التي فرضت عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وقالت وزارة الداخلية ان الطعن رفض في جلسة مغلقة عقدت في لندن.

وقال وزير الداخلية ديفيد بلاكتيك في بيان ان خمسة يشتبته به «ارهابيون دوليون، ويطولون تهديدا لان بريطانيا. في حين وصفت جماعات حقوق الانسان اجراءات بلاكتيك بانها غير قانونية وتدعت تقديم الدليل امام المحكمة.

وعزا بلاكتيك تاخر نظر القضايا في المحاكم الى الاعتراضات القانونية التي ساقتها محامو الدفاع. ويحتجز بعض المشتبه فيه في سجون تخضع لاجراءات امن مشددة منذ كانون الاول (ديسمبر) 2001. وقال بلاكتيك ان جلسة امس كانت مغلقة لحماية المعلومات الاستخبارية.

وانتارت هذه القضية وهي الاولى من نوعها في بريطانيا ونظرت امام لجنة طعون الهجرة الخاصة. غضب جماعات الحريات المدنية. وقال شامي شاكرابارثي رئيس جماعة ليبرتي «اذا كانوا (الحكومة البريطانية) على قناعة بان هؤلاء المحتمزين لا يقرب من عامين متورطون في اعمال ارهابية فلم اذن لا يقدمونهم الى للمحاكمة».

## مهاير محمد: لا نبالي بقطع المساعدة الامريكية

■ بورتاجا - قنا: قال الدكتور مهاير محمد رئيس الوزراء الماليزي ان بلاده لاتبالي بالقرار الصادر عن مجلس الشيوخ الامريكي بقطع المساعدة الثنائية البريانية والتي تبلغ قيمتها 1.2 مليون دولار.

واعرب مهاير محمد في تصريح له هنا امس عن اعتقاده بان هذا الغضب الامريكي هو نتيجة للخطاب الذي القا في افتتاح القمة الاسلامية العاشرة الاخيرة والذي انتقد فيه اليهود.

واستطرد مؤكدا «انهم غاضبون بما قلت بخصوص اليهود.. وهذا يدل على صفة منافقة». و اشار الى ان ماليزيا تستطيع الحصول على مبلغ مليون دولار بديل من الداخل ومن ثم فانها ليست بحاجة الى تلك التدريبات حيث لم تكن تعتمد عليها على الاطلاق.

وانتقد السيطرة التي يمارسها مجلس الشيوخ الامريكي على دول العالم. وقال انه «من الأفضل الالاء باصواتنا في الانتخابات الامريكية لاختيار النائب اللائق الذي يستطيع ان يهتم بامورنا».

وكان مجلس الشيوخ الامريكي وافق بالاجماع على جعل مساعدات التدريب العسكري الامريكي لماليزيا مشروطا بما أسماه بالترامم هذا البلد «بالحرية الدينية».

جاء ذلك على شكل (مادة) تقرر اضافتها لقانون للمساعدات الخارجية.. وقد صوت أعضاء المجلس بالاجماع على تصديقها في هذا القانون الذي سيتم التصويت عليه بالكامل هذا الاسبوع.

ورغم ان القانون سيحتاج لقرار مجلس النواب له فان ادماج هذه المادة الخاصة بماليزيا يتوقع ان يلقى تاييدا بالجلس وهو الذي اصدر قرارا بالاجماع الاسبوع الماضي بادانة رئيس الوزراء الماليزي مهاير محمد للاحاطة امام القمة الاسلامية التي ذكر فيها ان اليهود اصبحوا يحكمون العالم بالتفويض معتمدين على علاقاتهم الوثيقة بالولايات المتحدة. ويرى المراقبون ان هذا التحرك من جانب مجلس الشيوخ مقصود به اظهار استيائه من تصريحات الزعيم الماليزي قبل اي شيء اخر خاصة في ضوء القوة التي يستأثر بها اللوبي اليهودي الامريكي في مجلس الكونغرس.

ومن المفروض وفقا لهذا الشرط ان تكون وزارة الخارجية الامريكية مسؤولة مستقبلا عن احاطة المجلس علما في المستقبل بان ماليزيا تحترم الحريات الدينية بما في ذلك اليهود من أجل استمرار تمتعها بهذه المساعدة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت الاعتقالات اصحاب المطاعم والملات التي ظلت تبيع المأكولات خلال فترة الصوم. ووجهت تهمة بيع المأكولات نهاراً وتم وضعهم في السجن حتى انتهاء شهر رمضان.

وذكر محمد حسن فارح قائد تلك الميليشيات ان حملة الاعتقالات ستستمر لكل من يعتدى على حرمة شهر رمضان، داعيا الميليشيات المسيطرة في احياء اخرى الى اتخاذ خطوات مماثلة.

مقتل شخص واصابة 9 آخرين بانفجار لغم بالصومال

مقديشو - قنا: لقي شخص مصرعه واصيب تسعة اخرون بجروح اثر انفجار لغم ارضي في حافلة ركاب على الطريق بين منطقتي حرمكا وداي بتاكو في اقليم جوبا الوسطي في الصومال.

وكانت الحافلة غادرت مقديشو في طريقها الى كسمايو عاصمة اقليم جوبا السفلى الواقع في أقصى جنوب الصومال.

ويذكر ان هذه الحوادث تكررت لوسائل النقل الصومالية بسبب قيام الميليشيات المتحاربة بزرع هذه الالغام في هذه المناطق.

في جهة اخرى، قامت مليشيات في احد احياء جنوب العاصمة الصومالية مقديشو باعتقال 24 شخصاً لانهم ضبطوا ويتناولون الطعام في نهار شهر رمضان المبارك.

وشملت





# واشنطن تبحث بنقل جهود البحث عن الاسلحة لمواجهة المقاومة العراقية عسكريون امريكيون: لا ادلة على تسليح المقاتلين عبر سورية

لندن - «القدس العربي»:

قال قادة في الجيش الأمريكي مسؤولون عن مراقبة الحدود العراقية مع سورية انه لا توجد ادلة تشير لوجود اعداد كبيرة من المقاتلين تقوم بعبور الحدود مع العراق من سورية. واستند القادة على ادلة من الرادار، ومن مخبرين عراقيين يعملون داخل الحدود السورية. وتتناقض هذه التأكيدات مع ما صدر عن البيت الابيض الذي اكسد ان معظم الذين قاسوا بالعمليات دخلوا العراق عبر سورية. وتقوم الفرقة المحمولة جوا (101) بحراسة الجزء الشمالي من الحدود التي تمتد على مسافة 300 ميل، فيما تقوم فرقة الفرسان الثالثة بحراسة الجزء الجنوبي، وهناك مسافة تبلغ 60 ميلا عبر الفرات بدون حراسة الا انه يتم مراقبتها جوا، وتطلق القوات الامريكية على العملية «عملية صاحب البيت» وتشارك بها وحدة الرادار، واكد مسؤولون في الفرقة (101) بداية الاسبوع الحالي انه لا توجد ادلة استخبارية تشير الى تدفق اعداد محددة من المقاتلين العرب عبر سورية. ويقول مراقبون ان المقاتلين العرب قد يدخلون العراق عبر الحدود مع سورية او السعودية او ايران او الكويت او تركيا، وباستخدام وثائق سفر حقيقية او مزورة.

ولكن المسؤولين العسكريين قالوا ان اللق من الحدود السورية لا ادلة تشير اليه او تثبته.

وقال احد القادة «لو قال احد ان هوشي مين، مر عبر ارضي فساقول له هذا غير صحيح»، في اشارة الى الطريق الذي كان يستخدمه الفيتناميون عبر لاوس اثناء الحرب الفيتنامية. وقام الامريكيون بتدريب 498 عراقيا للقيام بمهام الحراسة، ويحسّل العراقيون الاضعا في الجيش العراقي الذي حلته سلطة الاحتلال في 18 محطة مراقبة تمتد من مدينة سنجان في الجنوب الى الحدود التركية في الشمال. واكد المسؤول العسكري الذي نقلت عنه صحيفة «واشنطن بوست» انه لا توجد ادلة عن وجود عمليات عبور من الشمال، مشيراً الى ان الجيش اقام محطات له على الحدود في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، واقتل الامريكيون نقاط تفتيش على الحدود مع سورية، حيث يقوم حرس الحدود بتفريق وتفحص أكثر من 800 شاحنة عبر الحدود من والى سورية.

وقامت سلطة الاحتلال بعقد اتفاق مع سورية، يتم فيه تبادل 4500 برميل نبط مقابل 50-70 ميغاطون من الطاقة الكهربائية. وفي نقطة حدود الربيعة قرب الموصل تغير العديد من الشاحنات التي تؤكد وجود تبادل تجاري يستفيد منه العراقيين والسوريين، وهناك نشاطات غير قانونية على قاعدة بسيطة، مثل تهريب البنزين والذخا.

## مقتل جنديين أمريكيين وجرح ثمانية آخرين بينهم سبعة جنود أوكرانيين

بغداد - يو بي آي: قتل جنديان امريكيان وجرح ثمانية جنود آخرون بينهم سبعة اوكرانيين في هجومين منفصلين شنهما مسلحون مجهولون في وسط العراق وجنوبيه. ففي مدينة بلد التي تبعد نحو ثمانين كيلومترا شمالي بغداد قتل جنديان امريكيان وجرح ثالث في احدت هجوم شنه مسلحون مجهولون على دورية امريكية أثناء قيامها بواجبها. وفي مدينة الكوت التي تبعد نحو

## ايران: التفجيرات في العراق من صنع «انصار» الأحنلال

طهران - اف ب: صرح وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي ان التفجيرات الاخيرة التي حصلت في العراق من صنع الذين يريدون استمرار «الاحتلال» الامريكي، داعيا الامم المتحدة ان تلعب دورا اهم في هذا البلد. وتلقت وكالة الانباء الإيرانية امس الاربعاء عن خرازي قوله ان الوضع في العراق «خطور»، واعتبر ان «التفجير الذي وقع (الاثنين) ضد اللجنة الدولية للصليب الاحمر قام به الذين يفتخون ان تبقى القوات المحتلة في العراق». وأشار الوزير الإيراني الذي ادلى بهذا التصريح لدى استقباله رئيس قسم المصالح المصرية شوقي اسماعيل الى انه «من الضروري ان يتسلم العراقيون شؤون بلادهم، ودعا الامم المتحدة الى لعب دور أكثر فعالية»، في العراق. يشار الى ان خمسة تفجيرات بواسطة سيارات مفخخة ضربت مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر واربعه مراكز شرطة اسفرت بمجموعها عن سقوط 43 قتيلًا وأكثر من 200 جريح في بغداد الاثنين. وقتل عشرة مدنيين عراقيين الثلاثة في تفجير سيارة مفخخة في الفلوجة وفي هجوم وقع في الموصل (360 كلم شمال شرق بغداد).

## ريدج: لا داعي لرفع درجة التأهب الأمني في امريكا

برلين - رويترز: قال وزير الامن الداخلي الامريكي توم ريدج امس الاربعاء انه لا حاجة لرفع درجة التأهب الأمني في الولايات المتحدة رغم زيادة المخاطر في الخارج، وقال ريدج في مؤتمر صحافي في برلين «ليس هناك معلومات وخبايا محددة فيما يتعلق بهجوم على الولايات المتحدة تدعونا لرفع .. درجة التأهب الأمني». ويرمز لدرجات التأهب الأمني في الولايات المتحدة بالالوان وهو يقاس من خمس درجات، ودرجة التأهب الأمني الراهنة هي الاصفر وهي المستوى المتوسط على المقياس. وقال ريدج «نحن نتحدث اليوم ليس لدينا اي نية لرفعها (درجة التأهب الأمني) لكن لا يجب عنا كذلك ما حدث قبل 11 سبتمبر». وأضاف في ذلك الوقت كان هناك العديد من معلومات والخبايا التي



جنود امريكيون في دورية راجلة بشوارع بغداد امس (رويترز)

## أصابع الاتهام تتجه لـ «اجانب» في التفجيرات الأخيرة في العراق

بغداد - يو بي آي: كشف مسؤول في الشرطة العراقية وآخر متحدث باسم قوات التحالف ان التفجيرات التي تبنتها، على حد تعبيره، وكادت اربعة انفجارات متفرقة وقعت يوم الاثنين الماضي في بغداد في مدة زمنية لا تتجاوز الساعة استهدفت مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر وثلاثة مراكز للشرطة العراقية أدت الى مقتل نحو 40 شخصا واصابة 200 آخرين. وعلى صعيد آخر أعلن قائد قوات شرطة بغداد ان اجراءات فورية اتخذت لمواجهة الأعمال الإرهابية في العاصمة العراقية. وأوضح اللواء حسن علي العبيدي انه تم تشكيل نقاط سيطرة في مداخل مدينة بغداد ومخارجها ومحيطها لتفتيش السيارات والحيلولة دون دخول السيارات المفخخة والاسلحة الى العاصمة العراقية موضحة ان هذه النقاط تعمل على مدار الساعة في مواقعها. وأضاف بقوله «منذ ان بدأ تفجير العراق فان صدام حسين مسؤول عنها». وأضاف «لقد طلب منة (من صدام) ان يغادر العراق ويجنب البلاد الدمار الذي حصل جراء الحرب الأخيرة إلا انه أصر على الحرب وهو يعرف النتيجة لذلك هو مسؤول عن كل ما حدث وما يحدث من فوضى في العراق الآن».

المستعمل في التفجيرات يشابه أسلوب القاعدة في الكثير من التفجيرات التي تبنتها، على حد تعبيره. واستند المتحدث باسم قوات التحالف ان التفجيرات التي استهدفت مبنى اللجنة الدولية للصليب الاحمر واربعه مراكز للشرطة يوم الاثنين الماضي ونكرت صحيفة «الصباح» العراقية شبه الرسمية ان ضابط شرطة عراقيا كبيرا لم تذكر اسمه او رتبته اكد القاء القبض على شخص يحمل جواز سفر سوريا يدعى حسن عبد الله وذلك بعد اصابته بعدة اطلاقا أطلقها أفراد الشرطة عليه أثناء محاولته اقتحام مركز شرطة في بغداد الجديدة يوم الاثنين الماضي بسيارة مفخخة تحمل ما يزيد على ألف كيلو غرام من المتفجرات موضحة ان قوات التحالف تقوم حاليا باستجواب هذا الشخص لتهمة التجنرال الأمريكي تقي وراه، وفي سياق متصل تم التجنرال الأمريكي ماك هيرتلج من الفرقة الدرعة الأولى عناصر تتخلف بالعادة، بالتورط في تفجيرات الاثنين الدامي في بغداد..

وقال في تصريح له اليوم ان هذه العمليات تحمل أسلوب مقاتلين اجانب مشير الى ان اصابع الاتهام تتجه الان الى تنظيم «القاعدة» لان هذا الأسلوب

## رمضان شهر الفضيلة والتفجيرات في الشرق الاوسط



فتاة عراقية تبحث عن طعام بين الغمامة في بغداد (رويترز)

من ابن لادن حث فيها العراقيين على الجهاد ضد الامريكيين وتعهد بالزيد من الهجمات الانتحارية داخل وخارج الولايات المتحدة. وتخصف عضو بالجماعة الاسلامية بمصر ان نداءات بن لادن قد اذكت امال الكثير من المتشددين. وأشار الى ان «مثل هذه التسجيلات حتى بالرغم من انها ليست مرتبطة برمضان ترفع الروح المعنوية للاخوة في المنطقة، والوضع في العراق ومشجع ايضا، فكلما قتل امريكيون هناك زاد ذلك من امكانية مقتل امريكيين في امكان اخرى».

من الله.. وفي الشرق الاوسط يأتي رمضان هذا العام في وقت يسوده ياس ومرارة بالنسبة للمسلمين الذين شهدوا سقوط دولة مسلمة وفي العراق في ايدي الامريكيين الذين يعتبرهم البعض «كفرة». ويقول الاسلاميون انه بالإضافة للحاق الروح الذي يقدمه رمضان فان التجمعات الكبيرة في المساجد تصبح مثالية للعبور على مزيد من الجندين اسرائيل الدامية مع الفلسطينيين لا تبنى مع مرور الشهر في سلام. وخلال الشهر الحالي اذاعت قناة الجزيرة للتلفزيونية شرائط مسجلة

من ابن لادن حث فيها العراقيين على الجهاد ضد الامريكيين وتعهد بالزيد من الهجمات الانتحارية داخل وخارج الولايات المتحدة. وتخصف عضو بالجماعة الاسلامية بمصر ان نداءات بن لادن قد اذكت امال الكثير من المتشددين. وأشار الى ان «مثل هذه التسجيلات حتى بالرغم من انها ليست مرتبطة برمضان ترفع الروح المعنوية للاخوة في المنطقة، والوضع في العراق ومشجع ايضا، فكلما قتل امريكيون هناك زاد ذلك من امكانية مقتل امريكيين في امكان اخرى».

## مجلس الحكم العراقي يطالب دول الجوار بمنع المسلمين

بغداد - اف ب: قال مجلس الحكم الانتقالي العراقي في بيان امس الاربعاء ان مفندي الهجمات «الارهابية» التي يشهدها العراق اتوا من دول مجاورة، وذلك غداة هجمات دامية شهدتها بغداد الاثنين. واكد البيان الذي وزع اثناء مؤتمر صحافي «اظهرت تحقيقاتنا وبحثنا ان عددا من الذين ارتكبو الاعمال الارهابية في العراق دخلوا البلاد عبر الحدود مع الدول المجاورة». وشهدت العاصمة العراقية الاثنين خمس عمليات انتحارية استخدمت فيها سيارات مفخخة او قعت عشرات القنلى والجرحى. واكد وزير الصحة العراقي خضير عباس امس ان المشتبه فيه الذي اعتقل لدى محاولته تنفيذ عملية تفجير سادسة، من اصل يعني ويحمل جواز سفر سوريا.

## اطلاق نار على قافلة امريكية لدى مرورها في الخالدية

الخالدية (العراق) - اف ب: قال شاهد لووكالة فرانس برس ان قافلة امريكية تعرضت لاطلاق نار لدى مرورها في مدينة الخالدية (غرب). وقال التاجر ياسين حسين (37 سنة) ان «خمس اليات جيب عسكرية كانت تمر تحت جسر في وسط الخالدية عندما اطلق مجهولون متمرزون على الجسر النار على القافلة». وتعذر على الشاهد تحديد ما اذا كان الهجوم اوقع اصابات. وأضاف حسين «حاصرت القوات الامريكية المكان واعتقلت تسعة مشتبه فيهم».

وتقع الخالدية بين الفلوجة والرمادي.

## توم داهل: البيت الابيض يروج بشدة للنجاحات ويقفل من اهمية الهجمات في العراق

واشنطن - اف ب: اتهم السناتور الديمقراطي توم داهل البيت الابيض بالترجيح بشدة للنجاحات الامريكية في العراق والتقليل من اهمية الهجمات الكبرى بما فيها الهجوم الدامي على مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر والعمليات الأخرى التي وقعت اخيرا في العراق. وقال زعيم الاقلية الديمقراطية السناتور توم داهل للصحافيين انه يشعر بالقلق ازاء الجهود التي يبذلها البيت الابيض للتقليل من اهمية تصاعد العنف في العراق. وأضاف داهل «اذا كان ذلك هو النجاح (...) فانه لا اعرف حجم النجاح الذي يمكننا ان نتحمله»، وتابع ان «هناك ثغرة تتسع باستمرار في المصادقة بين ما تقولوه وما تقوم به» الإدارة الامريكية في العراق. ورأى ان على الرئيس الامريكي جورج بوش ان يكون «حذرا جدا بشأن الملاحظات التي تقلل من اهمية الخسائر». وقال السناتور الديمقراطي «علينا ان نكون حذرين جدا لدى الادلاء بتصريحات حول انجاز تقدم في حال لم نتأكد من وجود وقائع تدل على ان التقدم حاصل فعلا».

واعرب داهل عن اعتقاده با الولايات المتحدة خسرت الكثير من المصادقة حول العالم نتيجة السياسة الخارجية لبوش.

## دمشق تدين «بشدة» الاعتداء على مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد

دمشق - اف ب: ادان مصدر رسمي سوري امس الاربعاء الاعتداء الذي استهدف مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر واسفر عن مقتل 12 شخصا وجرح 22 آخرين في بغداد، معتبرا انه عمل «ارهابي بلحق اضرارا بالشعب العراقي». ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مديرة الاعلام الخارجي في وزارة الخارجية السورية بشرى كنفاني قولها ان دمشق «تعرب عن شعبيها وادانتها الشديدة» للاعتداء «الارهابي» الذي وقع على مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وأضافت ان «مثل هذه العمليات الارهابية التي تستهدف الابرياء ومنظمات انسانية ودولية تلحق اضرارا بالغة بصميم الشعب العراقي (...) وهي افعال ارهابية مدانة». وكانت وزارة الخارجية السورية دانت الاعتداء الذي استهدف مقر الامم المتحدة في بغداد في 19 آب (اغسطس) الماضي، معتبرة انه عمل «ارهابي».

## ثلاثة هجمات للمقاومة في كركوك والمدفعية الامريكية ترد بقصف عشوائي

كركوك (العراق) - اف ب: أعلنت مصادر في الشرطة العراقية ان ثلاثة هجمات وقعت مساء الثلاثاء في كركوك استهدف احدها بقذائف الكاتيوشا موقع للقوات الامريكية التي ردت بقصف مواقع يعتقد انها لهاجمن. وإلى جانب الهجوم الذي استهدف الموقع الامريكي، اطلقت قذيفة هاون على مدرسة بينما انفجرت عبوة ناسفة امام مصيعة. وقال الضابط في الشرطة العراقية عمار العبادي ان «موقعا للقوات الامريكية المتمركزة في كركوك (شمال) وراء الكلية التقنية استهدف مساء الثلاثاء بخمسة صواريخ كاتيوشا». وأوضح ان «الهجوم وقع عند الساعة 21,00 بالتوقيت المحلي (18,00 تخ) والصورايخ اطلقت على ما يبدو من طريق يؤدي الى تكريت»، لكنه لم يتمكن من القول ما اذا وقع الهجوم ضحايا. وأضاف المصدر نفسه ان «القوات الامريكية اطلقت بعد ثلاث ساعات وفي وقت واحد قذائف يبلغ مداها بين سبعة وعشرة كيلومترات من ثلاثة مواقع امريكية في المدينة في حي الواسطي وساحة الاحتفالات ومنطقة الاول من حزيران».

## مسؤول امريكي: الذخائر المخزنة في العراق 650 ألف طن

بغداد - اف ب: أعلن مسؤول عسكري امريكي امس الاربعاء ان هناك أكثر من 650 ألف طن من الذخائر يجب ان تدمر في العراق، وهي عملية تستغرق خمس سنوات على الأقل. وقال الكولونيل بيل بارلي «هناك 650 ألف طن من الذخائر نعرف انها موجودة وهو رقم يمكن ان يرتفع الى مليون طن». وأضاف «على سبيل المقارنة، فان في الولايات المتحدة مليون و600 ألف طن من الذخائر وهذا يعني ان العراق يملك ثلث ما تملكه الولايات المتحدة ان لم يكن النصف». واستنادا الى المصدر نفسه، فان قوات التحالف قامت حتى الان بتدمير 100 طن في اليوم خلال الشهر الماضي»، معتبرا ان هذه القوات ستكون بحاجة الى خمس سنوات لتدمير الذخائر كلها. وأوضح ان قوات التحالف «عثرت على 100 مخزن»، مشيرا الى اتخاذ اجراءات لمنع المدنيين من الوصول الى هذه المخازن. وقال «كل ليلة نتكشّف مخايب جديدة في المزارع والبساتين».





سيدات عراقيات ينتظرن في الشارع من يعطينهن وظيفة للعمل (اف ب)

## برلين وواشنطن تتفقان على إجراءات لمكافحة الإرهاب

صور شخصية لهم وبصمة لأصابع الإبهام وقزحية العين، أما عن موعد البدء باستخدام الإجراءات الجديدة فقد قال توم ريدج إن كل جانب سيقوم بعمله بأسرع وقت ممكن، من جانبه قال وزير الداخلية الألماني إن دائرة حماية الحدود الألمانية شرعت بفحص هذا الأسلوب الجديد في مطار فرانكفورت الدولي.

وقال المسؤول الأمريكي أن الأسلوب الجديد يسمح للسلطات الأمنية الأوروبية والأمريكية العبور إلى معلومات مهمة للحد من تدفق إرهابيين عبر حدود القارة الأوروبية والولايات المتحدة، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات ستكون سريعة ومؤثراً بها ومرحبة للمسافرين وللجهات الأمنية، أما شيلي فقد أكد على أخذ مسألة حماية المعلومات الشخصية بعين الاعتبار قائلًا إن هذه الإجراءات ستعود بالنفع على المسافرين وعلى شركات الطيران من جهة وعلى السلطات الأمنية من جهة أخرى، ولكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنه عندما يدور الحديث عن الهجرة غير الشرعية وعن تسلسل إرهابيين إلى أوروبا والولايات المتحدة فيجب الحصول على معلومات شخصية عن المواطنين، ولكن في حدود المعقول، على حد قوله.

برلين - «القدس العربي»

من ناصر جبارة:

## المنظمات الدولية ودول الغرب تتبارى لتقديم العون والمساعدة للحكومة السودانية

المساعدات الإنسانية التي تقدمها المعونة لدارفور وشرق البلاد بجانب تخطيها ببرامجها للتنمية والاعمار لمصلحة ما بعد السلام، وأكد على ضرورة وجود اتفاق واضح بين الحكومة والمعونة الأمريكية للمساعدات الإنسانية خلال مرحلة ما بعد السلام، إلى ذلك أعلن المهندس إبراهيم محمود، وزير الشؤون الإنسانية في الخرطوم، تسعيراً لبرنامج العون الإنساني الذي تقدمه بمساعدة عملها الإنسانية لدعم النزاحين والمهاجرين وشرق السودان وقال إن المعونة قدمت 16 ألف طن مواد غذائية للمنازحين وتعدت بزيادتها مستقبلاً من جانبه، تعهد تاتسيوس بارسال فريق فني للتحقق من الخطط التنموية للعام القادم لولايات شرق وغرب السودان. وقال وزير الدولة للشؤون الإنسانية محمد يوسف الذي رافق مدير المعونة الأمريكية في زيارته إلى القاهرة، إن عدد المنازحين يتراوح بين 500 - 600 ألف نازح، وأشار إلى التزام مدير المعونة الأمريكية بتوفير المساعدات الإنسانية للمنازحين خلال الثلاثة أشهر الأولى، والتي تقدر بـ 19 ألف طن متري لشمال دارفور، و 90 ألف طن لغرب دارفور و 42 ألف طن لجنوب دارفور، مبيحاً أن المعونة السودانية بمساعدة عملها الإنسانية لدعم النزاحين والمهاجرين وشرق السودان، وقال إن المعونة قدمت 16 ألف طن من المواد الغذائية للمنازحين.

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

## واشنطن تدرس تكثيف عملية جمع الاستخبارات في العراق



تلاميذ عراقيون يجاهدون جنوداً امريكويين في بغداد (رويترز)

مطالب متزايدة في حين يبقى عدد الخبراء محدوداً، وأضاف «بطبيعة الحال يجب عدم الاستخفاف بالحاجات في المجال الأمني في بغداد لكن من جهة أخرى يجب أن نتوقف عن البحث عن اسلحة الدمار الشامل».

الصحيفة استناداً إلى المصادر الرسمية التي لم تذكرها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية سي.آي.ايف تتحدث في تكثيف جزء من موظفيها العاملين في البحث عن اسلحة الدمار الشامل في مكافحة الإرهاب.

وأعلن أحد هؤلاء المسؤولين «هناك

## المؤتمر القومي العربي يستنكر الهجوم على الصليب الأحمر في بغداد

لندن - «القدس العربي»: أصدرت الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي بياناً ادانت فيه الهجوم على مقر الصليب الأحمر في بغداد.

وقال البيان: في الوقت الذي نحتج فيه المقاومة العراقية، وخلال فترة زمنية قياسية، في تحقيق إنجازات عسكرية وسياسية وإستراتيجية هامة، باتت معه محط آمال العديد من أبناء الأمة وحرار العالم، لا يسعنا، ومن موقع الالتزام الكامل بالمقاومة، الا ان نعلن استنكارنا للانفجار الذي استهدف مكاتب اللجنة الدولية للصليب الأحمر وادى الى سقوط ضحايا من مواطنين عراقيين أبرياء.

ومصدر استنكارنا لا ينبع فقط من الاعتبارات الإنسانية التي نضعها في أولوياتنا، بل انه نابع أيضاً من ادراكنا بان الصاق مثل هذه الاعمال بالمقاومة العراقية سيؤثر سلباً على سمعتها ومكانتها عربياً وعالمياً، كما يهيننا بهذه المناسبة ان نعيد الى الأذهان الجرائم المستمرة ضد الإنسانية التي ترتكبها يوماً قوت الاحتلال الأمريكي - البريطاني ضد أطفال العراق ونسائه وشيوخه ومدنييه، وكذلك التحطيم المستمر لدور المؤسسات الدولية، التي قامت به وما تزال قوات الاحتلال ولعل أبرزها منع الصليب الأحمر الدولي نفسه عن القيام بمهامه، سواء بالتواصل مع الاف المعتقلين والأسرى او بالتأكد من التزام قوات الاحتلال بما نصت عليه الاتفاقات الدولية الخاصة بالأراضي المحتلة.

## تصريحات لبوش حول «المهمة أنجزت» تبرك البيت الأبيض

واشنطن - اف ب: ارغم البيت الأبيض امس على أثر تصريحات ادلى بها الرئيس جورج بوش تعقيباً على عبارة «المهمة أنجزت، التي اعطاها توضيحات مفصلة حول المعنى الحقيقي لهذه العبارة التي اعتبرت حتى الان بمثابة اعلان انتصار في العراق.

وهبط بوش في موعده في الاول من ايار (مايو) مرتدياً بدلة طيار على حامله الطائرات يو اس اس ليكولون لى وصولها امام سواحل كاليفورنيا عائدة من مهمة في الخليج استمرت عدة اشهر. وفي خطاب القاها واقفا تحت لافتة كتب عليها «المهمة أنجزت»، أعلن بوش نهاية العمليات العسكرية الكبرى في العراق.

وقال بوش خلال مؤتمر صحفي أمس الثلاثاء ان «لافتة (المهمة أنجزت) تعبرنا عن طاقم يو اس اس ليكولون لى، اعرف ان البعض رأى فيها محاولة حاذقة من معارضي، غير أنهم لم يكونوا في الواقع حاذقين الى هذا الحد».

وأوضح الناطق باسم البيت الأبيض سكوت ماكليان «ما قاله هو ان (اللافتة) رفعها الأشخاص على متن السفينة بمبادرة من البحريه، وهذه هي الحقيقة، كانت هذه فكرة اقترحها الأشخاص على متن السفينة لتكريم البحارة وطاقم يو اس اس ليكولون لانجاز مهمتهم».

لكنه أقر امام سيل الأسئلة ان «البحرية طلبت منا صنع هذه اللافتة».

# ايران تنفي اتهامات امريكا حول المتسللين للعراق وترفض تزويدها بمعلومات عن معتقلي القاعدة

طهران - من باريوش ارامي:

مقاتل. وقطعت واشنطن المحادثات مع طهران بخصوص أفغانستان والعراق في ايار (مايو) بعد ان اتهمت ايران بياوء أعضاء القاعدة المسؤولين عن تفجيرات الرياض التي وقعت في 12 ايار (مايو) وسقط فيها 35 قتيلًا من بينهم تسعة امريكيين.

وتنفي ايران اي تعاون مع القاعدة وتقول انها قبضت على مئات من المشتبه بانهم من أعضاء التنظيم الذين فروا في العامين الاخيرين من افغانستان وباكستان وسلمتهم لبلداتها.

ولا حظ رمضان زادة ان تصريحات ارميتاج بشأن استئناف المحادثات مع ايران هي اول تصريحات من نوعها تصدر عن مسؤول امريكي منذ بعض الوقت لكنه اضاف ان طهران تنتظر من واشنطن اتخاذ «خطوات عملية» لتحسين العلاقات. وقال «ليس ممكناً ان تهدد بلدا وتجمد ارصدته وتكبل له الاتهامات ثم ترغب في اجراء محادثات».

وقطعت واشنطن علاقاتها مع طهران بعد فترة وجيزة من قيام الثورة الاسلامية عام 1979، واجرى الجانبان بين الحين والآخر محادثات على مستوى منخفض في دول اخرى لبحث قضايا بعينها لكن لم تتخذ اي من الدولتين خطوات ملموسة لتطبيع العلاقات.

وفي ايران يعتبر استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة التي يشير اليها الزعماء الدينويون باسم

قالت ايران امس انها لن تقدم معلومات للولايات المتحدة بشأن أعضاء تنظيم القاعدة الذين تحتجزهم ورفضت مزاعم واشنطن ان مقاتلين مناهضين للامريكيين يتسللون عبر حدودها الى العراق. وكان نائب وزير الخارجية الامريكي ريتشارد ارميتاج قال الثلاثاء ان واشنطن مستعدة لاستئناف الاتصالات على مستوى محدود مع الحكومة الإيرانية الا ان العلاقات لن تتحسن الى ان تقدم طهران المعلومات عن القاعدة. وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية عبد الله رمضان زادة في مؤتمر صحفي أسبوعي «لا تربطنا أي علاقة بالهجرة الامن الأمريكية لذا ما من سبب يدفعنا لفعل أي شيء ازاء هذا الامر».

ورفض الرئيس محمد خاتمي دعوة الرئيس الامريكي جورج بوش ليران وسورية الثلاثاء الى احكام السيطرة على حدودهما لمنع المقاتلين من التسلل الى العراق.

وقال خاتمي للصحافيين «الاتهامات ليست جديدة فهم انما ما يوجهون مثل هذه الاتهامات التي لا اساس لها».

وتعزو الولايات المتحدة جانباً من العنف المتصاعد في العراق الى مقاتلين اجانب قدر الجيش الامريكي عددهم بما يتراوح بين الف وثلاثة الاف

## بوش يستقبل نائب رئيس وزراء الامارات



الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش اثناء استقباله نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في واشنطن امس (رويترز)

بوش خلال اللقاء تحيات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نائب رئيس دولة الامارات الى الرئيس الامريكي، ورافق الشيخ حمدان بن زايد بعد ذلك الرئيس الامريكي بوش الى مآدبة الأستطار التي اقامها الرئيس الامريكي في البيت الابيض لسفره الدول الاسلاميه في واشنطن وبعض رؤساء المنظمات الاسلامية وشخصيات اسلامية اخرى.

وهذه هي السنة الثالثة على التوالي التي يقام فيها الرئيس الامريكي جورج بوش مأدبة افطار لسفره الدول الاسلاميه وبعض اعضاء الجالية الاسلامية ورؤساء منظمات اسلامية امريكية.

وكان نائب الرئيس الامريكي ديك تشيني قد استقبل امس الاول في البيت الابيض الشيخ حمدان، كما التقى كولن باول وزير الخارجية الامريكية في وقت سابق امس الاول بالشيخ حمدان بن زايد.

كما عقد المسؤول الاماراتي البارز لقاء آخر مع كونداليسا رايس

ابوظبي - «القدس العربي»

جمال المجادية:

## مستشار قانوني: العراق يتجه نحو اقرار نظام اسلامي

علمانية او مؤيدة لاسرائيل، وبصراحة لن تكون مؤيدة وبشكل معتدل للادارة الامريكية.

وفي الوقت الذي تثير فيه هذه التكهنات مخاوف الكثير من المسؤولين الامريكيين الا ان فيلدمان يدعو الى التسامح مع من يسميهم «الديمقراطيين الاسلاميين». وأكد فيلدمان ان الاحزاب الاسلامية ستظهر شأيات امريكا ام ايت، ومن الخطورة بمكان اجبارها للعمل بسرية تامة، وادت دعوات فيلدمان للتسامح مع الاسلاميين لهجوم عليه من قوى اليمين المتشددة في البنتاغون التي وصفته بالمتعاطف مع الدفاع «البنتاغون»، وعمل نوح فيلدمان كمستشار للجنة الدستور العراقية، وعاد فيلدمان من العراق الصيف الماضي، ويعمل الآن مستشاراً بدون اجر لسلطة التحالف الامريكي، والبيت الابيض، ولعدد من الضباط الملتحقين في مجلس الحكم الانتقالي العراقي.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» ان النتيجة النهائية التي سينتج عنها، ستكون غير مفرحة للكثير من المسؤولين الامريكيين. وأضاف فيلدمان ان الدستور «لن يكون كما تخيلت الادارة الامريكية».

وقال ان اي حكومة عراقية منتخبة لن تكون

لندن - «القدس العربي»:

قال مستشار قانوني امريكي بارز ان الولايات الامريكية فشلت بانشاء دولة علمانية بالعراق. وقال المستشار الامريكي الذي عمل مساعداً قانونياً لحاكم العراق الامريكي بول بيرمر ان «العراق الديمقراطي الجديد» يتحول تدريجياً الى دولة اسلامية، بنسبوت اسلامي. وقال نوح فيلدمان، الذي يعتبر من خبراء القانون الاسلامي ان منظور حصول العراق لدولة اسلامية، يثير الخاف لدى البيت الابيض، ووزارة الدفاع «البنتاغون»، وعمل نوح فيلدمان كمستشار للجنة الدستور العراقية، وعاد فيلدمان من العراق الصيف الماضي، ويعمل الآن مستشاراً بدون اجر لسلطة التحالف الامريكي، والبيت الابيض، ولعدد من الضباط الملتحقين في مجلس الحكم الانتقالي العراقي.

ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» ان النتيجة النهائية التي سينتج عنها، ستكون غير مفرحة للكثير من المسؤولين الامريكيين. وأضاف فيلدمان ان الدستور «لن يكون كما تخيلت الادارة الامريكية».

وقال ان اي حكومة عراقية منتخبة لن تكون

## المجندة الامريكية لينتش رفضت استقبال منقذها العراقي

ولكن الحامي العراقي عبر عن خيبة امه من المجندة، على الاقل للمحيطين به، وبعد ان سافر من نيويورك الى فلسطين في وايت فريجينا، ويقول مراقبون ان الرفض له علاقة بالناشأين الان بين المجندة والحامي على القراء. فقد كان الرهيفي سابقاً للمجندة في اصدار كتاب تحت عنوان «ان حياة كل شخص ثمينة»، وفيه يصف الرهيفي كيف قام بتحدي الرصاص القادم من الجيش العراقي، وذلك بحثاً عن القوات الامريكية التي كانت تقدم نحو الناصرية واطاهم معلومات عن مكان وجود المجندة، ثم انقاذ لينتش بعد اسبوع، مع تعرضها لحادث سير اثناء تقدم فرقها داخل الناصرية، وليس بسبب مصادمة او مواجهة مع القوات العراقية. ولقي

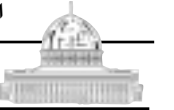
الرهيبي حفاوة بالغة من سكان فلسطين، واعتبر مواطناً شرفياً لويسف فوجينيا. ولم يتوقف سوء الفهم بين الحامي والمجندة عند هذا الحد، فقد اقام سكان البلدة مآدبة الاستقبال الرهيفي ولكتمه احتشقوا انه كان صائماً، وحتى لو كان الضيوف غير صائمين فلن يفتربوا من الساندويشات على المآدبة والعدد من لحم الخنزير.

وستصدر المجندة مذكراتها الاسبوع القادم، تحت عنوان «وانا ايضا جندي»، وهو الكتاب الذي حصلت على 600 الف جنيه استرليني (مليون دولار) مقدماً قبل طباعته، كما بدأ العبد التنازلي لاول مسابقة تلفزيونية ستقدمها خلال الاسابيع القادمة. يذكر ان السلطات الامريكية، نقلت الرهيفي اولاً الى

لندن - «القدس العربي»:

انتهت رحلة محام عراقي لبلدة فلسطين، التي تعيش فيها المجندة جيسكا لينتش، بالأحراج، حيث رفضت المجندة التي جرحتها أثناء العمليات العسكرية قرب الناصرية، وحولتها الالة الاعلامية للقيادة الوسطى، لبطلة ورمز. لكنها لم تكن الادعية الحامية، وبحسب المهتمين بترويج الحامي العراقي الذي قال انه ساهم بانقاذها وارشد القوات الخاصة الامريكية على مكانها في مستشفى الناصرية، فقد كانت جيسكا لينتش مشغولة وقتها لا يسمح بمقابلة الزائر. ولكن محمد الرهيفي، متفقاً كان متفهماً للرفض. وقال «عرف انها عانت كثيراً بالعراق وتحتج على الامانة العراقية».





# استشهاد فتى وناشط في الجهاد الاسلامي.. واصابة خمسة في قطاع غزة اصابة مستوطنين قرب جنين وقوات الاحتلال تحرق منزلا تحصن فيه مقاوم



سيدات يبكين ابراهيم العنشين (30 عاما) الذي اغتاله قوة اسرائيلية خاصة في طولكرم امس الاول (رويترز)

■ القدس - «القدس العربي» - وكالات: افادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مستوطنين اسرائيليين اصيبوا امس الاربعاء برصاص قتلوا بالرصاص فلسطينيا واصابوا آخر واغارت الدبابات الاسرائيلية على المدينة وقصفت منزلا تحصن فيه مقاوم.

وتبنت كتاب شهداء الاقصى التابعة لحركة فتح بزعامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية الهجوم.

وقال مصدر بالجيش الاسرائيلي لوكالة «رويترز» «اطلقت الدبابات الاسرائيلية النيران على مبنى كان مسلح اطلق نيرانا قرب جنين يخبئ فيه»، وجرح مستوطن يهودي في اطلاق النار، وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان الدبابات قصفت المبنى. وقال السكان ان احدا لم يكن داخل المبنى في ذلك الوقت لكن النيران اشتعلت فيه بعد معركة استمرت ساعات.

وفي قطاع غزة قالت مصادر عسكرية ان جنودا اسرائيليين قتلوا بالرصاص فلسطينيا واصابوا آخر بجروح امس الاربعاء، وقالت المصادر ان الجنود قتلوا النار بعد ان دخل فلسطينيان منطقة محظورة كان يستخدمها في السابق مسلحون لشن هجمات على القوات الاسرائيلية او محاولة التسلل الى اسرائيل. وقال مصدر لرويترز «لم يكن بجوزتهما اسلحة لكن كان معهما تليفون محمول وخرائط ورسومات».

وقال مسؤولو امن فلسطينيون ان الرجل الشهيد يدعى محمد عواد (26 عاما) وانه ينتمي لحركة الجهاد الاسلامي وتم تسليم جثته لسبعين فلسطينيين فيما نقل الفلسطيني الثاني الى مستشفى في اسرائيل تحت حراسة.

وقال مسعفون وشهود عيان محليون ان القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص واصابت اربعة فلسطينيين آخرين في مخيم رفح للاجئين في غزة امس الاربعاء اثناء محاولتهم اصلاح خطوط الكهرباء اعطيت في هجمات للجيش الاسرائيلي في وقت سابق من الشهر الحالي.

كما استشهد صلاح اسعد (16 عاما) امس الاربعاء من مخيم النصيرات للاجئين في غزة متأثرا بجروح اصيب بها في غارة جوية اسرائيلية يوم 20 تشرين الاول (أكتوبر) الماضي. واستشهد في الهجوم 12 فلسطينيا من الناشطين والذين.

## تراجع حزب الليكود في انتخابات المجلس البلدية باسرائيل

■ القدس - رويترز: اظهرت نتائج امس الاربعاء ان حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء ارييل شارون تراجع في انتخابات المجالس البلدية على مستوى اسرائيل كلها نتيجة المثالات الاقتصادية التي تفاقمت بسبب الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولم تؤثر النتائج على هيمنة الليكود على مستوى البلاد حيث تحظى سياسات شارون المتشددة تجاه النشاط الفلسطيني بشعبية كبيرة. ولا يواجه شارون انتقادات جديدة حتى عام 2007. لكن الانتخابات المحلية التي اجريت الثلاثاء اظهرت الاستياء المتنامي ازاء الاوضاع الاقتصادية رغم ضعف الاقبال على الاقتراع الذي لم يتجاوز 40 في المئة. وقال شالوم يروشالي المحلل السياسي في صحيفة «معاريك» «لا يمكن فصل الانتخابات المحلية تماما عن الصورة العامة». و اضاف «هذه الانتخابات كانت في غاية الاهمية بالنسبة لرئيس الوزراء».

وتكتسب صحيفة «هآرتس» اليسارية عن الانتخابات في 156 دائرة انتخابية في اسرائيل التي يبلغ تعدادها 6,6 مليون نسمة عنوانا يقول «الليكود يتلقى صفعه».

## المياه العادمة تتسرب تحت خيام مكتظة بالمعتقلين في سجون الاحتلال

■ القدس العربي - من وليد عوض: من الجيش واقتحمت قسم «ب» في الساعة الواحدة ليلا واخرجت الاسيرات بالقوة وتم مصادرة الحاجيات الشخصية. والمحلية والدولية، بالتدخل العاجل لوقف الاعتداءات المستمرة ودعت الاسيرات للجنة الدولية للصليب الاحمر ونقابة محامي فلسطين والمؤسسات المعنية بشؤون الاسرى لزيارتهم ولتقديم التماسات على اوضاعهم. من جهة اخرى قال محامي النادي حسين الشيخ ان ادارة معسكر عتصيون قد خدعت المعتقلين وتلاعبت بمشاعرهم عندما ابلغتهم ان يوم الأحد 2003/10/26 هو يوم إفطار وليس اول ايام شهر رمضان وبسبب عدم وجود أجهزة اتصال ولا وسائل اعلام في السجن مرت الدعوة على المعتقلين ولم يصوموا اول يوم من رمضان المبارك، واكتشفوا ذلك عندما زارهم المحامي حسين الشيخ في اليوم الثاني من رمضان.

وقال المحامي ان الوضع في معسكر عتصيون صعب للغاية حيث تنتشر الامراض والروائح الكريهة داخل الغرف وتتبعث معتقل عوفر والنقب وكذلك الازدحام الشديد والظلمة التي تشكل مربع، مؤكدا ان الوضع فيه مزج جدا إذ يتكون المعتقل من عدة أقسام وفي كل قسم ثلاث خيام وتتسع كل خيمة الى 16 اسيرا في حين زجت ادارة السجن في كل خيمة 45 اسيرا مما تسبب في اكتظاظ شديد بين المعتقلين وعدم تمكنهم من النوم. وقال الشدفان ان امراضا جلدية تنتشر على اجسام المعتقلين ويعتد الاسرى من إدخال الملابس السجينة أكثر من الأساسية ويفرض ألا يمكث الاسرى في هذا السجن أكثر من 96 ساعة ولكن ادارة المعتقل تبقى الاسرى اسابيع عديدة. ومن ناحية اخرى افادت مصادر مؤسسة «اندلها» لرعاية شؤون الاسرى والمعتقلين ان الاسيرات الفلسطينيات المحتجزات في سجن الرملة للنساء يتعرضن للمعاملة السيئة والمعاملة القاسية في يوم الاثنين على استفزاز الاسيرات اثناء تواجدهن في ساحة السجن «الغورة» وذلك بتفتيشهن وضرب خمس منهن بالهراوات ورشهن بالغاز المسيل للدموع.

والاسيرات اللواتي تعرضن للضرب جلاوا بعمية، امية، الدمع، واداة جاذ الهة، عاتشة عبيات، وسمر بدر. وفي ساعات بعد العصر طلبت الادارة من كل اسيرتين الدخول الى القسم «ب»، والذي يتكون من سبع غرف 4 غرف كبيرة يتم احتجاز 7 اسيرات في كل غرفة وثلاث غرف صغيرة في كل غرفة يتم احتجاز ثلاث اسيرات. وابلغت مديرية السجن الاسيرات بانها قامت بعزل الاسيرة امية مني وبعدها عزلت الاسيرتين سعاد غزال وعائشة عبيات، وخطوة تصعيدية من ادارة السجن قفلت الكهرباء والياه من غرف الاسيرات وجرحتن من وجبة الاطوار. واحتجاجا على سياسة العزل قامت الاسيرات باخراج الفرشات من الغرف الا ان ادارة السجن احضرت قوة كبيرة

## يعتزم لقاء الشيخ ياسين.. وحماس مستعدة لبحث وقف اطلاق النار قريع يتوجه الى غزة لاقناع الفصائل بهدنة جديدة

■ رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اعلن الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انه سيلتقي رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع في غزة قريبا، نائبا وجود ضغوط صهيونية على حركته لعلان الهدنة، لكنه ابدى استعدادا لبحث وقف اطلاق النار مع اسرائيل. ومن جهته اعلن قريع عن ترحيب الفصائل الوطنية والاسلامية الفلسطينية باستئناف الحوار الوطني، وقال «انا ارحب باللقاء مع حركة حماس والجهاد، ومع فتح والقوى الوطنية الفلسطينية الاخرى، لانا نريد ان نشكل موقفا فلسطينيا يحمي تحركاتنا».

وشدد قريع على ضرورة تشكيل موقف فلسطيني لمواجهة ما هي الطرق الناجمة التي تقوم بها الاحتلال، مؤكدا ان حماس مستعدة لبحث وقف اطلاق النار مع اسرائيل. وشدد قريع على ضرورة تشكيل موقف فلسطيني لمواجهة ما هي الطرق الناجمة التي تقوم بها الاحتلال، مؤكدا ان حماس مستعدة لبحث وقف اطلاق النار مع اسرائيل. وشدد قريع على ضرورة تشكيل موقف فلسطيني لمواجهة ما هي الطرق الناجمة التي تقوم بها الاحتلال، مؤكدا ان حماس مستعدة لبحث وقف اطلاق النار مع اسرائيل.

وشدد قريع امس على انه يريد من الحوار الفلسطيني تشكيل موقف فلسطيني موحد من اجل حماية اية تحركات سياسية فلسطينية، مشيرا الى انه سيتوجه الى غزة خلال الايام القادمة للقاء ممثلي الفصائل الفلسطينية لبحث إمكانية إجراء هدنة جديدة مع اسرائيل.

وقال قريع انه قدم عرضا لكل الفصائل الفلسطينية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك حماس والجهاد الاسلامي لإجراء مباحثات بشأن هدنة، مشيرا الى ان جميع الفصائل رحبت بذلك، وشدد قريع على الحوار مع كل الفصائل الفلسطينية ومنها

## اسرائيل تغلق مدرسة ثانوية بالضفة الغربية

■ رويترز: قالت مديرية التربية والتعليم الفلسطينية في جنين ان الجيش الاسرائيلي قرر اغلاق مدرسة ثانوية في قرية يعبد بالضفة الغربية بحجة القاء طابح حجارة منها على دوريات عسكرية. وقال محمد ابو الرب مسؤول مديرية التربية في جنين التي تشرف على مدارس قرية يعبد في شمال الضفة «جاء ضباط اسرائيليين الى مدرسة يعبد الثانوية للبنين والبنات بقرار اغلاقها لمدة اسبوع بذريعة القاء الطابح الحجارة على الجيش».

وتابع «هذا استمرار لانتهاكات الاسرائيلية ولكننا دائما نعمل على ايجاد بدائل لاي قرار تصفي بحقنا». و اضاف ابو الرب انه تقرر نقل طلاب المدرسة الثانوية الى مدرسة اساسية بعيدة عن الطريق الذي اعتاد الجيش الاسرائيلي تسيير دوريات عليه مما يخلق احتكاكا بين الطلبة والجيش. وقالت ادارة مدرسة يعبد الثانوية ان عدد الطلبة فيها 482 وعدد المدرسين 28 وجميعهم طلبة من المرحلة الثانوية. و اضاف ابو الرب ان الطلبة سيضطرون لاستئناف دراستهم بدوام مسائي في المدرسة البديلة.

واغلقت اسرائيل منذ بداية الانتفاضة ثلاثة مدارس في مدينة الخليل وحولتها الى تكتنا عسكرية كونها تطل على مستوطنات البلدة القديمة، ويطالب المسؤولون الفلسطينيون اسرائيل بالتقيد بالاتفاق الدولية التي تحفظ حق التعليم والحركة للفلسطينيين.

## عريقات يدعو الولايات المتحدة لالزام اسرائيل وقف بناء الجدار الفاصل

■ غزة - ف. ب. دعا مسؤول فلسطيني كبير امس الاربعاء الولايات المتحدة لالزام اسرائيل وقف بناء الجدار الفاصل الذي اعتبره يقضي على فرص اقامة السلام في المنطقة.

وتعليقا على تصريحات الرئيس الامريكى جورج بوش قبل الية الماضية بان الجدار الفاصل الاسرائيلي «يجعل من الصعب اقامة دولة فلسطينية قال الوزير في الحكومة الفلسطينية صائب عريقات لوكالة فرانس برس «من الواضح ان الرئيس بوش يدرك ان الجدار العنصري يقضي على احتمالات السلام» في المنطقة.

واضاف «اذا كانت رؤية الرئيس بوش تقوم على اساس دولتين (فلسطينية واسرائيلية) وانه يرى ان بناء الجدار الفاصل يمنع هذه الامكانية فلماذا لا يمنع (بوش) استمرار بناء هذا الجدار العنصري». وشدد عريقات على ضرورة الزام اسرائيل بوقف بناء الجدار، وقال «لماذا يسمح (لرئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل) شارون ببناء هذا الجدار». وتابع «لماذا لا تقوم الادارة الامريكية والرئيس بوش بالزام اسرائيل وقف بناء الجدار لاعطاء فرصة للسلام في المنطقة».

وكان الرئيس بوش تطرق خلال مؤتمر صحافي في البيت الابيض الثلاثاء الى الجدار الذي تبنيه اسرائيل، فاكد مرة جديدة انه يجعل «من الصعب» قيام دولة فلسطينية.

## روسيا تريد تبني الامم المتحدة لخطة «خارطة الطريق» للسلام

■ الامم المتحدة - رويترز: وزعت روسيا مشروع قرار في الامم المتحدة امس الاربعاء لتبني خطة «خارطة الطريق» للسلام في الشرق الاوسط، لكن مندوبي الولايات المتحدة قالوا ان التوقيت غير مناسب لان السلطة الفلسطينية ليس لديها حكومة.

ويؤيد مشروع القرار الذي وزع على اعضاء مجلس الامن ببساطة خطة خارطة الطريق المتعززة التي وضعتها رابعا السلام في الشرق الاوسط التي يضع روسيا والولايات المتحدة والامم المتحدة والاتحاد الاوروبي، وتسعى روسيا لاحياء الخطة بتعزيزها بدعم مجلس الامن. وقال يوري فيدوتوف نائب وزير الخارجية الروسي في موسكو «هذه مبادرة بالغة الاهمية».

لكن مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية قالوا ان التوقيت غير مناسب نظرا لعدم وجود حكومة فلسطينية يمكنها تنفيذ بعض من مطالب الخطة الامنية. وقال مسؤول كان يصيحب (تبني مجلس الامن) امرا عظيميا في مايو لكنه لن يساعد حاليا.

وطب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من رئيس الوزراء احمد قريع تشكيل حكومة دائمة بحلول الاسبوع القادم، لكنه يريد اول السيطرة على قوات الامن الفلسطينية. وقال قريع ان الدول المانحة ستعقد اجتماعا لتكثيف برنامج الاصلاح في السلطة الفلسطينية في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في ايطاليا. و اضاف ان ممثلي الدول المانحة سيناقشون الاجتماع ووقف العمل بالجدار الفاصل والاستيطان وتخفيف معاناة الفلسطينيين وقضية عزلة القدس والافراج عن الاسرى والانتخابات.

وفي الوقت الذي تتواصل فيه المساعي الفلسطينية لتشكيل موقف فلسطيني موحد دعا وزير الخارجية الفلسطينية الدكتور نبيل شعث دول العالم الى فرض عقوبات على اسرائيل في ظل استمرارها للتعامل باستخفاف وبتحذيرات محدودة مع القضية الدولية. و اوضح شعث ان القيادة الفلسطينية ستبقى متمسكة بقرارات الشرعية الدولية والمعركة من اجل الحرية والاستقلال والعودة الى طريق السلام الذي يبني الاحتلال.

## عنان يشجع نشطاء السلام الفلسطينيين والاسرائيليين

■ الامم المتحدة - رويترز: قدم كوفي عنان الامين العام لالامم المتحدة دعما لنشطاء السلام في الشرق الاوسط الذين حذروهم من ان «الوقت يوشك ان ينفذ، امام حل اقامة دولة فلسطينية واخرى اسرائيلية، وسعى سري تسوية رئيس جامعة القدس وعامي عيالون وهو اميرال متقاعد والرئيس السابق لوكالة الامن الداخلي في اسرائيل التي كسب دعم عنان لصالح «المبادئ» المكون من صفحة واحدة الذي وضعوه اساسا لتسوية سلمية، وجمع الشخصيات وهما موضع احتقار ارييل شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي توقيعات المؤيدين من الاسرائيليين بلغت 100 الف توقيع ومن الفلسطينيين بلغت 60 الف توقيع في كل ثلاثة اشهر. وبارك عنان جهودهما وشجاعتهما وقال وفقا لما جاء في بيان يلى عن الاجتماع الذي عقد في الامم المتحدة ان مبادرات الافراد العاديين «ساعدت في خلق رؤية مستقبل مشترك». وقال عنان انه لا بدليل عن المفاوضات الرسمية «لكن المبادرات بين شعب وشعب يمكنها ان تلعب دورا جوهريا في توليد القوق الدافعة اللازمة للسلام».

وتعد ايضا بشكل منفصل جمعا من المعارضين الفلسطينيين والاسرائيليين البارزين نموذجا لعاهدة سلام في جنيف مع خرائط دقيقة للحدود، وايد ايضا هذه المبادرة وقال ان قاعدتها وهم يوسفي وبيلين وزير العمل الاسرائيلي السابق من حزب العمل وياسر عبد عيه احد حلفاء عرفات يكافحون ايضا من اجل «ايجاد طريق الى السلام». وقال عيالون للمصاحفين بعد الاجتماع مع عنان ان «الوقت يوشك ان ينفذ. ولولا ليس في صالح الحل باقامة دولتين وهو الطريق الوحيد لتجد اسرائيل بلدا آمنا وتي يحصل الفلسطينيون على دولة».

وقال ان الاعتبارات السكانية والمستوطنات الاسرائيلية غيرت الوضع وان الناس فقدوا الامل شيئا فشيئا. وقال عيالون «الزيد والمزيد من الناس لم يعادوا يعتقدون انه يمكنهم التوصل اليه». وخطتهم المسماة مبادرة «صوت الشعب» تشبه الخطة التي اقترحها بيل كلينتون الرئيس الامريكى السابق منذ ثلاثة اعوام ورفضها عرفات، ورفضها شارون بالمثل. وتقتضي الخطة ان تقام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة عدا بعض التعديلات الحدودية في الأراضي المجاورة لاسرائيل حيث يستوطن كثير من المستوطنين اليهود، وستقسم القدس حسب المقسمة اليها بالفعل وتصبح عاصمة للتبدين. وستزيل اسرائيل مستوطنات يهودية من الأراضي المحتلة في مقابل ان يتخلى الفلسطينيون عن حق العودة لاربعة ملايين لاجئ ونسلبهم. وان تكون الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح. وقال عيالون «هذه الخطة تتحدد خطوطا للرؤية الغائية في خارطة الطريق». و اضاف «انها تتحدث بامانة للشعب وتقدم لهم المبادئ التي ستكون اساس لاي حل لاقامة دولتين قابل للتطبيق».

وتحدد خارطة الطريق الخطوط يجب على الجانبين ان يتبعها في الطريق الى اقامة دولة فلسطينية بحلول عام 2005. الا ان الخطة غرقت في مستنقع الطلبات الاسرائيلية بان تتخذ السلطة الفلسطينية اجراءات صارمة لمنع النشاط والفلسطينيين لا يتقون في ان اسرائيل ستقدم شيئا في المقابل.



جنود الاحتلال يتجولون في شوارع الخليل المحتلة فيما يقضي بسبعة فلسطينيين حوائجهم قبيل الإفطار امس (ا ف ب)

والهيئات والجمعيات الوقوف الى جانبهم في هذا الشهر الفضيل بما يمكنهم من الصمود امام حملات تصحيح الخناق عليهم من قبل ادارة السجون.

وتعني الاسرى على الجمعيات الخيرية وكافة المقتدرين من ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات التبرع لشروع افطار الصائم (موائد الرحمن) معيدين الى الانذار بان الاسرى تعودوا على استقبال التبرعات الساخنة من كافة تجمعات الشعب الفلسطيني سيما من داخل الخط الاخضر. وثمن معتقل مجدو في رسالتهم التبرعات التي قدمتها في السنوات الماضية مؤسسات وجهات من خارج الأراضي الفلسطينية كمؤسسة الرحمة العالمية للكويت ولجنة فلسطين الخيرية وغيرها من المؤسسات المانحة.

الى ذلك افادت جمعية انصار السجن، انه تم مؤخرا افتتاح قسم جديد (قسم 8) في سجن هداريم ويقع فيه مائة اسير، وقال خالد الدسوقي في محامي الجمعية ان القسم الجديد يفقئ الى اللوازم الاساسية التي يحتاجها الاسرى. و اشار الى انه التقى خلال زيارته الاخيرة للسجن الاسرى عباس السيد وحسن قلالوة وايمين عطايا الذين اطلعو على



ادارة بوش لا تقوم سوى بتوجيه تهديدات فارغة ..

## التهديد الأمريكي بفرض عقوبات على سورية لن يكون فعالا ولن يغير من سياسة دمشق

واشنطن - من كريستيان بورج:

تقدم مجلس النواب الأمريكي خطوة باتجاه منح الرئيس جورج بوش السلطة لفرض عقوبات على سورية، وهو تهديد يعتبره عدد من الخبراء السياسيين والمطلعين على شؤون الكونغرس بأنه لن يكون فعالا ما لم يقترن بموقف اشد حزمًا مع دمشق.

وتشير هذه الخطوة الرمزية التي اتخذها مجلس النواب الأمريكي في 15 تشرين الاول (أكتوبر) الماضي، تسؤلات سياسية هامة، غير ان الموافقة الصريحة لادارة بوش على القانون يبقى احد اكثر المطبات اثارة للاهتمام نظرا الى وجود خلافات داخلية في الادارة حول تحديد السياسة الامريكية تجاه سورية والشرق الاوسط بشكل عام.

ووصف جون هولسمان، الحلل في السياسة الخارجية بمعهد «هيريتيج فاوندشين» المحافظ في اتصال أجرته معه يوناتيد برس انترناشنال الموقف بأنه يشكل «إشارة» الى سورية، اضاف ان «الامر وصل الى حده مع سورية في البيت الابيض، لقد جرت امور كثيرة بشكل خاطئ».

غير ان خبراء سياسيين ومساعدين لعضاء في الكونغرس من كلا الحزبين يعتبرون ان ادارة بوش لا تقوم سوى بتوجيه تهديدات فارغة الى سورية، اقله حاليا.

وقد تتسبب فوضى الحساسيات الدبلوماسية والسياسية التي تحكم العلاقات بين الولايات المتحدة والدول الشرق اوسطية بالشعور بالاحباط لدى المثبتين في عالم السياسة، وتتسم العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وسورية بنوع من السلبية يصفها البعض بأنها الأكثر صعوبة بين العلاقات من أي دولة في الشرق الاوسط.

بخلاف المملكة العربية السعودية او دول أخرى في المنطقة، ليس لسورية ثروات طبيعية تشكل رابطا اقتصاديا مع الولايات المتحدة، كما ان علاقاتها متوترة مع اسرائيل، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة.

واتسم العلاقات بين سورية والولايات المتحدة منذ امد طويل بالتيقير من الصعوبة، نظرا الى ان دمشق كانت حلقة للاتحاد السوفييتي السابق، غير ان سورية تظل تحتل موقعا هاما جدا

بالنسبة للمصالح الجيوبوليتيكية الامريكية بسبب موقعها وسياساتها في دعم الارهابيين الدوليين، ومسألة اسلحة الدمار

الشامل على حد سواء. وحسب المشروع المقدم من مجلس النواب الأمريكي قد تواجه سورية عقوبات امريكية على خلفية اتهامها برعاية منظمات تعتبرها الولايات المتحدة ارهابية ك«حزب الله» الذي يخوض صراعا مستمرا مع اسرائيل، واتهام دمشق بتخزين اسلحة كيميائية وبيولوجية.

ومع استمرار التواجد السوري في لبنان باتت سورية هدفا كبيرا بالنسبة الى المحافظين وخصوصا منهم اليمينيون المتطرفين المؤيدين لاسرائيل، ويعتبر هؤلاء ان سورية تشكل تهديدا رئيسيا للمصالح الاستراتيجية الامريكية في المنطقة، غير ان الكثير من الحللين يشيرون الى ان التهديد يتصل في المقام الاول بالدعم السوري للارهابيين وتخزين اسلحة دمار شامل.

وكان الخبراء قد اعتبروا منذ وقت طويل بان ما تملكه سورية من اسلحة دمار شامل يفوق بكثير ما املكته الرئيس العراقي السابق صدام حسين، ويان استعدادها العسكري يرتكز الى استخدام تلك الاسلحة.

غير ان انطوني كوردسمان، وهو خبير عسكري في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، اشار في حديث صحافي في وقت سابق من العام الحالي الى ان الجيش السوري لا يشكل تهديدا عسكريا كبيرا، مشفرا الى غالبية اسلحته الثقيلة تتكون من الترسانة العسكرية السوفييتية القديمة، والتي لم تخضع لعمليات صيانة منذ سقوط الامبراطورية الشيوعية على حد قوله.

واشار كوردسمان الى انه لم تتم اعادة بناء غالبية شبكات الدفاع الجوي السوري بعد ان مررتها اسرائيل خلال اجتياح لبنان في العام 1982، كما ان سورية لم تعد تعتبر تهديدا عسكريا جديا بالنسبة الى اسرائيل او للولايات المتحدة.

ويعود النجاح في اقرار القانون بشكل كبير للجهود التي بذلها زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس نوب ديلاي (عن تكساس)، عبر توافيره الدعم لمشروع القانون الذي اضفى النائب الديمقراطي عن نيويورك البيوت انيغل عامين في تسويقه واتجاهه بعدما تهدده الفشل في مراحله الاولى.

وتحدث ديلاي الى مسؤولين في البيت الابيض ونجح بالحصول على دعمهم غير المباشر، مما اسهم في انجاح المصادقة على القانون في المجلس.

ويتمنى ديلاي الى التيارات القائل بوجود صراع بين «الخبر» و«الشر» وقد نجح في اعادة صياغة السياسة الخارجية الامريكية بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر). وتعتبر هذه المجموعة ان احتواء التهديد الذي يمثله لاعيون اقليميون كسورية يجب ان يتم بواسطة القوة الامريكية، ابتداء من اعتماد سياسات حازمة واذا استلزم الامر اللجوء الى العمل العسكري.

واعتمدت ادارة بوش في تعاطيها مع سورية بقيادة الرئيس بشار الاسد منذ 11 ايلول (سبتمبر) اسلوبا حازما نسبيا، لكنها تجنبت مواجهة السياسة السورية وآثرت نمط الادانة اللفظي بواسطة القوة الامريكية، ابتداء من اعتماد سياسات حازمة واذا استلزم الامر اللجوء الى العمل العسكري.

واعتمدت ادارة بوش في تعاطيها مع سورية بقيادة الرئيس بشار الاسد منذ 11 ايلول (سبتمبر) اسلوبا حازما نسبيا، لكنها تجنبت مواجهة السياسة السورية وآثرت نمط الادانة اللفظي بواسطة القوة الامريكية، ابتداء من اعتماد سياسات حازمة واذا استلزم الامر اللجوء الى العمل العسكري.

وكان وزير الخارجية الامريكي كول باول قام بزيارة الى دمشق في وقت سابق من العام الحالي حيث سلم الرئيس الاسد لائحة مطالب الامريكية، وطالب دمشق باجراء تغيير في سياستها الداعمة لحزب الله والانسحاب من لبنان.

وقال باول منذ ذلك الحين ان دمشق لم تستجب للمطالب الامريكية بالشكل «الفعال» الذي كان ينشد.

وكانت تقارير صحافية اشارت الى ان سورية قد تكون ساعدت مسؤولين في النظام العراقي السابق على الهرب، كما ساعدت لعناصر اسلامية متطرفة بعبور الحدود الى داخل العراق لمقاومة القوات الامريكية، ما حدا بوزير الخارجية الامريكية توجيه سلسلة تحذيرات علنية الى سورية لوقف تلك النشاطات.

وحذر وزير الدفاع بونالد واسفيلد ايضا الاسد وطالبه بوقف مساعده اللاجئين من السؤولين العراقيين السابقين وبمراجعة «سلوكه».

وتجاهلت الحكومة السورية هذه التحذيرات بشكل كبير، كما انه المتوقع ان تتجاهل ايضا التهديد «غير الخفيف» بفرض

عقوبات اقتصادية وسياسية بواسطة الكونغرس. ولا يزال العديد من الاعضاء باستثناء فئة مؤيدة للحزب الجمهوري في معاهد الابحاث والكونغرس يعتقدون بان موقف

البيت الابيض ازاء سورية لم يتخذ منحى متشددا بعد. ويعتقد خبراء سياسيون ان حتى وان اتخذت ادارة بوش موقفا اكثر تشددا تجاه سورية بالتزامن مع فرض عقوبات عليها فلف يكون للامر تاثير كبير في السياسة السورية.

وقالت مارينا اوتواوي، وهي خبيرة في الشؤون الدولية في معهد «كارنيجي للسلام الدولي» الليبرالي انه فيما يسعى قسم من ادارة بوش لتوبيخ سورية عبر اتخاذ اجراءات حازمة ضدها، لا تبدو مساعلة فرض عقوبات عليها وسيلة مناسبة لذلك. اضافت اوتواوي «بمعدل عن المقاربة التي تستخدمها الادارة بفرض عقوبات، لا اعتقد باننا سنشهد تحولا سوريا كبيرا ازاء تلك المسائل الفائقة الاهمية بالنسبة الى الادارة».

وتشدد اوتواوي على ان فرض العقوبات لن يؤدي الى التغيير السياسي المنشود، وتشكل كوبا مثلا صارا الى ذلك، حيث انها تواجه حصارا اقتصاديا وسياسيا امريكيا منذ اربعة عقود، لكنه لم يؤد سوى الى اعاققة التقدم الاقتصادي في الجزيرة وافكار شعبها.

وتواجه سورية والدول الست الاخرى المدرجة على لائحة الدول الداعمة لارهاب التي تصدرها وزارة الخارجية الامريكية سنويا وهي كوبا وايران والعراق وليبيا وكوريا الشمالية والسودان، الى حد ما، عقوبات اقتصادية ودبلوماسية امريكية تقيد دخول رؤوس الاموال الامريكية الى تلك الدول وحجم التبادل التجاري معها.

وقالت اوتواوي «ما قد تقوم به سورية (ردا على فرض العقوبات عليها) هو ما تقوم به دول عربية كثيرة اخرى، بخطوات رمزية فقط في مجال اصلاح السياسي».

وفي وقت يرى البعض في اقرار القانون برعاية البيت الابيض مؤشرا على ضعف النفوذ الذي يمارسه المستعربون في ادارة بوش، ينفيها النقاد من ان ذلك لن يؤدي الى تحول جوهرى في اسلوب تعاطي الادارة مع دمشق.

ويرغم ان التغيرات الصريح للقانون الذي اقره مجلس النواب يشكل انحرافا عن السياسة المتبعة منذ وقت طويل في وزارة

ادارة بوش لا تقوم سوى بتوجيه تهديدات فارغة ..

## التهديد الأمريكي بفرض عقوبات على سورية لن يكون فعالا ولن يغير من سياسة دمشق

الخارجية في التعاطي المباشر مع دمشق، الا ان الصمت العلني عن القانون لا يعني ان ادارة بوش مهتمة حقا بفرض عقوبات على سورية.

ان احدا في الادارة الامريكية ليس متأكد من القوة الحقيقية التي يتمتع بها الاسد، وهو ما يقضي على الامل بانحاذ اجراءات حاسمة ضد سورية.

فمنذ استلامه السلطة في العام 2000، لا يزال يتوجب على الاسد ان يثبت نفسه كزعيم مستقل بعيدا عن ظل والده الراحل حافظ الاسد، وهو محاط بمجموعة يعتبر مراقبون غربيون انها تتالف من مستشارين محافظين بينهم عسكريون متشددون.

ويشير اوتواوي وهولسمان ومحللون آخرون الى ان موافقة ادارة بوش على القانون يسبح الحزب الذي يمارسه البيت الابيض ليسمح للكونغرس بقيادة الحملة، عبر زيادة الضغوط على دمشق من دون ان ينحس ذلك على الادارة.

في الوقت نفسه ونظرا الى ان القانون لا يفرض عقوبات بل يمنح بوش السلطة لفرضها، فالامر يتخير مشكلة بالنسبة الى البيت الابيض، ففيمما يقضي القانون الذي اقر في مجلس النواب بدعم قوي في مجلس الشيوخ، لم يتضح بعد ما اذا كان المجلس سيخضع الى اجراء حوله قريبا، وهو ما يعتبر مساعودن لعضاء

في الكونغرس انه سيعلن عن تمرير القانون في مجلس النواب تهيديا فارقا.

برغم ذلك، فالقانون موضوع على جدول اعمال مجلس الشيوخ مع شهادة حول السياسة الامريكية تجاه سورية من المقرر ان يدلي بها منسق مكتب مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية كوفر بلاك في جلسة مقرة اليوم الخميس.

في الوقت نفسه يمكن لعضاء المحافظين في الكونغرس ان يبلغوا مؤيديهم بانهم سيعاون ان تتهنى ادارة بوش سعيها اكثر حزمًا حيال سورية، غير ان هولسمان يشير الى ان تهديدا لا تدعمه قوة، برغم كونه ملاما سياسيا على الساحة الداخلية، ينطوي على خطر حقيقي في الجيوبوليتيكية السياسية.

وتسائل «اذا كنت ستشهد اشخاصا بشكل مبهم، ينبغي عليهم يصدقوا ذلك، واذا لسم يتد ذلك في الوضع الحالي القائم (وجود القوات العراقية في العراق) فمتى سيفعلون ذلك؟» (بي بي آي)

## تقرير حكومي اسرائيلي يحذر من تناهي الهجرة اليهودية المعاكسة

ابوظبي - «القدس العربي»

- من جمال المجايدة:

اعترفت اسرائيل رسميا بانخفاض عدد اليهود مقابل العرب في فلسطين المحتلة. كما اعترفت

صراحة بوجود هجرة يهودية معاكسة الى العالم الغربي، وكشف التقرير السنوي الصادر عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية النقاب عن أن العدد الإجمالي لسكان إسرائيل بلغ ستة ملايين وستمائة وواحدا وثلاثين ألف نسمة، وأوضح التقرير أن نسبة اليهود انخفضت وبلغت العام الفائت 77 ٪ فقط من مجموع السكان وأن نسبة النكثرت السكاني تقلصت بحوالي 2 ٪ عما كانت عليه في مطلع الثمانينيات قبل موجة الهجرة من دول الاتحاد السوفييتي سابقًا. وحسب التقرير الإسرائيلي فإن تعداد الفلسطينيين في الضفة والقطاع يبلغ ثلاثة ملايين وستمئة ألف فلسطيني، وفي الغالب لا يتم إدراج فلسطينيي القدس الشرقية البالغ عددهم حوالي مئة وثمانين ألفًا في عداد سكان الضفة والقطاع، وهذا يعني عمليًا أن عدد الفلسطينيين على جانبي الخط الأخضر يساوي تقريبًا عدد اليهود.

وأظهر التقرير أن الكثافة السكانية في فلسطين المحتلة بلغت 299 نسمة لكل كيلومتر المربع الواحد، وهي نسبة تساوي الكثافة السكانية في الهند، ويمكن فهم حقيقة الكثافة السكانية من خلال إدراك



عائلة فلسطينية تحاول بصعوبة اجتياز طريق اغلقتها الاحتلال بالاسلاك الشائكة تربط بلدة لحلول بمدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة (ا ف ب)

ابوظبي - «القدس العربي»:

قالت صنعا درويش الكتيبي الأمين العام لهيئة الهلال الاحمر الاماراتي ان المشروع الذي امر به الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لاطار الصائمين في فلسطين بدأ تنفيذ ذ امس الأول في مختلف المحافظات الفلسطينية.

## خلاف الرئيسين في لبنان مستمر حتى الانتخابات الرئاسية كرامي: لحدود يتصرف كأنه الحاكم المطلق للبلد فتفت: محاولات احراج للحريزي ربما لاجراجه

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

اشدد على ان «سورية التي تملك الكلمة الفصل في الموضوع الرئاسي ترتك كل الخيارات مفتوحة وكذلك فعل الطبريزك صغير».. وشدد على ان «القول بان رئيس الجمهورية لا يملك الصلاحيات غير صحيحة فهو كقول الصلاحيات» لافتا الى «ان رئيس الجمهورية يتصرف وكأنه الحاكم المطلق للبلد».

وقال ردا على سؤال «لا يبين أحد على اوهام، لأن سورية ستظل لها الكلمة الصبر سواء كان جيشها موجودا ام غير موجود في لبنان».. واعتبر «ان الموجودين في الحكم اعاقوا عملية اصلاح لانها تطالهم».. ورأى «ان العلة في قانون الانتخاب هي المال الذي يستعمله من آخروا على حساب الشعب اللبناني».. وقال الرئيس كرامي «الشكر لفضامة الرئيس لحدود الذي استعان بخبراء لدراسة الموازنة واقتراح الحلول بشأنها».. وشدد على «انه لولا وجود الرئيس لحدود في الرئاسة لطار الخولي».. واذ اعتبر ان «الرئيس الحريزي اوصلنا الى الهلاك».. شدد على ان

السنيرة «بيت سر الحريزي ولا يقطع خطيا من دون الاخذ براية».. ورأى النائب اللقب من الحريزي احمد فتفت «ان ما يجري على الساحة الداخلية هو امتداد لما يحصل منذ فترة».. ولاخط «وجود محاولة لاجراج الرئيس الحريزي ربما لاجراجه لتبقى الساحة ارحب بانتظار انتخابات رئاسة الجمهورية».. ودعا «الى خوض معركة سياسية واضحة لاطلاع الراي العام على المواقف الكاملة».. مستغربا «الضجة الكبيرة التي اثيرت حول المبالغ المخصصة لمجلس الانماء والاعمار».. وقال النائب نعمة طعمة «الى وقف الجدل البيزنطي القائم حول الموازنة والتي تحولت الى سوق عكاظ من خلال نقل اعتماد من هذا الموقع الى ذاك ومن هذه الجهة الى تلك بينما نعمة اولويات تستحق الاهتمام بالي صلبها ملف المهجرين».

## الامم المتحدة تدعو السلطات اللبنانية الى ضبط الوضع على الحدود مع اسرائيل

بيروت - ا ف ب: دعا ممثل الامين

العام للامم المتحدة ستيفان دي ميستورا أمس الاربعاء السلطات اللبنانية الى ضبط الوضع على

الحدود اللبنانية مع اسرائيل محذرا من تصاعد العنف في هذه المنطقة.

وقال دي ميستورا للصحافيين بعد لقاء عقد طيلة منة مع وزير الخارجية اللبناني جان عبيد «من الضروري ان تتمكن السلطات اللبنانية من ضبط استخدام القوة انطلاقا من اراضيها».. ودعا المسؤول الدولي «الجانبين» الى «ضبط النفس».. في اشارة الى «الواجبات بين حزب الله اللبناني والجيش الاسرائيلي التي جرت الاثبات».. وقال انها «انطلقت من الاراضي اللبنانية».

واكد دي ميستورا ضرورة «ضبط» الوضع مجددا على الحدود، لكنه عبر عن الوقت نفسه عن قلق المنظمة الدولية لاستمرار الطيران الحربي الاسرائيلي في «مخرق» حرمة الاجواء اللبنانية.

وقال «اكدنا ان احتواء الوضع في ناحيته حمل عبيد اسرائيل مسؤولية التوتر في جنوب لبنان».. داعيا في مؤتمر صحافي عقب اللقاء الى «ضبط سلوك اسرائيل بوقف اعتداءاتها الجوية واستفزائها اليومية».

وقال «اكدنا ان احتواء الوضع يتحقق في الدرجة الاولى عبر وقف الاعتداءات الاسرائيلية اليومية والحركات المستمرة».. و اضاف «يجب السيطرة على السلوك الاسرائيلي وبالتالي تصحيح السيطرة اسهل على ردود الفعل عليه».

## الجيش الإسرائيلي استخدم صابر عباهرة وأولاده الأربعة دروعا بشرية في عملياته

رام الله - «القدس العربي»

- من وليد عوض:

ان كنت من الذين يشاهدون افلام الرعب وتعتقد انها مجرد خدع تصويرية، فانه اذا عشت في الاراضي الفلسطينية المحتلة ستكتشف ان هناك افلام رعب حقيقية ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين.

فقد تكون انت وعائلتك نائمين بعد منتصف الليل، وقد تصحو على هدير الدبابات وازيز الرصاص حول بيتك، والطائرات العمودية تحلق فوقه، لتجد العشرات من الجنود المحييين بالاسلح يحمون المنزل مدمرين كل محتوياته، وانت مذهول مما يجري، وبعد ذلك تكون جميع الخيارات مفتوحة فاما ان

تعقل وينتقل بك او تضرب حتى تفقد الوعي او تعقل لفترة زمنية قصيرة لتستخدم كدرع بشري لحماية هؤلاء الجنود، كما حدث مع المواطن صابر عباهرة.

فتحت تهديد السلاح اقتاد الجنود الاسرائيليون المواطن صابر عباهرة 50% عاما، من منزله وعلى مدار اربع ساعات استخدموه درعا بشريا في عملية البحث عن مطلوبين في بلدة اليامون الواقعة غرب مدينة جنين شمال الضفة الغربية، ورغم معاناته البالغة جراء تلك اللحظات التي تعرض فيها للضرب وتهديدات الجنود باعتقاله اذا تحدث عن الموضوع، وافق عباهرة على سرد تفاصيل ما عايشه، وابتاؤه الخمسة فجر يوم الجمعة ليؤكد للعالم اصرا الاحتلال كما يقول على انتهاك حقوق الانسان والتتكيل بالندبين العزل وتعريض حياتهم للخطر، فالجنود قالوا لي ان ابني في القمعة وان لا انظر خلفي «لكنون بيننا وبين اي هدف فاذا هو جمتنا نصيب الرصاصات وانا وجدنا مسلحين تحميانا منهم».

كلمات يرددنها عباهرة بغضب وسخط وتابع يقول كلماتهم وتصرفاتهم ومعاملتهم تعني حقيقة واحدة ان حياتي لم تكن تعني للجنود شيئا، والواضح انه لا توجد اي قيمة لحياة الفلسطيني ينظرهم فقد اقتحموا منزلي بعد محاصرته في حوالي الساعة الثالثة فجرا، ورغم انني فتحت الباب بشكل طبيعي هاجموني وارغموني على ايقاظ جميع افراد اسرتي واخلاء المنزل ولم يرحموا شيوخحتي واطفالنا و النساء صلبونا بالبراع ثم اقتحموا المنزل وقاموا بتفتيشه.

عملية التفتيش كما يقول عباهرة لم تكن طبيعية، فقد اقتلعوا البلاط وحطمو كل ما وقعت عليه ايديهم ومزقوا الفراش والواضح ان الهدف هو التخريب وعندما انهوا مهمتهم اقتادوني وابنائ سامر وشوقي وعروة و احمد على جنب وفحصوا هوياتنا ثم قال لي اقدمهم تحركوا بسرعة ستراقفوننا في مدامه المنزل.

شعر عباهرة بقلق وخوف على ابناءه ونفسه ففرض الانصياع لتعليمات الجنود، ويضيف قلت لهم اني تنحرك اذا كنتم تريدون منا شيئا خذوه فاستشاطوا غضبا وانهاروا على ضربا بمنظر لن انسانا فقد ضربوني امام ابنائي دون مراعاة لاي بسط حقوق الانسان ثم ارغمونا تحت تهديد السلاح على مراقبتهم.

وضع الجنود القيود بايدي عباهرة وابنائته ويقول «كلونا وطلبوا منا السير امامهم، وقال لنا الضابط ممنوع ان ننظرنا للخلف عليكم تنفيذ التعليمات والا سنطلق النار عليكم قلت له انكم تعرضون حياتنا للخطر، فضحك بسخرية وقال ليس مهما ستكون اماننا في كل عملية مناهمة واذا هوجمنا ستكون بالرصاص عنا واذا عثرنا على اي مسلح ورفض تسليم نفسه سنطلق النار».

ويضيف عباهرة رغم خوفه الشديد على ابنائي لم يكن امامي خيار اخر سوى الخضوع وتنفيذ تعليماتهم

فاستخدمونا دروعا بشرية.

وصل عباهرة والجنود الى منزل المواطن خالد خصايسة ويقول انتشر الجنود حول حوله وعندما استحموا بشكل جيد طلبوا مني قوع الياب وعندما خرجت العائلة ارغمونا على الدخول قبل الجنود وايديهم جاهزة لاطلاق النار، وبكن خطوة كنت اشعر بالخوف والقلق على ابنائي فاتي حركة مثيرة ستجعلنا ننفذ حياتنا امام هؤلاء الجنود الذين بدوا متوترين لابع مدى وبعد انتهاء عملية التفتيش اقتادونا الى منزل اخر، حتى انمكننا واصبنا غير قادرين على الحركة فقررت التمدد ووقفت وقلت للجنود اعتقلونا لن نتقدم خطوة اخرى فهاجموني وصلبوني مع ابنائي لفترة من الوقت ثم قلقنا ابني سامر 25% عاما، واقتادوه الى جهة مجهولة.

وتساءل عباهرة قائلا: اين هي منظمات حقوق الانسان من هذه الجرائم؟ انها حرب خطيرة ومدمرة للانسان ونفسيتها فقد اصبحت انسى لحظات في عمري لن انساها لالابد.

ونفس الممارسات تعرضت لها عشرات العائلات في بلدة اليامون التي اجتاحتها مشرون الية عسكرية فجر الجمعة، وقالت مصادر فلسطينية ان اكثر من مائة جندي شاركوا في عمليات النهم والتفتيش التي طالت عشرات المنازل في احياء العباهرة والخورشية في جنين كما اجتزوا المزارع عن لدى مغادرتهم منازلهم.

والاذا المواطن حمدان سعودي ان اكثر من 30 جنديا اقتحموا منزله واعتدوا على افراد اسرته بالبرص وقال «استيقظنا على صرخات الجنود الذين احتلوا المنزل وقلوبه راسا على عقب ثم طردونا من المنزل وقتلوه ولم يتفكروا بعمليات التخريب واعتقلوا ابني عبد الله دون سبب واقتادوه الى جهة مجهولة».





## قال انه خائف على مصير الحوار المسيحي الإسلامي في بلاده أسقف فرنسي يدعو إلى الاقتراب من المسلمين والتوقف عن التخويف من الإسلام



القسيس جون لوك برونان

يؤمنون بذلك الأسلوب الجذري وأخافت المسيحيين الذين أصبحوا يؤمنون بالحوار... اعترف برونان أن الروابط القليلة والهشة التي كانت تجمع بين المسيحيين والمسلمين اندثرت. وجاءت بعد ذلك مبادرة عام الأسقف عميد مسجد ليل، لتعيد للأسقف برونان بعض الأمل. الأمر يتعلق بدعوة وجهه لها لتتريس تاريخ المسيحية في أول ثانوية إسلامية وهي ثانوية أين رشح بمدينة ليل الشمالية. الأصولية هي أخطر ما يهدد الحوار بين المسيحيين والمسلمين في فرنسا بالنسبة لجون لوك برونان، وقال انه سمع «كلمات غير مقبولة» في هذا الموضوع: «يزعجني بعض الأصدقاء المسلمين عندما يقولون أن المسيحية فقدت نفوذها في أوروبا (...)، وبقنفتي أيضا حديث بعض المسيحيين عن حروب صليبية جديدة من أجل قطع الطريق أمام أسلمة المجتمع». دافع برونان عن الوزير الداخلية نيكلو الشرعيين ووجه لوزير الداخلية نيكلو صاركوزي أشد العتاب. أعادت دار «اللاهوتية» نشر كتابه «لقاء الإسلام» الذي نشر أول مرة في 1993.

عزلته كظاهرة خاصة جدا، بينما كان يحرص على انتشارها التجريبية: بين «مسؤوليها» هي إجحاح اللقاء بين المجتمع الكندي والمسلمين. لا أريد الظهور بمظهر الأخصائي الذي يعفي المسيحيين من محاولة اللقاء... وحول ذلك الاستياء إلى مشروع حقيقي يجمع كل رجال الدين المسيحيين الذين يعملون في أوساط يتكثرت فيها المسلمون. الهدف من ذلك المشروع كان تحويل تجارب هؤلاء إلى رصيد فكري يستفيد منه كل المهتمين بالحوار بين المسيحية والإسلام. ثم جاءت حرب الخليج، وانهار العمل الذي قام به جون لوك برونان الذي قال: «كانت للشباب المسلمين طلب ثقافية قبل تلك الحرب، ولكن حرب الخليج أيقظت في نفوسهم ذلك الشعور بالتهيش الاجتماعي والمهني». وتحول صدام حسين إلى رمز للمسلم القاروم في وجه الغرب. لقد تحول الإسلام حينئذ إلى عامل احتجاج.

لاحظ الأسقف برونان طريقة مخيفة للعودة للإسلام: «هذه العودة أخصاف المسلمين المعتدلين الذين لا

### باريس - «القدس العربي» من عادل قسطل:

دعا الأسقف المساعد الثاني لبلدية ليل ليشمال فرنسا، جون لوك برونان، إلى الاقتراب من المسلمين والتوقف عن التخويف من الإسلام.

جاء ذلك في حديث مطول مع مجلة «تيمونايا كيريتيان» المسيحية في عددها الأخير، حذر فيه برونان من تراجع الحوار بين المسيحية والإسلام، وتأتي مبادرة «تيمونايا كيريتيان» «لجنة العلمانية» التي عينها الرئيس جاك شيراك استشارة الشخصيات الفاعلة من أجل الحسم في مسألة الحجاب.

قضى الأسقف برونان ما لا يقل عن 15 سنة في الأوساط العمالية التي يتكثرت فيها المهاجرون من المغرب العربي حتى جاء ذلك في حديث مطول مع مجلة «تيمونايا كيريتيان» المسيحية في عددها الأخير، حذر فيه برونان من تراجع الحوار بين المسيحية والإسلام، وتأتي مبادرة «تيمونايا كيريتيان» «لجنة العلمانية» التي عينها الرئيس جاك شيراك استشارة الشخصيات الفاعلة من أجل الحسم في مسألة الحجاب.

قضى الأسقف برونان ما لا يقل عن 15 سنة في الأوساط العمالية التي يتكثرت فيها المهاجرون من المغرب العربي حتى جاء ذلك في حديث مطول مع مجلة «تيمونايا كيريتيان» المسيحية في عددها الأخير، حذر فيه برونان من تراجع الحوار بين المسيحية والإسلام، وتأتي مبادرة «تيمونايا كيريتيان» «لجنة العلمانية» التي عينها الرئيس جاك شيراك استشارة الشخصيات الفاعلة من أجل الحسم في مسألة الحجاب.

قضى الأسقف برونان ما لا يقل عن 15 سنة في الأوساط العمالية التي يتكثرت فيها المهاجرون من المغرب العربي حتى جاء ذلك في حديث مطول مع مجلة «تيمونايا كيريتيان» المسيحية في عددها الأخير، حذر فيه برونان من تراجع الحوار بين المسيحية والإسلام، وتأتي مبادرة «تيمونايا كيريتيان» «لجنة العلمانية» التي عينها الرئيس جاك شيراك استشارة الشخصيات الفاعلة من أجل الحسم في مسألة الحجاب.

قضى الأسقف برونان ما لا يقل عن 15 سنة في الأوساط العمالية التي يتكثرت فيها المهاجرون من المغرب العربي حتى جاء ذلك في حديث مطول مع مجلة «تيمونايا كيريتيان» المسيحية في عددها الأخير، حذر فيه برونان من تراجع الحوار بين المسيحية والإسلام، وتأتي مبادرة «تيمونايا كيريتيان» «لجنة العلمانية» التي عينها الرئيس جاك شيراك استشارة الشخصيات الفاعلة من أجل الحسم في مسألة الحجاب.

## مبارك الى ليبيا للقاء القذافي

■ القاهرة - اف ب: ذكر مصدر ملاحى ان الرئيس المصري حسني مبارك توجه امس الاربعاء الى طرابلس لمقابلة الزعيم الليبي معمر القذافي.

وكان مصدر مقرب من الرئاسة المصرية افاد في وقت سابق ان الرئيس المصري يتوجه مساء امس الاربعاء الى السعودية لاجراء محادثات تتمحور على الشرق الاوسط والعراق. وأوضح المصدر ان مبارك سيبحث خلال هذه الزيارة القصيرة مع العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله «التطورات الاخيرة المتعلقة بالملفين الفلسطيني والعراقي»، من دون اعطاء ايصاحات اخرى.

في طرابلس، ذكرت مصادر رسمية ان مبارك سيبحث مع القذافي الوضع في العراق والشرق الاوسط والعلاقات الثنائية. وزار وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في 12 تشرين الاول/اكتوبر الى طرابلس من أجل اقناع المسؤولين الليبيين بالعودة عن قراراتهم الانسحاب من جامعة الدول العربية.

### «بريتيش ايرويز» بالجزائر اعتبارا من اول ديسمبر

■ الجزائر - اف ب: اعلن السفير البريطاني في الجزائر غراهام هاند امس الاربعاء لاداعة الجزائرية ان شركة الطيران البريطانية «بريتيش ايرويز» ستسير اعتبارا من الاول من كانون الاول/ديسمبر خطا جوييا بين لندن والجزائر. وقال هاند ان الشركة التي لم تسير رحلات من قبل الى الجزائر ستؤمن ثلاث رحلات اسبوعيا مع اماكنه رفعا الى خمس حسب الطلب. وفي الوقت الراهن لا تلبى الرحلات الى لندن التي تؤمنها الخطوط الجوية الجزائرية طلبات الجالية الجزائرية في بريطانيا التي زاد عددها بشكل كبير منذ العام 1992 عندما فر آلاف الجزائريين من أعمال العنف ولجأوا الى هذا البلد بفضل قانون متساهل.

وفي 28 حزيران/يونيو استأنفت شركة الطيران الفرنسية «اير فرانس» رحلاتها الى العاصمة الجزائرية من باريس ومارسيليا (جنوب فرنسا) بعد ان علقتها نهاية كانون الاول/ديسمبر 1994 اثر عملية احتجاز رهائن دامية على متن إحدى طائراتها في الجزائر.

## الغاء اداة رجل مخابرات امريكية سابق في ليبيا

هيوستون - رويترز: الغى قاض اتحادي الاداة الصادرة عام 1983 ضد رجل وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي ايه ايه» السابق ادوين بيلسون ببيع اطنان من المتفجرات لليبيا بعد ان ثبت ان ممثلي الادعاء استخدموا عن عمد شهادات كاذبة واخفا ادلة تدعم المتهم.

ويغني قرار القاضي لين هيوز الذي كتبه يوم الاثنين لكن لم يعلن سوى يوم الثلاثاء اداة ويلسون ببيع 20 طنا من المتفجرات لحكومة الزعيم الليبي معمر القذافي. وسجن ويلسون (75 عاما) منذ عام 1982 تنفيذا لثلاثة احكام صادرة ضده بالسجن 52 عاما منها حكم يتعلق ببيع الاسلحة لليبيا. ويعتقد قاضيه انه يمكن الافراج عنه الان اذا لم تستأنف الحكومة القرار الذي كان قاسيا في ادائه لتسليح القذافي.

وقال ويلسون الذي كان يدير شركات للتعمير على نشاط الوكالة والذي استثمر خبراته بعد ذلك في تجارة السلاح انه كان يعمل بشكل حر مع الوكالة منذ عام 1971.

ووجد القاضي هيوز ان ممثلي الادعاء التابعين لوزارة العدل الامريكية كانوا يعلمون ذلك لكنهم قدموا شهادات خاطئة مزورة من مسؤول بارز بطبيعة الحال. ويلسون مع «سي ايه ايه». وقدم ويلسون في الاستئناف الذي رفعه سجلات شملت 40 مرة على الأقل عمل فيها مع الوكالة.

ولم تظهر اي منها ان المخابرات طلبت منه بيع المتفجرات لليبيا لكن العديد منها اظهر ان الوكالة كانت على علم بعمله هناك وطلبت منه المساعدة في الحصول على معلومات.

ومن الخدمات التي قدمها ويلسون للمخابرات بيع ملايس واقية من الرصاص لقوات الامن الليبية ومبادلة اسلحة ومتفجرات بمعدلات عسكرية سوقية وقيامه بتأمين حصول الوكالة على سلاح مضاد للدبابات.

## دول المغرب العربي تشكل 4 لجان قبل قمة مجموعة «5 زائد 5»

لتقييم نتائج اعمالها والتي ستعرض على رؤساء دول اتحاد المغرب العربي قبل انعقاد قمة تونس.

وتتفكك اللجان الاربع بدراسة الموضوعات المشتركة بين ضفتي المتوسط والتي شكلت في المدة الاخيرة محل اهتمام العواصم المختلفة لاتعكاساتها على كل دول المنطقة. يذكر ان مجموعة «5 زائد 5» تضم، بالإضافة الى دول المغرب العربي الخمس، كلا من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال ومالطا. وتعد قمة تونس اول قمة لها، إذ اقتصرت اللقاءات الى حد الان على الاجتماعات الوزارية فقط.

وكشف الوزير الجزائري المكلف بالعلاقات المغربية والافريقية عبد القادر مساهل الذي اشرف على افتتاح اجتماع امس ان لجنة المتابعة المغربية ستعقد اجتماعا تنسيقيا نهاية الشهر القادم بالعاصمة الليبية لدراسة عمل اللجان الاربع قصد اعداد ورقة مشتركة تعرض على الرؤساء المغاربة بهدف توحيد الموقف المغربي قبل قمة تونس.

### الجزائر - «القدس العربي» من مولود مرشدي:

عقد وزراء دول المغرب العربي المكلفون بالشؤون المغربية اجتماعا تنسيقيا امس الاربعاء بالجزائر العاصمة توج بتشكيل أربع لجان عمل مختلطة لتحضير ويحث القضايا المشتركة بين الدول المغربية تحضيراً لقمة مجموعة «5 زائد 5» المنتظر عقدها بالعاصمة التونسية يومي 5 و6 كانون الاول/ديسمبر القادم.

وتتفكك اللجنة الاولى بالمسائل الامنية والاستقرار في الدول المغربية وستعقد اجتماعاتها بالجزائر. وتعد «لجنة الاندماج الاقتصادي» اجتماعها بالعاصمة المغربية الرباط. اما «لجنة الحوار بين الحضارات» فقد اختيرت لها العاصمة الليبية طرابلس بينما اختيرت تونس لاحتضان اجتماعات لجنة الهجرة.

واتفق الوزراء الليبيون على عقد اجتماع خاص لهذه اللجان قبل 20 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم

## زلاوية بوفاريك ما زالت مصدر متعة لسكان الجزائر العاصمة

بالمئات لشراء هذه الحلوى.

واعتبر أحد الذواق «الذي اعتاد الحجيء منذ العام 1962، خلال شهر رمضان لشراء الزلاوية ان افضلها موجود في أزقة وشوارع بوفاريك التي يكاد المرء الا يتنبه اليها. وعلى كل حال فان شهر رمضان يشكل مناسبة لسكان بوفاريك ليستأنفوا تحضير الزلاوية. وحتى هذه اللحظة لا يتوانى عن تحويل ممتلكاتهم الى مصنع لتحضير هذه الحلوى.

ومثل هذا الاندفاع بدأ يثير حمية القرى المجاورة مثل بوقارة وشبلي حيث فتحت محلات لتصنيع الزلاوية.

واكد احد سكان الجزائر العاصمة «قبل سنوات عدة لم يكن يوجد في هذه القرى سوى محلات تستورد ما تحتاجه من بوفاريك. أما الآن فقد بادر هؤلاء الى تأمين استقلاليتهم وبدأوا بتحضير الزلاوية بأنفسهم محققين ارباحا لا بأس بها». ورأى ان «الجزائر تزخر بمثل هذه المحلات الصغيرة التي تتبع كل شيء تقريبا. والزلاوية تشكل فرصة رائعة لجني الربح بطريقة سهلة». وأوضح وهو يحمل علبه من زلاوية بوفاريك «الجزائريون لن يفوتوا هذه الفرصة. فرمضان اصبح مناسبة لتثقيف التجارة والكثيرون يسعون للفادة من الفرصة».

بالمئات لشراء هذه الحلوى. واعتبر أحد الذواق «الذي اعتاد الحجيء منذ العام 1962، خلال شهر رمضان لشراء الزلاوية ان افضلها موجود في أزقة وشوارع بوفاريك التي يكاد المرء الا يتنبه اليها.

وعلى كل حال فان شهر رمضان يشكل مناسبة لسكان بوفاريك ليستأنفوا تحضير الزلاوية. وحتى هذه اللحظة لا يتوانى عن تحويل ممتلكاتهم الى مصنع لتحضير هذه الحلوى.

ومثل هذا الاندفاع بدأ يثير حمية القرى المجاورة مثل بوقارة وشبلي حيث فتحت محلات لتصنيع الزلاوية. واكد احد سكان الجزائر العاصمة «قبل سنوات عدة لم يكن يوجد في هذه القرى سوى محلات تستورد ما تحتاجه من بوفاريك. أما الآن فقد بادر هؤلاء الى تأمين استقلاليتهم وبدأوا بتحضير الزلاوية بأنفسهم محققين ارباحا لا بأس بها».

ورأى ان «الجزائر تزخر بمثل هذه المحلات الصغيرة التي تتبع كل شيء تقريبا. والزلاوية تشكل فرصة رائعة لجني الربح بطريقة سهلة». وأوضح وهو يحمل علبه من زلاوية بوفاريك «الجزائريون لن يفوتوا هذه الفرصة. فرمضان اصبح مناسبة لتثقيف التجارة والكثيرون يسعون للفادة من الفرصة».

ووافق الوزراء الليبيون على عقد اجتماع خاص لهذه اللجان قبل 20 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم

بالمئات لشراء هذه الحلوى. واعتبر أحد الذواق «الذي اعتاد الحجيء منذ العام 1962، خلال شهر رمضان لشراء الزلاوية ان افضلها موجود في أزقة وشوارع بوفاريك التي يكاد المرء الا يتنبه اليها.

وعلى كل حال فان شهر رمضان يشكل مناسبة لسكان بوفاريك ليستأنفوا تحضير الزلاوية. وحتى هذه اللحظة لا يتوانى عن تحويل ممتلكاتهم الى مصنع لتحضير هذه الحلوى.

ومثل هذا الاندفاع بدأ يثير حمية القرى المجاورة مثل بوقارة وشبلي حيث فتحت محلات لتصنيع الزلاوية. واكد احد سكان الجزائر العاصمة «قبل سنوات عدة لم يكن يوجد في هذه القرى سوى محلات تستورد ما تحتاجه من بوفاريك. أما الآن فقد بادر هؤلاء الى تأمين استقلاليتهم وبدأوا بتحضير الزلاوية بأنفسهم محققين ارباحا لا بأس بها».

ورأى ان «الجزائر تزخر بمثل هذه المحلات الصغيرة التي تتبع كل شيء تقريبا. والزلاوية تشكل فرصة رائعة لجني الربح بطريقة سهلة». وأوضح وهو يحمل علبه من زلاوية بوفاريك «الجزائريون لن يفوتوا هذه الفرصة. فرمضان اصبح مناسبة لتثقيف التجارة والكثيرون يسعون للفادة من الفرصة».

ووافق الوزراء الليبيون على عقد اجتماع خاص لهذه اللجان قبل 20 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم

بالمئات لشراء هذه الحلوى. واعتبر أحد الذواق «الذي اعتاد الحجيء منذ العام 1962، خلال شهر رمضان لشراء الزلاوية ان افضلها موجود في أزقة وشوارع بوفاريك التي يكاد المرء الا يتنبه اليها.

وعلى كل حال فان شهر رمضان يشكل مناسبة لسكان بوفاريك ليستأنفوا تحضير الزلاوية. وحتى هذه اللحظة لا يتوانى عن تحويل ممتلكاتهم الى مصنع لتحضير هذه الحلوى.

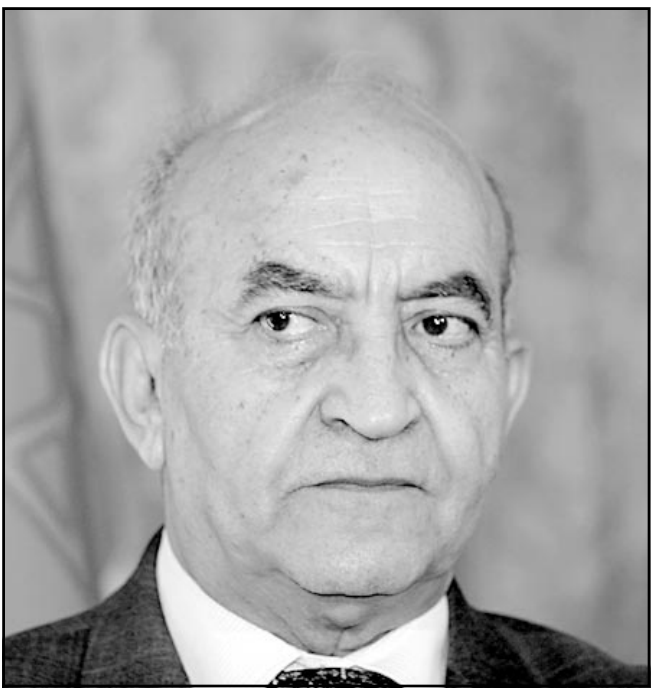
ومثل هذا الاندفاع بدأ يثير حمية القرى المجاورة مثل بوقارة وشبلي حيث فتحت محلات لتصنيع الزلاوية. واكد احد سكان الجزائر العاصمة «قبل سنوات عدة لم يكن يوجد في هذه القرى سوى محلات تستورد ما تحتاجه من بوفاريك. أما الآن فقد بادر هؤلاء الى تأمين استقلاليتهم وبدأوا بتحضير الزلاوية بأنفسهم محققين ارباحا لا بأس بها».

ورأى ان «الجزائر تزخر بمثل هذه المحلات الصغيرة التي تتبع كل شيء تقريبا. والزلاوية تشكل فرصة رائعة لجني الربح بطريقة سهلة». وأوضح وهو يحمل علبه من زلاوية بوفاريك «الجزائريون لن يفوتوا هذه الفرصة. فرمضان اصبح مناسبة لتثقيف التجارة والكثيرون يسعون للفادة من الفرصة».

ووافق الوزراء الليبيون على عقد اجتماع خاص لهذه اللجان قبل 20 من شهر تشرين الثاني/نوفمبر القادم

بالمئات لشراء هذه الحلوى. واعتبر أحد الذواق «الذي اعتاد الحجيء منذ العام 1962، خلال شهر رمضان لشراء الزلاوية ان افضلها موجود في أزقة وشوارع بوفاريك التي يكاد المرء الا يتنبه اليها.

## اليازغي مرشح لخلافة اليوسفي على رأس الاتحاد الاشتراكي المغربي



عبد الرحمن اليوسفي

الملك محمد السادس، بعد تناقض محموم بين الحلفاء على تشكيل الحكومة التي تكليف الائتماني ادريس جطو بهذا التشكيل وهو ما شكّل صدمة لليوسفي دون ان يفقده الأمل بالعودة الى الوزارة الاولى بعد استكمال الاستحقاقات في الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر 2003 لكن الأمل يتجدد بعد تدبيره غير الموفق بالنسبة لحزبه للانتخابات التي كانت معاقلة للتقليدية.

كانت نجاحات عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اولاً او رئيسا للحكومة تتراكم مع اربابكيات على صعيد تدبير حزبه الشخصية، فالخلافات في صفوفه تصاعدت، دون ارضية سياسية او فكرية، لتوصله الى المآزق في مؤتمر السادس (مارس 2001) وخروج عدد من كادره واطره ليشكلوا حزبا جديدا او هيكلا نقاسيا جديدا. وبعد المؤتمر السادس الذي شكل محطة لاعادة هيكلة الحزب على أسس مؤسساتية كان اليوسفي ممسكا دون تفريط بكل المفاتيح الحزبية وزاد تمسكه بها بعد الانتخابات التشريعية 2002 ليشهد الحزب تباينات في التدبير والتسيير والحسابات شخصية، يتفق الاتحاديون انهم دفعوا ثمنا باهظا لها من جماعيهم وتأخيرهم في الشارع المغربي تجسد في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما ادرسه اليوسفي فقرر المساهمة في الثمن من خلال اعتقاله العمل السياسي واستقالته من الحزب.

الملك محمد السادس، بعد تناقض محموم بين الحلفاء على تشكيل الحكومة التي تكليف الائتماني ادريس جطو بهذا التشكيل وهو ما شكّل صدمة لليوسفي دون ان يفقده الأمل بالعودة الى الوزارة الاولى بعد استكمال الاستحقاقات في الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر 2003 لكن الأمل يتجدد بعد تدبيره غير الموفق بالنسبة لحزبه للانتخابات التي كانت معاقلة للتقليدية.

كانت نجاحات عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اولاً او رئيسا للحكومة تتراكم مع اربابكيات على صعيد تدبير حزبه الشخصية، فالخلافات في صفوفه تصاعدت، دون ارضية سياسية او فكرية، لتوصله الى المآزق في مؤتمر السادس (مارس 2001) وخروج عدد من كادره واطره ليشكلوا حزبا جديدا او هيكلا نقاسيا جديدا. وبعد المؤتمر السادس الذي شكل محطة لاعادة هيكلة الحزب على أسس مؤسساتية كان اليوسفي ممسكا دون تفريط بكل المفاتيح الحزبية وزاد تمسكه بها بعد الانتخابات التشريعية 2002 ليشهد الحزب تباينات في التدبير والتسيير والحسابات شخصية، يتفق الاتحاديون انهم دفعوا ثمنا باهظا لها من جماعيهم وتأخيرهم في الشارع المغربي تجسد في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما ادرسه اليوسفي فقرر المساهمة في الثمن من خلال اعتقاله العمل السياسي واستقالته من الحزب.

الملك محمد السادس، بعد تناقض محموم بين الحلفاء على تشكيل الحكومة التي تكليف الائتماني ادريس جطو بهذا التشكيل وهو ما شكّل صدمة لليوسفي دون ان يفقده الأمل بالعودة الى الوزارة الاولى بعد استكمال الاستحقاقات في الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر 2003 لكن الأمل يتجدد بعد تدبيره غير الموفق بالنسبة لحزبه للانتخابات التي كانت معاقلة للتقليدية.

الملك محمد السادس، بعد تناقض محموم بين الحلفاء على تشكيل الحكومة التي تكليف الائتماني ادريس جطو بهذا التشكيل وهو ما شكّل صدمة لليوسفي دون ان يفقده الأمل بالعودة الى الوزارة الاولى بعد استكمال الاستحقاقات في الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر 2003 لكن الأمل يتجدد بعد تدبيره غير الموفق بالنسبة لحزبه للانتخابات التي كانت معاقلة للتقليدية.

كانت نجاحات عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اولاً او رئيسا للحكومة تتراكم مع اربابكيات على صعيد تدبير حزبه الشخصية، فالخلافات في صفوفه تصاعدت، دون ارضية سياسية او فكرية، لتوصله الى المآزق في مؤتمر السادس (مارس 2001) وخروج عدد من كادره واطره ليشكلوا حزبا جديدا او هيكلا نقاسيا جديدا. وبعد المؤتمر السادس الذي شكل محطة لاعادة هيكلة الحزب على أسس مؤسساتية كان اليوسفي ممسكا دون تفريط بكل المفاتيح الحزبية وزاد تمسكه بها بعد الانتخابات التشريعية 2002 ليشهد الحزب تباينات في التدبير والتسيير والحسابات شخصية، يتفق الاتحاديون انهم دفعوا ثمنا باهظا لها من جماعيهم وتأخيرهم في الشارع المغربي تجسد في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما ادرسه اليوسفي فقرر المساهمة في الثمن من خلال اعتقاله العمل السياسي واستقالته من الحزب.

كانت نجاحات عبد الرحمن اليوسفي وزيرا اولاً او رئيسا للحكومة تتراكم مع اربابكيات على صعيد تدبير حزبه الشخصية، فالخلافات في صفوفه تصاعدت، دون ارضية سياسية او فكرية، لتوصله الى المآزق في مؤتمر السادس (مارس 2001) وخروج عدد من كادره واطره ليشكلوا حزبا جديدا او هيكلا نقاسيا جديدا. وبعد المؤتمر السادس الذي شكل محطة لاعادة هيكلة الحزب على أسس مؤسساتية كان اليوسفي ممسكا دون تفريط بكل المفاتيح الحزبية وزاد تمسكه بها بعد الانتخابات التشريعية 2002 ليشهد الحزب تباينات في التدبير والتسيير والحسابات شخصية، يتفق الاتحاديون انهم دفعوا ثمنا باهظا لها من جماعيهم وتأخيرهم في الشارع المغربي تجسد في نتائج الانتخابات البلدية، وهو ما ادرسه اليوسفي فقرر المساهمة في الثمن من خلال اعتقاله العمل السياسي واستقالته من الحزب.

الملك محمد السادس، بعد تناقض محموم بين الحلفاء على تشكيل الحكومة التي تكليف الائتماني ادريس جطو بهذا التشكيل وهو ما شكّل صدمة لليوسفي دون ان يفقده الأمل بالعودة الى الوزارة الاولى بعد استكمال الاستحقاقات في الانتخابات البلدية في ايلول/سبتمبر 2003 لكن الأمل يتجدد بعد تدبيره غير الموفق بالنسبة لحزبه للانتخابات التي كانت معاقلة للتقليدية.

اليوسفي بعد انفساهم عن حزب الاستقلال وتشكيله الاتحاد الوطني للقات الشعبية، ادارة صحيفة التحرير الناطقة بلسان الحزب، وهو ما يعرضه الى المساءة ثم الاعتقال عدة مرات قبل ان يلتحق بفرنسا ليقود هيئة الدفاع عن ملف الزعيم بن بركة ضد مختطفيه ومغالبه، وليجبره ذلك البقاء في الخارج منفيا.

كانت سنوات المنفى فرصة لينغمس عبد الرحمن اليوسفي في النضال الحقوقي العربي من خلال توليه الامانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب، كان صوتا لا يخمد ولا يضعف في الدفاع عن القضايا الوطنية العربية او النضال من اجل حقوق الانسان وضد الفاشية والقمع الذي كانت تعيشه بلاده.

لم تمنع سنوات المنفى عبد الرحمن اليوسفي من متابعة قضايا حزبه بنجست أيد التحولات التي عرفها 1972 وتجددت في المؤتمر الاستثنائي في 1974 الذي تبنى خيار النضال الديمقراطي، كان موقفه هذا الذي عبر عنه برسالة صوتية بضرورة ان يعفى من مهامه ويعزل العمل السياسي بعد ستين عاما من النضال.

واضح لشكر ان الاتحاد الاشتراكي كغيره من الحزاب يعرف احيانا تباينات في الآراء لكنه يمتلك القدرة على تدبير هذه التباينات بأسلوب حضاري وواضع ان المؤسسة الحزبية من الناعة والقوة بحيث تستطيع ان تواصل تدبيرها للشأن الراضي نائبا للأمين الاول، وذلك السادس في وضع اسس للانتخابات الديمقراطية داخلية وآليات تضمن استمرار العمل الديمقراطي داخل الحزب. ومن المقرر ان يجتمع المكتب السياسي للحزب مساء امس الاربعاء لدراسة تدبير المرحلة التي تفصله عن مؤتمر السابع المقرر عقده في اذار/مارس 2003.

اذا، انهي اليوسفي ستين عاما من الحياة السياسية، متخلدا ضد الاستعمار من اجل الحرية والاستقلال ومعارضا للنظام من اجل الديمقراطية وعلمنا من اعلان النضال الانساني من اجل حقوق الانسان وحرية الشعوب، ثم زعيما للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، لاقوى الحزاب الاشتراكية ورئيسا لأول حكومة تناوب في بلاده.

تزامنت بلورة الوعي السياسي اليوسفي مع بلورة النضال من اجل الاستقلال، بدايات اربعيات القرن الماضي، من خلال وثيقة المطالبة بالاستقلال، وكان امامي الشاذلي في مدينة طنجة التي كانت تحت الحماية الدولية، يتحرك ويحرك من اجل تحقيقها، فيما بعد ساهم في المقاومة، الا ان جمعة الاقدار مع الزعيم المهدي بن بركة والفقيه محمد البصري وعبد الرحيم بوعبيد، ليشكلوا داخل حزب الاستقلال تيارا يساريا راديكاليا، يتولى

### اسماكية شهر رمضان المبارك

«يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الحيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»

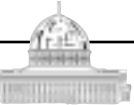
المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	4.55	5.05	12.06	15.23	17.49	19.49
القدس	4.18	4.28	11.25	14.31	16.56	18.12
القاهرة	4.26	4.36	11.40	14.49	17.14	18.33
دمشق	4.14	4.24	11.20	14.20	16.49	18.07
عمان	4.16	4.26	11.22	14.28	16.53	18.09
بيروت	4.18	4.28	11.24	14.27	16.52	18.10
بغداد	4.42	4.52	11.48	14.52	17.17	18.35
الكويت	4.28	4.38	11.35	14.45	17.09	18.24
المنامة	4.14	4.24	11.23	14.36	17.01	18.14
الدوحة	4.10	4.20	11.19	14.33	16.58	18.10
ابو ظبي	4.57	5.07	12.07	15.21	17.47	18.58
مسقط	4.41	4.51	11.51	15.06	17.32	18.43
صنعاء	4.33	4.43	11.49	15.08	17.38	18.46
طهران	4.45	4.55	11.50	14.51	17.16	18.36
الخرطوم	4.20	4.30	11.35	14.55	17.24	18.32
طرابلس	4.47	4.57	11.53	14.58	17.22	18.40
تونس	5.00	5.10	12.05	15.04	17.29	18.50
الجزائر	5.29	5.39	12.33	15.33	17.58	19.19
الرباط	5.07	5.17	12.13	15.16	17.41	18.59
انقرة	4.30	4.40	11.34	14.28	17.01	18.19
اسلام اباد	4.47	4.57	11.42	15.42	17.22	18.40
جاكرتا	4.03	4.13	11.38	14.53	17.48	18.55
كوالالمبور	5.33	5.43	12.59	16.19	19.00	20.05
لندن	4.53	5.03	11.46	14.13	16.43	18.18
باريس	5.39	5.49	12.36	15.11	17.39	19.13
روما	4.52	5.02	11.55	14.46	17.12	18.39
برلين	5.01	5.11	11.52	14.16	16.47	18.23
فيينا	4.42	4.52	11.40	14.16	16.45	18.18
بروكسل	5.34	5.44	12.28	14.57	17.27	19.02
لاهاي	5.37	5.47	12.28	14.54	17.24	19.00
ستكهولم	4.58	5.08	11.33	13.33	16.07	17.48
موسكو	4.31	4.41	11.15	13.29	16.01	17.39
اتينا	5.06	5.16	12.10	15.08	17.33	18.56
القناخ حول جدواها	4.37	4.47	11.32	14.34	16.58	18.18
القدس العربي»	4.50	5.00	11.54	14.49	17.15	18.38
واشنطن	4.40	4.50	11.39	14.32	16.58	18.24
نيويورك	4.51	5.01	11.55	14.53	17.18	18.41
سان فرانسيسكو	4.51	5.01	11.55	15.21	18.23	19.53
مبلورن	4.58	5.08	11.36	14.31	16.58	18.31
اتلوا	4.21	4.31	11.26	14.27	16.52	18.12
طوكيو	4.21	4.31	11.26	14.27	16.52	18.12

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - المانيا









# يجب ان لا نسمح بخسارة امريكا بالعراق فهزيمتها ستترك أثارا بعيدة على «الشرق الاوسط»



امرأة عراقية تنقل النفايات الناتجة عن حادثة أحد أفراد الشرطة العراقية الذي قتل في سلسلة الهجمات التي ضربت العاصمة العراقية يوم الاثنين

ليس هناك من عبارة يمكنها ان تجسد اليوم وضع القوات الامريكية في بغداد من العبارة المتأكلة: «الطريق الى جهنم مرصوفة بالبنايا الحسنة»، فما بدا لهم ذات مرة زهرة صباحية على ضفتي دجلة، تصبح حملة زرف يومي، بغداد تحترق.

الامبراطورية الامريكية لم تنهر في اعقاب العمليات الارهابية في العراق، ولكن اذا ما استمرت هذه البنايا المتهورة الراهنة - ومن شبه المؤكد انها ستتوسع - الى هؤلاء العراقيين سيخرجون الروح لامريكا، وبالاساس لحكامها، وعلى راسهم الرئيس جورج بوش. فنحن نعرف من تجربتنا، يعرف هذا: فقد حصل لنا هذا في عهد حرب الاستنزاف في نهاية الستينيات، وحصل لنا في عهد حرب لبنان، وهو يحصل لنا في هذه الايام ايضا.

الامريكيون، مثلنا، مزودون بافضل الوسائل القتالية، بانماظر بالباليرات، ولتكنهم لا يجدون البر الملائم لسيارة مفخخة ببداية اخرى، لنفخ انصاري آخر، الاعمال الارهابية هناك، مثلما هي هنا، تسفك الدم قطرة قطرة وتقتسم من العبر وضبط النفس.

من شبه المؤكد ان السنة العراقية هم الذين يضربون الامريكيين في بغداد هذه الايام، هم الموالون لصدام حسين، يساحلون - ولا يمكن القول انهم لا ينجحون - احوال فوضي، جليمة، اضطراب في العراق، لتخريب كل محاولة لخلق استقرار سلطوي، لدفع الامريكيين الى الملل من موتهم في العراق الى ان يتخفوا ويهتفوا بكفى.

الاستنزاح الحزين هو ان امريكا - بكل ملياراتها وكل اقصاهم الصناعية - لا تستخرج العداوات التي لا تملكها اي دولة اخرى - وتوجد في حالة دفاع في العراق هذه الايام، فيما يميزق الارهابيون بجنونهم وجوعهم.

الاستنزاح الانساني هو انه يجب التذكير 77 مرة قبل الانطلاق في الحرب مع العراق، اننا لا نريد ان نحسبنا، نحن الامريكيين، انه لو لا وجود لنا ابدنا للتفكير بامكانية هزيمة امريكية في العراق، وعلى ان نبدل كل ما هو مسموح والموافق للامريكيين، فلهزيمتهم في العراق من شأنها ان يكون لها، لا سمح

الله، تاثيرات بعيدة الاثر على الشرق الاوسط وعلى العالم الحرب في كفاحه ضد العالم الاسلامي، من ناحية، لا في سبيل الدولة والجيش هذا الاسبوع - في ان يتصبر - بل وانتصار كبير، كل البدائل الاخرى غير واردة.

## حافظي على نفسك

اللغة العبرية غنية ومتلوقة جدا لدرجة ان كل واحد يمكن ان يجد فيها ما يريد - والعكس من ذلك. فالتلوي اللغوي للغة العبرية والجيش هذا الاسبوع - في اعقاب القتل في نتساريم وقبل ذلك في عيرود - محظوران في الحقيقة العميقة، في هاتين المسائلين كان الفلسطينيين هم المتوقفين، وموت ستة الزهور الاسرائيليين كان - بقدر ما هو

قطع - زائدا. الجيش الاسرائيلي فحص نفسه 77 مرة، ولكن لماذا نزل عليه باللامعة؟ بعضه تجاه الفلسطينيين، وربما ايضا التي توجد دوما، وهذا للمخالفين لادققة، دقيقتين. وهذا ليس غير من يرزقون القتل والدمار. هكذا كان منذ الازل في كل مكان في العالم فيه ويوجد فيه ارباب. لا ينبغي الانبعاث كثيرا من اجل الاستماع الى الشهادة عن ذلك؛ وللمخيمين، رجل الهاغانا، الايتسل واليبيشي لا يزالون يعيشون بيننا اليوم في يرووا لنا ماذا اجدي الفلسطينين القلاخ حين فررت عن عاقب القتل في نتساريم وقبل ذلك في عيرود - محظوران في الحقيقة العميقة في ارض اسرائيل الفعل ضدنا.

اننا نعيش في بلاد لا تكون فيها، نشرة الاخبار قبل ساعتين على ذلك، في اترن في الاذان وا لتوقف شعر البدن. لقد

ايتان هابر  
(بديعوت احرونوت) - 2003/10/29

فيهم لم تعلن بعد متى نتوي التوقف عن تخصيص اليورانيوم، ان التقديرات السائدة هي ان البنيان النهائي سيصدر حتى نهاية الاسبوع.

## ما زال تخصيب اليورانيوم مسموحا

السلام الاوروبي كان جيدا امريكا ايضا التي بحثت في الاخرى عن طريقة للترزول عن الشجرة، تهديدات واشتغلن ايران من دون تعاون دولي وفي ظل الوطية العراقية كانت سبب تدبيرات فارة لان احتمالية شن حملة عسكرية جديدة في الشرق الاوسط في الوقت الذي تزداد فيه الوطية في العراق ولم يؤد الانتصار في الحرب ضدها الى طوارة الردع المطلوب والأخذ في التلاشي. القرار الايراني يمنح الوكالة الدولية - نفس الوكالة التي سحرت منها امريكا عندما كان الامر يتعلق باساحة الدمار الشامل - صلاحية البت في اسلحتها النووية، وهي نفس الوكالة التي قشلت في اكتشاف المواقع النووية في ايران وفوشنت من انها قد نجحت في الحصول على كميات من اليورانيوم المخصب، وحتى لو كانت الوكالة الدولية ناجحة جدا في المصباح في حصول ذلك ولم قيام ايران بالتوقف عن الضميمة في معاهدة حظر التسليح النووي، رئيس المجلس الاعلى الامن القومي، حسين روحاني، اوضح ان قرار بلاده لا يعني حرمانها من تخصيب اليورانيوم «بعد يوم وثمانين سنة، تصريحه هذا ليس تبجحا فارغا، فالعامة تدوم الى الدول تستطيع تخصيب اليورانيوم حتى مستوى التسليح شريطة ان يكون ذلك تحت رقابة الوكالة الدولية، مشاركة روحاني، المقرر في خاتمته، في الحداد مع الوزراء الاوروبيين جاعت للتدليل على ان القرار الايراني لم يكن سببا للانقسام في القيادة الايرانية.

يضاف الى ذلك ان بيان التهدئة الروسي بالزام ايران باعادة المحادثات النووية لها بعد الاستخدام قبليا للتفكيح لان قوانين روسيا تحظر تخزين الفضلات النووية الاجنبية في روسيا ولذلك يتطلب الامر اجراء

تسفي بريثل  
(هارتس) - 2003/10/29

# لكي نهزم الارهاب علينا ان نتنصر في حرب الأفكار الحرب على قلوب الذين يجندون الارهابيين



دونالد راسمفيلد

من هذا تعلم الارهابيون درساهما: ان الارهاب هو وسيلة رخيصة، غير خطيرة، تؤدي في مرات كثيرة الى نتائج جيدة دون المخاطرة بالتعرض للقبول، وقوة عملية مفردة، في احيان كثيرة، تكون اكبر. الارهاب يلقي بالربح، ويستطيع ان يؤثر في الراي العام وفي المعنويات، وحتى ان يخبري تصرفات دول.

للارهابيين افضلية عظيمة، فالارهابي يستطيع ان يهاجم في كل وقت، وفي كل مكان، من خلال استعماله كل تقنية متقدمة، في المقابل، من غير سلاح الدفاع عن كل هدف ممكن في كل ساعة وفي كل مكان ضد كل نوع من الهجمات الارهابية، وعندما يكون الوضع كذلك، فان الطريقة الوحيدة للانتصار على الارهابي هي عن طريق نقل الكراب الى ميدانهم، ومطاربتهم في الكراب الذي يعيبدون، يخططون ويختبئون، والايضاح للدول التي تعطيهم الحماية وتمولهم، انها ستدفع عن ذلك ثمنها باهئا.

هذا هو سبب خروج الرئيس بوش الى حرب عالمية ضد الارهاب، عندما هوجمت امثنا في 11 ايلول (سبتمبر) 2001، فهم الرئيس حلالا ان ما حدث هو عملية حربية، وان القيام بالضعف سيؤدي لهجومية، وان القيام في مقام الدفاع ولترب الضربات ليس طريقة ناجحة للحرب ضد الارهاب، في الستين اللتين مررنا منذ ذلك الحين، تم اعتساق الفئ امريكي، وفي دولتين تعملت السلطات ان الرئيس عنى ما قال.

لهذا فان دولتنا، مع تحالف يضم 90 دولة، موجودة اليوم في حرب، لهذا فان قواتنا تعرض نفسها للخطر، في حرب الارهاب في افغانستان وفي العراق وفي اماكن اخرى في العالم، لهذا فان من المهم ايضا فهم ان الحرب ضد الارهاب طوية، وصعبة ومستمرة، وانه بالتوازي مع فينظرون على ان تكون خاتمين، مهمتنا التعامل مع التهديد المباشر علينا ان نجد طرقا لمنع تنوؤ الجيل الارهابي القادم، فمقابل كل ارهابي نقتله او نعتقه، هناك آخر يمر بترديس، لكي نهزم الارهاب علينا ان نقترب ايضا في حرب الأفكار - الحرب ضد الارهاب، اولئك الذين يحاولون تجنيدهم لشبكات الارهاب في العالم. لهذا فان الرئيس بوش يستدعي كل العناصر التي في حوزة الأمة:

دونالد راسمفيلد  
(معاريف) - 2003/10/29

# الرياض لم تعد تنق بامريكا فتوجهت نحو اسلام آباد التعاون السعودي الباكستاني مجرد دخان ويجب التأكد من عدم وجود «جمرات» حمراء



بريوز مشرف

صواريخ ارض-ارض، وبعدها قدمت المساعدة لايران لشراء قصبان تخصيب اليورانيوم، وكل ذلك من اجل المال. الان تنتشر انباء حول علاقات نووية محتملة بينها وبين السعودية، من المعتل ان يكون في ذلك دخان كثير ولكن الامر يتطلب التحقق من عدم وجود جمرات حمراء تحت هذا الدخان.

زئيف شيف  
(هارتس) - 2003/10/29

# الغريبيون ارتكبوا فظائع اكثر مما قام به الجيش الاسرائيلي في رفح وغزة

اقباله ما يقرب من 12 مليون لثاني من الاقاليم التي عاشوا فيها، وقد فقدت امانيا تلك المناطق التي عاشوا فيها لالابد. لا زعم، لا سمح لله، انه يجب تبني الطرق الروسية، ولا حتى تلك لدى الواعين اللذين، ولكن يجب ان نذكر اننا في حرب ومقاتلنا يوجد هو، بحارب جنوده من داخل السكان المدنيين الذين يحضنونهم، ويسمحون لهم بالمعلم ويعطوهم الدعم، لا تجيب البليدة، فان الهجمات على الاخلاقيات ليست عرسية، فقد هدفت الى منع عملية اضعاف الفلسطينيين بوسائل عسكرية، الهامة للاستدانة للفلسطينيين في شكل اداة اخرى في هذه المعركة، لهذا، تفشل اداة اخرى ان لا تتنازل عن معابريننا الاقليمية العنيفة، ولكن النظر في المنظار العملي ربما يساعدنا على رسم الخط بين الاخلاق وبين خطة الانتحار القومي.

نداف معسني  
(معاريف) - 2003/10/29

# يجب على اسراييل ان لا تنسحب من نتساريم او غيرها بسبب الهجمات الفلسطينية ضدها

منطقة نتساريم هي خطوة مهمة في الاتجاه الصحيح، ولكن يبدو ان مطلب اخراج الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة، الذي قال به سياسيون ورجال جمهور اسرائيليين تعود وتكرر بعين وجدود هذه المستنقعة المتعزلة، وجدت النقاش الاسرائيلي الداخلي حول اخلاء نتساريم. ان زعم ان المستنقعة التي دخل إليها المنطوق هي مستنقعة يجب على اسراييل ان تخرج منها، هو زعم لا يوجد فيه اي منطق، ومع ذلك فانه يتوّر هنا ما فيه الرضى التام للعدو، في وقت يفتح فيها في تنفيذ عملية في مستنقعة.

ان دخول الفلسطينيين الى نتساريم يجب ان يثير حقا في اسراييل اسئلة مباشرة، لكن لا تلك التي تارتت قبل عدة ايام، بعد اسبوع قتل في منتصفه ثلاثة جنود اسرائيليين في تورية اترن بجوار عورفا، وقرية نهايه قتل ايضا مجندين وجندي داخل عرفان في سكةم في الساعده في نتساريم، علينا ان نشرح لنا لماذا نحن موجودون في هذا المكان او ذاك ولكن كسيف وصلنا الى هذا الحضيض، كيف قلصنا الجيش الاسرائيلي الضخم الى ابعاد عميقة كهذه، وكيف تدومونا الى خسارة كهذه لقوة الردع.

ان هدم المباني الثلاثة المرتفعة والخالية، التي اقامها الفلسطينيون فقط من اجل اظهار القوة والسيادة على

في الثامن من شهر تشرين الاول (اكتوبر) نشر محرر صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية الصادرة في لندن مقالة تحت عنوان «نعم، نحن نخاف من اليورانيوم الايراني». المقالة تضمنت عدة عبارات مثيرة للاهتمام: «سكوت من الخط الدفاع عن جارنا ايران من مخطلق الجهل وبذريعة ان اعمالها تهدف لردع اسراييل، الخطر النووي الايراني يهددنا أكثر من تهديده لاسرائيليين والامريكيين... من واجبا ان نعمل على تفكيك السلاح النووي الاسرائيلي، ولكن يتوجب علينا في ذات الوقت ان نوهم انفسنا بان ايران تتسلح بالسلاح النووي كد انهم على اسراييل، استخدمنا الاسلحة التقليدية ضد بعضها البعض أكثر من استخدامنا ضد اسراييل، وهذا الوضع لن يتغير اذا اخضعت لترسانة اسلحتنا قنبلة نووية».

القلق السعودي يبدو صادقا، وهو يبرهن على ان السعودية تترك ان تسلك ايران النووي سيستسبب في ردود فعل قابلة لملاحقة في الشرق الاوسط ويحدق المنطقة بالخطر. ولكن المحرر تجاهل الأنباء العنيدة حول الجهود السعودية للتوصل الى تعاون نووي مع باكستان التي ساعدت ايران بالناشطة حيث ازادت السعودية من خلاله ان تشتري من باكستان تكنولوجيا نووية - لا يزال علامات الاستفهام السابقة حول الامر.

على سبيل المثال من الواضح ان كبار القادة السعوديين قد توجهوا لزيارة المنشآت النووية في باكستانية بعودة منها، وفي المقابل نصبت قوا باكستانية في السعودية للدفاع عن النظام هناك، كما قدمت الرياض مساعدة مالية سخية للتطوير النووي الباكستاني، باكستان قامت ايضا بالتوسط بين السعودية والصين في صفقة اشترت فيها السعودية صواريخ ارض-ارض واسعة المدى (سي.سي.سي.2)، لذا تريد دولة ان تشتري صواريخ مكثفة وبعيدة المدى كهذه الصواريخ ان لا يكن كل ما ترغب به هو ان ترتب عليها

كعدم من الماقتبة اضطر الى ان تخصبها في الاسبوع الماضي الجيش الاسرائيلي وسلاح الجو، ضد الزاعم الفارغة التي نشرت في ارجاء العالم، كأنما ذبحنا مواطني سديا في غزة خلال هجمات جرت من الجو، سحبت شرايط تسجيل وكشفت بين اللطائفين اضطررت ليالي واياما الى ان نتفقد المؤامرة، في خلال الضجة لم يجهد شخص تقريبا ان يتنبه الى مسيرة وشية كينان، الأب الذي فقد قبل اسابيع مسعودات ابنة افيغو، وقرر ان يسير الى بيت البريس في القدس من اجل رفع صرخته.

افيهو كينان -مستقل في دورية جفاتي، اصيب وقتل في معركة في مخيم البريج، حسب زعم العائلة، فان ابنيهم هو ضحية اولى لأخلاقية قتالية مرفقة نيتها، فخلص حياة العدو على حياة جنودنا ومواطنينا، في جنين كسافي في البريج، يرمع إلى الشاغل - نحن ندفع حياتنا بسبب ابراهيم في انتقاد زائف، ولكن، في حين ان قصة المؤامرة ضد طيارى سلاح الجو انتشرت كالثار في صحرة ميكروفونات، فان أحدا لم يصغ الى صرخة موثيه كينان.

الا ان الهجمات المتكررة على الوسائل التي تحضها الجيش الاسرائيلي، تلزم هجمات جرت من الجو، سحبت شرايط تسجيل وكشفت بين اللطائفين اضطررت ليالي واياما الى ان نتفقد المؤامرة، في خلال الضجة لم يجهد شخص تقريبا ان يتنبه الى مسيرة وشية كينان، الأب الذي فقد قبل اسابيع مسعودات ابنة افيغو، وقرر ان يسير الى بيت البريس في القدس من اجل رفع صرخته.

افيهو كينان -مستقل في دورية جفاتي، اصيب وقتل في معركة في مخيم البريج، حسب زعم العائلة، فان ابنيهم هو ضحية اولى لأخلاقية قتالية مرفقة نيتها، فخلص حياة العدو على حياة جنودنا ومواطنينا، في جنين كسافي في البريج، يرمع إلى الشاغل - نحن ندفع حياتنا بسبب ابراهيم في انتقاد زائف، ولكن، في حين ان قصة المؤامرة ضد طيارى سلاح الجو انتشرت كالثار في صحرة ميكروفونات، فان أحدا لم يصغ الى صرخة موثيه كينان.

ان هدم المباني الثلاثة المرتفعة والخالية، التي اقامها الفلسطينيون فقط من اجل اظهار القوة والسيادة على

في هذا الوقت الذي تكثرت فيه وسائل الاعلام في اوروبا من التطرق للجدار الفاصل بين اسراييل والفلسطينيين على انه «جدار سياسي»، «سور ابارتيد يهدف واصله سياسة الاحتلال الزاحف و منع اقامة دولة فلسطينية»، يحرس لاورر السابغ استخدام المصطلحات الاسرائيلية «مفردات - سياج، وليس سور»، وعلية ان لا يحكي اناي كلاما فارغا: «كل اولئك القادة الاوروبيون الذين يتدنون بالجدار لا كانوا سيقيمون في بلادهم لو مروا في اوضاع مشابهة للوضع الذي يمر به شارون الذي اضطر لمواجهة العمليات الفظيعة»، لاورر يملك حساسا مفتوحا مع المناهضة لاسراييل - هذه السياسة التي تشترك فيها كل الحكومات ميمتا ويسرا منذ عام 1967 مع عدم سواء، ومثلما اخطات فرنسا عندما هاجمت اسراييل لفصها المفاعل النووي العراقي عام 1981، ما هي خطىء مؤخرا عندما تهاجمها لفص المعسكر الارهابي في سورية، في ظل هذه السياسة ليس من المستغرب ان يظهر شيرك في اسراييل كتحصن اسياسي حتى اذا لم يكن كذلك اي مبرر، قال مستالما.

لاوتر يتحدث عن انه شخص ترعرع على الكذب المقدسة، وايات مثل «ان نسيكنا يا قدس، ما زالت محفورة في

# زيارة الوفد البرلاني الاوروبي للمنطقة ما هي الا حملة تضامن مع اسراييل

لم يزوروا اسراييل بالرة، واذا اطلعوا على الواقع العقد هنا فمن المحتمل ان يتوقفوا عن تريبذ واجترار مواقف دولهم».

من محادثة مطولة في عسما مع فرانسوا لاورر، وزير الدفاع الفرنسي على الحاسوب اليوم من رؤساء المركز الاستراتيجي (ميد بروج)، الذي يادر لزيارة المنطقة ربما يمكن ان نفهم ما الذي قصده السناتور نوريس في قوله، الموقف الوسطي للاعضاء الوفد ليس بالضبط موقف الجديرين لو اوقف دولهم، على ما يبدو، في الوقت الذي كان فيه الهدف المعلن من هذه الزيارة هو سد جسر بين الازراء والمعتقدات الساسية ويعترف لاورر المتحضر من اي التزامات او قيود دبلوماسية رسمية بان هذه الحملة بالنسبة له هي حملة تضامن مع اسراييل. في الوقت الذي يرى فيه الاستعداد الاوروبي بعرفات زعيما منخبا الشعب الفلسطيني ويتوجب بالضرورة التي يفرضا الواقع المتحاور معه، يتهم لاورر عرفات بالسؤولية الوحيدة عن افضال عملية اوسلو وعن التواني في القضاء على الفساد والاستشيري في السلطة الفلسطينية، ويدعو بلورة تحدي جديد من قادة الفلسطينيين لا يقصرون لاسرة ياسر عرفات الاستوري.

السناتور الايرلندي ديفيد نوريس الذي دخل الى لوبي فندق «الماريوت» في عسمان دبا منزعجا قلقا، نوريس عضو لجنة الخارجية في البرلمان الايرلندي خرج من محاضرة نظمت في الفندق لوفد مكون من 150 عضو برلمان اوروبيا وكان هو من ضمنهم، الحاضر هاجم ياسر عرفات، نوريس شعر بالاحكام بالقد في وزارة الخارجية، مما جعله يعلق على الامانة، «حقيقة ان لوفد اخثار مقاطعة عرفات في زيارته معديتة، اننا ازلنا ان تكون احمرارا، فينظرون على ان تكون خاتمين، مهمتنا التعامل مع التهديد المباشر علينا ان نجد طرقا لمنع تنوؤ الجيل الارهابي القادم، فمقابل كل ارهابي نقتله او نعتقه، هناك آخر يمر بترديس، لكي نهزم الارهاب علينا ان نقترب ايضا في حرب الأفكار - الحرب ضد الارهاب، اولئك الذين يحاولون تجنيدهم لشبكات الارهاب في العالم. لهذا فان الرئيس بوش يستدعي كل العناصر التي في حوزة الأمة:

لهذا فان دولتنا، مع تحالف يضم 90 دولة، موجودة اليوم في حرب، لهذا فان قواتنا تعرض نفسها للخطر، في حرب الارهاب في افغانستان وفي العراق وفي اماكن اخرى في العالم، لهذا فان من المهم ايضا فهم ان الحرب ضد الارهاب طوية، وصعبة ومستمرة، وانه بالتوازي مع فينظرون على ان تكون خاتمين، مهمتنا التعامل مع التهديد المباشر علينا ان نجد طرقا لمنع تنوؤ الجيل الارهابي القادم، فمقابل كل ارهابي نقتله او نعتقه، هناك آخر يمر بترديس، لكي نهزم الارهاب علينا ان نقترب ايضا في حرب الأفكار - الحرب ضد الارهاب، اولئك الذين يحاولون تجنيدهم لشبكات الارهاب في العالم. لهذا فان الرئيس بوش يستدعي كل العناصر التي في حوزة الأمة:

آدم بريعو  
(هارتس) - 2003/10/29



## صنع الله ابراهيم ومؤتمر الرواية العربية في القاهرة:

# مبررات رفض الجائزة صرخة جماعية عربية ولكن..

## عباس بيضون في ترجمة الى الايطالية:

# رائد أصيل لموجة الشعر العربي الجديدة



عباس بيضون (القدس العربي)

### فوزي الدليمي

ضمن السلسلة الشعرية «البحر الذي يوحد»، التي تُعنى بالأدب العربي، أصدر الناشر الإيطالي «سان ماركو دي جوستينياني» مختارات شعرية باللغة الإيطالية بعنوان «نقد الأمل» للشاعر اللبناني عباس بيضون. قام فوزي الدليمي الذي يعمل منذ سنين على نقل الشعر العربي المعاصر إلى اللغة الإيطالية، ويشتمل الكتاب على مختارات تمثل عدة مراحل من تجربة الشاعر بيضون منها «صور» (1974)، «نقد الأمل» (1984)، «خلاء هذا الكاس» (1990)، «حجرات» (1992)، و«برايض هو الأمل» (1997).

وقد أصدر فوزي الدليمي عن نفس الدار تراجم لكل من الشعراء أدونيس، محمد بنبين وصلاح عبد الصبور وأحمد ناصر، وقيد الطبع مختارات للشاعر البحريني قاسم حداد.

هنا ترجمة للنص الإيطالي الذي كتبه فوزي الدليمي لتقدم المختارات الشعرية التي صدرت باللغة الإيطالية للشاعر عباس بيضون:

### الشعرية والحداثة

بهذه المختارات للشاعر اللبناني عباس بيضون نستطلع أفقا جديدة للشعرية العربية المعاصرة. إنها شعرية التحول والبحث عن فضاءات وأشكال أكثر حرية.

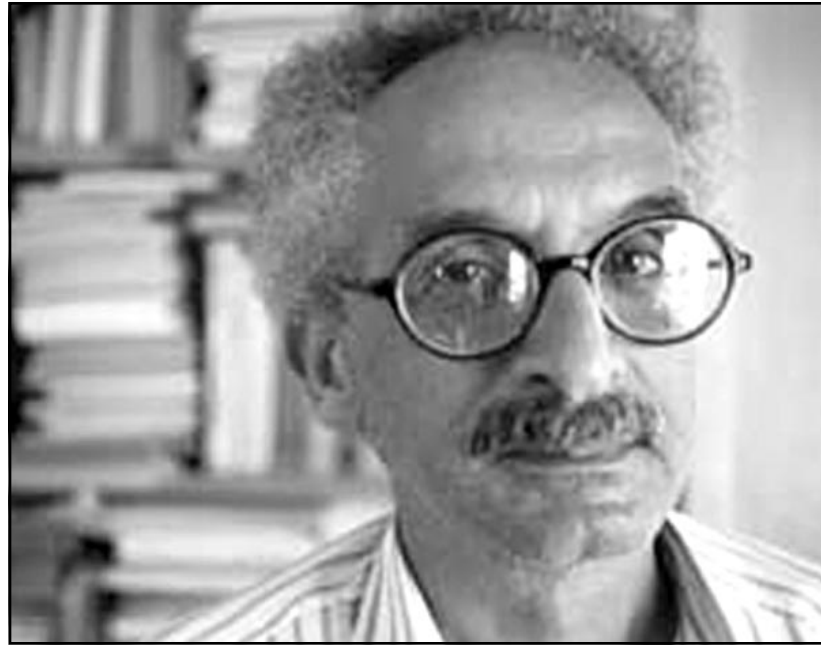
ينتمي بيضون إلى جيل من الشعراء الذين لم يُخلوا عناصر مجردين فقط، بل هزوا بنسبة الشعر ذاتها وتجاوزوا، بما يشبه الهرب إلى أمام، الرواد الذين سبقوه وأسوأ، في نهاية الأربعينيات، حركة الشعر الحر. أولئك الذين بدلوا تاريخ الأدب كرواد لم يهجروا نهائيا القوانين والتقاليد الشعرية القديمة، بل عدلوا فيها وأجروا تغييرا متفقا في البنية التقليدية، النظام الإبراهيمي وتوزيع الأبيات الشعرية ضمن القصيدة، محافظين على نفس الإيقاع الذي فرضته التقليدية لما يزيد عن خمسة عشر قرناً.

في فترة الستينيات شهدت الساحة الشعرية الموجة الأولى من شعراء «التجاوز» تدفعهم رياح التجديد التي في الواقع لم تكن تشمل العالم العربي فقط، بل العالم كله، ولم تصل الأدب والفن والعروض الأخرى من الثقافة فقط، بل في الحياة الاجتماعية والثقافية أيضاً.

في هذا الإطار تأتي أهمية الواقع اللبناني، إذ شغل موقعاً بارزاً في المنطقة العربية فيما يتعلق بالنتاج الثقافي والنشر، ولم يكن الأشارة إليه باهتمام هو أن لبنان كان يعتبر «منطقة حرة» توفر مساحة للتحرك وحرية أوسع للعديد من المجالات والصحف ودور النشر التي كانت تحضر جانباً كبيراً من النتاج الأدبي العربي. هذا النتاج الذي كان يواجه صعوبة في إيجاد منافذ حرة للظهور في البلدان العربية الأخرى وذلك بسبب الرقابة وصعوبة النشر، ورغم هذا فإن جيلاً كاملاً من الشعراء أراد تصفية الحساب مع الماضي وما يملئه من سكونية وتأخر، وذلك عبر ما قدمه من متغيرات جذرية ليس في الشكل فقط، بل في الحياة الاجتماعية والثقافية أيضاً.

في تلك السنين كانت القصيدة قد بدأت بالتحرك من الماي، نحو فضاء ودور قيود تاريخية، شكلية، أيديولوجية وأخلاقية، في محاولة لإيجاد جمالية جديدة تنطلق من العمل الشعري ذاته وليس من اعتبارات أخرى.

وقد امتلك هو -ويعترف النظر عن كل التاويلات وحسابات منطق «الناوارة» - شجاعة أن يفجر الصرخة مرة أخرى ليتذكر الناسون والغالطون والمسامون والمستسلمون، «وكفى الله المؤمنين».



صنع الله ابراهيم

ضالنتنا البتة لوقوعها خلف مغاليق العبارة تكهيم- اي بالحق والعسف والروايات ومن في الصفاقة حيناً آخر- وهم يدلون بنهادات يمكنك ان تعرف فيها على كل شيء الا على ما يخص الروايات تحديداً، اي منظوره للحياة ولغته وفنه وبشريته.

4- معلوم ان العلوم الانسانية والاداب لا تنك معايير مضبوطة بالمعنى الدقيق، وفي الصفاقة حيناً آخر- وهم يدلون بنهادات يمكنك ان تعرف فيها على كل شيء الا على ما يخص الروايات تحديداً، اي منظوره للحياة ولغته وفنه وبشريته.

5- بيد ان الموقف المعلوم الذي من اجله ذاعت تلك الرواية، فانه لم يتعد في مؤتمر الرواية العربية الثاني، بل ما أكثر ما حضر ووضوح في كل جلسة ومائدة. ومن الحق ان نسجل ونوثق ما يدور غير ناقد وباحث والمحدث عن تجربته الروائية وقد عند مواقف الظلم والادابات والتمرد في الحياة العربية، والمدينة محور الأبحاث والشهادات في النص الروائي العربي تبديت ملامح خصبا فرضا احيانا دارسين وكتبا لان يتحولوا إلى خطباء يندبون ويعلون ويعفون ضد كل أشكال الظلم والعسف والاعتداء والسيطرة بعبارة أخرى، لقد كان في مؤتمر القاهرة الروايات فوق الرشح وفي الكواليس أكثر من صنع الله لتعتمد شفاهم في المنظر الصهيل، وقد قران يستعد لتسديد الضربة إلى المقتل. اجل، لقد كان جنين التمرد يتعلم في احشاء مؤتمرو الرواية منذ البداية، حتى كان ذلك الاعتذار القاسي لصاحب «جمعة أغسطس» مثل لحظة الطلق المتفجئة أخيراً، ولادة عسيرة.

6- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

7- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

المشاركة المصرية محدودة او يراها البعض غير مقنعة في أكثر من ناحية، وان ظهر ابداء في الافتتاح فسيفساقون تماماً، ومنهم من يتردد على ديار المؤتمر في شبه تخف او لاقتناص معارف من الزوار، وسيبقى التعطش بعد هذا قانماً لسماح أكثر من صوت مصري جهوري ومقنع، وزاد هذا الحال رجحاناً مع الكتاب المصريين الناشئين والصاعدين الذين عزفوا طيلة حضورهم الهامش المتعمد خارج الاقامات الرسمية للمؤتمر نمانم مسموعة واقاموا «حفلات تكريم» بأذخ لسؤولهم، ومثلهموا واستأنتم في مؤسسة الثقافة المصرية.

8- ما نحن نصل الى بيت القصيد وفحواه ان الدورة الثانية من مؤتمر الرواية العربية انعقدت -بعد ان اجلت بضعة شهور- في وضعية شديدة الاحتقان ثقافياً وسياسياً في الساحة المصرية، من ناحية والعربية القومية من ناحية ثانية، واذ كان لا نحتاج الى رسم معالم الساحة الاخرية، وتبيان شروخها الهائلة ما نرى مخصصة بالدرجة الاولى باهلها وهم ادري بشعابها وتاريخها حافل بالوقائع وتضاريسها مركبة متعقدة يعينها فيها الوجه الثقافي الذي يمثل في الابداع الروائي وماهيه، وهو على ما تعرف وجه موسوم بالخدوش شانه شأن ما تعلم في عديد من البيئات الثقافية العربية، وحيث تصرخ تيارات الفكر وقامات وبالخصوص سياسات وسلوكيات متقاطعة بين ممثلي السلطة الحاكمة وممثلي ثقافة العارضة والجمع المدني، وفي مصر اشتد الصراع بصفة خاصة في الفترة الاخيرة وهي مؤهلة لذلك نظراً لما تحفل به من مؤسسات وبنيات ثقافية واعلامية معتبرة ومؤسسة بالعلم والنجح في ظلال الميثاق ان نقل الآلاف من الكتاب والصحافيين والفنانين ومن بهم، والجلس الأعلى للثقافة الذي يديره من سنوات كأمين عام له الباحث والناقد الجامعي المرموق الدكتور جابر عصفور من بين هذه المؤسسات الكبرى، ويعتبر احدي ساحات الصراع والتنازع عند المتشككين والادباء في مصر، واحد اهم الهياكل في استيعاب وتنفيذ سياسات الثقافة، التي مهما اتسعت بالاجابية والاعطاء والافتتاح والتجديد، كما يرى البعض تبقى ريبية السياسة الرسمية العليا للدولة، المنهية من لن خصوصها اليساريين والعرضيين كافة بعمارس العف والامتهان والاستبداد داخليا، وبخسب السيادة والارتهان لاملاملاء الاسريكية خارجيا، ازاء هذا المشهد العام وضعت ينفيها الحزم وتقويم الغضبية المصرية للمنع الى الهراهم، التي صنعت النهائية الدراماتيكية، والفارقة لناسية ثقافية (مصرية) كانت على وشك بلوغ ذروتها، كما..

9- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

### احمد المديني

سنتحاج ربما الى بعض الوقت كي نتأمل وتكتب ايضا بالشكل المطلوب عن الموقف الذي اصحى مشهوراً واتخذته الروايات العربية المصري صنه الله ابراهيم باعتباره من قبيل الجائزة الرواية العربية، في ختام مؤتمر الابداع الروائي المتعد بالقاهرة في دورته الثانية (18-03/10).

والسبب المباشر لهذه الحاجة هو ان الموقف المذكور اثار حوله نقعا سريعا ومكثرا لا يسمح الان بفرز الخيوط المتشابهة المتكونة له، وهي خطوط الوضع الثقافي والسياسي الداخلي في مصر، منسوجة ومطرزة بخيوط الوضع العربي العام بازماته وانهاياته المتتابعة، فضلا عن النشوة المركزية والعقددة الام التي هي ذات الكاتب وتاريخه واقتناعاته الجوهرية في زمن تتخلل فيه الكل عن اي اقتناع تقريبا.

احب لفت النظر ثانيا الى رغبتني في مقارنة هذه القضية (النازلة) من موقع مشاركتي في مؤتمر القاهرة، ومن احساسي بان عتبا كبيرا طال او يمكن ان يطول هذا الموضوع ويغطي عليه نتيجة اسباب وعوامل عديدة، ليس اقلها تدخل طفلين، او عبت معلقين يصطنعون الغيرة، ويتعامون او يجهلون المقدمات، فكيف يطلع توجيهي اكثر ما هي اشء آخر، ولا ابغي من ورائه اجتراح زمامة ولا التزديد على من يتزعم او تأنب من يظهر في سمعت المتخالف، وهذا ما نستنتجه من اغلب ما قرأت وصفا او تعليقا على موضوع القضية.

لعل لو ما يجدر التنبيه اليه ان ملتقى الابداع الروائي العربية الثاني (الثاني) انطلق وقبيله مشتل من جلسة الافتتاح الرسمية (صباحة 18 تشرين اول) (اكتوبر) بدار الاوبرا) بالخطاب الرسمي، والمناسب للموقف والوزير الثقافية المصري فاروق حسني، وسجل في عبارات منه من موقف «القطعية» الذي «يدعو اليه البعض» وقد صنف جميع الحضور للخطاب من باب التاديب واللباقاة او العادة، ولا الفقان الوزير وراء منير الخطابة خطيب منتدب باسم الروائيين (ابراهيم الكوني- السكين الذي يسبحني به سريعا كما «رنب» سابق للجائزة الذهبية)، وروائي ثاب كبير القامة، ربما باسم المصريين (اورا الخطراط، الذي يسبحني بدوره للعبث من طرف «تلك اللجنة» لجهة تحكيم الجائزة)، سليلي كلمة طيبة في بداية تأديت القضاء «الروائي» للمؤتمر لم يكن احد منتقدا، وقد خطب مندب الروائي عقب الآخر، انهما يطرحان من البداية فكري رهان في «سباق الجائزة»، وليعرض لبعض الافكار، كما لو يعكيد مندبه، هي التي سماها الدكتور جابر عصفور، الامن العام للمجلس الاعلى للثقافة، في حفل اختتام المتلقى، وهنياه قبل «الاعلان» عن الفائز بجائزة الرواية العربية، سماها راجل اوصاف خيال بعض الناس ولعمري ربما راجل يعرف مانا وكيف يقول.

في نحو آخر فانا لا اعلم عدل الذين التقطوا من جلسة الافتتاح عبارة وزير الثقافة عن «القطعية» واقتطعوا لفظها الى مغزاه ولكن كثيرا من المدونين والحاضرين، وهم يتلقفون قولهم، يميناً وشمالاً يتحوصون وجوه بعضهم البعض، او يتبادلون التحايا وتجدد الوصال قد تنبهوا-والله اعلم- الى غياب وجود ضرورة لوزراء المؤتمر، ولهذه الجلسة الافتتاحية ذاتها وفي المقدمة الروائيان العلمان جمال الغيطاني وصنع الله ابراهيم عدا كوكبة من الدارسين واساتذة الجامعة المصرية اولئك الذين حضروا، وقادوا، وشاركوا بصورة ملحوظة مؤتمر القاهرة الاول (سنة 1998) وسيتبين في المؤتمر الثاني ان لم يبق منهم سوى اشباح وظلال، نكت اعرف ثقافتنا في الغيطاني مع وزير ثقافة بلاد، الامن سارت بنكرها الريكان، بدءاً من اعمدة «اخبر الادب» ووصولاً الى اسوار «القلعة» فهمت غيايه، وكنت على وعي وتتبع لسلسلة تصريحاته ومواقف صنع الله ابراهيم الذي عرفت وصادقت منذ اول لقاء للرواية العربية في كلية الادب بمدينة فاس المغربية سنة 1979-

وأخراها رفضه العلن المشاركة في ندوة عن الرواية العربية نظمت في الرباط (27/25 ايلول (سبتمبر) الماضية) وبارشاف وزارة الثقافة في المغرب احتجاجاً على استئصال بلالنا لوزير الخارجية الصهيوني، وهكذا فهمت غياب الصديق «صنع الله» ووجدته منسجماً مع حالة صاحبه.

سنتلفت نحن المشاركين من العرب المدونين- وفيها عدد لا بأس به من المحققين والفضوليين، والفضوليات ايضاً، ومن اللواتي والذين احمقوا في السؤال للمشاركة في المؤتمر، وذلك نادهم على كل حال، وهو امر عجب- سنتلفت حولنا ساعة بعد ساعة، ويوماً آخر لنلاحظ بان

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

5- بيد ان هذا من اعادة ترتيب بعض الاوراق وغربة كلام ارسل او اطلق على عواهنه، شفاهنا او في الصحائف، وهنا لا نستطيع ان افضل الذات عن الموضوع، ولا محيط الدائرة عن مركز القصيدة- الموقف، واحب من باب الشهادة والعمل نودين هذه الملاحظات:

1- ان اربع سنوات ونيف تفصل الدورة الثانية لمؤتمرو الرواية العربية للقاهرة عن الاولى وان مياها غزيرة مرت تحت السجور- والتعبير الفرنسي- بين التاريخين فوجب الانتباه.

2- كان المؤتمر الاول قويا ورائداً وغنياً في ادائه وتنظيمه ومواده ورواياته وباحثيه وهو ما يصعب تعميمه على للمنتقى الثاني عدة وعدها، ولا نرى ان مسؤولية التفاوت في هذا المنحنى راجعة الى الجهة المنظمة بقدر ما تعود الى تدرج الوضع العربي الراهن» حسب العبارة التي باثت شائعة، وحيث يلعب اغلب الكتاب دور الكركيز متأهفين بانواتهم المرصية، وليس ضرورة بواهمهم واقتدارهم النقدي الى محافل في

3- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم متهافته مفككة وضحلة محتوى ومترجمة عن زمانها رؤوية وطريقة

4- كان تال الجهة المنظمة -الجلسة الأعلى للثقافة- جهداً في الاعداد النظري والمادي للناسية اخباراً بموضوع المؤتمر (اي المدينة في الرواية العربية، او المدينة والرواية عامة) وتصنيفاً وتوزيعاً لمحتوياتها ما وصلها مسبقاً، عبر مخلصات في محاور مرتبة وغناوين منسقة وموائد غنية ثيمات رنانة (كالخطاب الروائي الجديد، مثلاً) او ظرفية عاجلة (نقد الرواية عند الراجل ادوار سعيد الذي اهديت الندوة في روج) اجابية في الجلسات الاضافية في اعراب الكتاب و الروايات- او ما شئت عن مشاعرهم، ورسم خطوط تجاربهم وحيواتهم الباهرة (ذكا)، لكن على من تعود مسؤولية الحصاد الهزيل برأي وانطباع أكثر من صوت للمنتقى، ليس من التلجني وضع هذا الحصاد مع تعاقبه على كاهل المجلس والحال ان المشاركين، المدونين بطرق مختلفة وبمقاييس متباينة اجدر بتحليل المسؤولية خاصة حين تأتي ابحاثهم او اوراقهم







## «القدس العربي» تحاور رئيس قناة «تي في 5» التلفزيونية و«كانال فرانس انترناسيونال»

# سيرج عدة: الفضائيات العربية ستساهم في دفع الديمقراطية في المنطقة كلها

باريس- «القدس العربي»

- من عادل قسطل:

كثّر الحديث في الآونة الأخيرة عن ضرورة إنشاء قناة تلفزيونية فرنسية دولية تركز صوتاً فرنسياً في العالم، جند الرئيس جاك شيراك لهذا المشروع التي يحصر عليه شخصياً كل الأطراف المعنية من قريب أو بعيد. ولكن فرنسا لن تتطلق في هذه المغامرة من فراغ، فهي تملك تجربة محترمة في مجال التعاون التلفزيوني الفرنسي وذلك بفضل قناة «تي في 5» (TV5) التي لديها باع طويل في هذا المجال والتي تحطمتها اليوم صورة عن العمل التلفزيوني الفرنسي ذي البعد الدولي، قال مديرها سيرج عدة «القدس العربي» أن القناة الدولية التي تستعمل بها فرنسا مستقبلاً ستكون بحاجة إلى تجربة «تي في 5»، وأن وصول صوتها إلى العالم العربي ينبغي أن يكون على رأس أولوياتها.

تحدث الرئيس جاك شيراك أول مرة عن مشروع الفضائيات الدولية في شباط (فبراير) 2002، قبل أن يعود إليه في آذار (مارس) عبر خطاب قال فيه: «لا بد أن يكون لنا صوت إنشاء قناة دولية مثل التي هي بي سي» أو «بي سي إن» بالنسبة للمناطق باللغتين الإنجليزية، هذا أمر أساسي للاشباع الفرنسي، بهذه المقدمة استهل النائب بيرنار بروشان تقريره حول القوى الحاضرة في المجال التلفزيوني الفرنسي ومدى قدرتها على المساهمة في الفضائيات، ولئن أشار الرئيس شيراك إلى «بي بي سي» و«سي إن إن» فإن النائب بروشان أضاف إليها قناتي الجزيرة العربية والعربية وتلك الفضائيات الطموحة ذات البعد الدولي، قاد مهمة برلانية بتكليف من الوزير الأول جون بيير رافاران الذي قال حول هذا الموضوع: «لا بد أن تطلق فرنسا قناة إخبارية دولية تسمح لها بأخذ حقها من الصور على الساحة الدولية والبراز فيها المتميز حول قضايا العالم بصورة أحسن، ولابد الدراسة على أن قام بها النائب تين له لإيجاد حلول مبدئية انطلاق تلك الفضائية، والسؤال الذي يطرح اليوم يدور حول كيفية الانطلاق، طلبت الحكومة من الشركات التي تعهدت المشاركة في المشروع تقديم ملفات اختارت منها في النهاية ملفاً مشتركاً بين شركتي «تي أف 1» من جهة، و«فرانس تليفزيون» التي تشمل «فرانس 1» و«فرانس 2» و«فرانس» مثل (الأولى خاصة والثانية عموماً)، أقيمت من هذه المغامرة قناة «كانال +» ودخل مديرها في ملاقات مع مدير «تي أف 1»، وهو ما يعطي صورة عن أهمية المشروع الذي سيخصص له ما لا يقل عن 70 مليون دولار سنوياً.

مراقبة دائمة للبرامج العربية

استشار النائب بروشان شخصيات كثيرة مثل فليب بوديون الذي كان مدير قناة «تي في 5» الدولية و«كانال فرانس انترناسيونال» خلفه في ذلك المنصب سيرج عدة الذي قال

«القدس العربي» أن استشارة بوديون لا يجب أن يفهم منها أن «تي في 5» و«كانال فرانس انترناسيونال» سيشاركان في المشروع، وشرح عدة (توسى الأصل يتكلم العربية بطلاقة) العمل الذي تقوم به الهيتان: «قناة «تي في 5» هي قناة الدول الفرنسية وموجهة لكل العالم، مع إشارة خاصة للشرق الأوسط اسمها «قناة الشرق الأوسط»، والأفلام التي تبثها هناك عليها ترجمات كتابية، أما «كانال فرانس انترناسيونال» فهي هيئة تعاون وليست قناة، وتتعامل مع مئة قناة تقريباً في الدول الصاعدة في إفريقيا، وأوروبا الوسطى، وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط، ولاحظ «القدس العربي» في «كانال فرانس انترناسيونال» وجود قسم خاص بالعالم العربي يديره مسؤول نطش اسمه لوتشيانو ريسبولي ويتقن العربية أيضاً، في مكتبه الكائن بشارع كونياك جي، يراقب ريسبولي برامج التلفزيونات العربية وهو بدون مبالغة واحد من أعرف الخبراء الفرنسيين بالتلفزيونات العربية وترابطه علاقات با 21 محطة عربية في عشر دول.

يلتقط برامج «تي في 5» التي تبث 24 ساعة على 24 حوالي 135 مليون جهاز تلفزيون في العالم، ما لا يقل عن 3 ملايين غرفة في فنادق العالم لتلتقط «تي في 5» لصالح 50 مليون مسافر، واختارت 9 شركات طيران مدني هذه القناة لبث برامجها على مشاهديها (7.5 ملايين داخل الطائرات، وتشترك فيها عشر قنوات فرنكفونية، تترجم الأفلام التي تبثها القناة كتابياً إلى ثمان لغات منها العربية، في كانون الأول (يناير) المقبل، ستحتفل «تي في 5» بالذكرى العشرين لتأسيسها، سيعرض حينئذ سيرج عدة شبكة البرامج الجديدة التي تملكها بالتعاون مع فرنسا، مع الرئيس السابق فرانسوا ميتران، أختار القناة شعاراً هو «تي في 5» مركز العالم في كل مكان، وقال مديرها أنها اكتسبت مواقع في فضاء سمعي بصري يتسع لعمقه التكنولوجي الأجلوساكسوني، وتسمى لاكتساب المزيد منها، استقطبت القناة إلى اليوم 160 ألف مشترك في الولايات المتحدة، وهو ما يشكل تقدماً بنسبة 75 بالمئة مقارنة مع عام 2001، تملك موقعاً إلكترونياً يتصفح زواره أكثر من 3 ملايين صفحة ويفتحون 250 ألف مشهد فيديو شهرياً، عندما انطلقت في 1984، كانت «تي في 5» تتكفي بإعادة نقل البرامج التي تبثها القنوات التلفزيونية، وتطورت شيئاً فشيئاً لتصبح قناة دولية قائمة بذاتها، لديها اليوم مكتب في مقاطعة كيبك، بكندا، والأرجنتين، وتابنداء والولايات المتحدة.

أما «كانال فرانس انترناسيونال»، فهو يعمل على ثلاث مستويات، إذ يقوم بشراء برامج ويوفرها بعد ذلك مجاناً للتلفزيونات العمومية في البلدان التي يساعدها، وعلى صعيد آخر، يقدم صوراًخبارية تستخدم منها لشرائها، الفخيرة التي لا تملك الإمكانات لشرائها، والمهمة الثالثة لـ«كانال فرانس انترناسيونال»، هي تعبئة الوسائل اللازمة من أجل تغطية الأحداث الرياضية الكبرى، آخر مثال على ذلك

هو البطولة العالمية لألعاب القوى التي جرت مؤخراً بفرنسا وتمكن المشاهدون في أربعين دولة إفريقية من متابعتها، ويساعد «كانال فرانس انترناسيونال» التقنيين في البلدان التي يتعاون معها على رفع مستواهم المهني، توفر وزارة الخارجية صندوقاً خاصاً يستفيد منه «كانال فرانس انترناسيونال» ومن المشاريع التي كشف عنها سيرج عدة إمكانية إرسال برامج ثربية للقناة التونسية الثانية، وأضاف: «نستعد أيضاً لتغطية البطولة الإفريقية لكرة القدم التي ستجري في تونس، التي نستمتع بنقل الحدث إلى العالم كله وإلى إفريقيا على وجه الخصوص»، تأسس «كانال فرانس انترناسيونال» في 1989 وكان أول مدير له الجزائري فؤاد بن حلة.

الفضائيات العربية دليل على التعددية

ورغم هذه التجربة الطويلة في التعاون مع تلفزيونات البلدان النامية والتلفزيونات العربية على وجه الخصوص، لم تقدم «تي في 5» مشروعاً «لأنها ليست قناة فرنسية فقط»، حسب سيرج عدة، فهي «ثمرة عقد متعدد الأطراف يجمع فرنسا، وبلجيكا، وسويسرا، وكندا وكيبك، وهي أيضاً لسان حال المنظمة الدولية للفكرنكفونية التي يرأسها عبود ديوف وتضم 57 بلدًا، ولكن سيرج عدة قال إن «تي في 5» و«كانال فرانس انترناسيونال» مستعدان لتقديم الإذاعة اللازمة للقناة الدولية الجديدة، فالشركتان لهما تجربة طويلة لخصصها قسائل: «لدينا عمل إخباري ذو صدقية، وهذا قدنا هذا العام بتجديد جذري في البرمجة للانفتاح أكثر على العالم، في مجال الأقمار الصناعية، لدينا طاقة معتبرة ستضعها تحت تصرف هذه القناة، ونستطيع مساعدتها في مجال التوزيع الدولي أيضاً، «تي في 5» هي الشبكة الثانية في العالم من حيث التوزيع، إذ تأتي بعد «أم تي في» و«بي سي إن إن»، لدينا 3 أقمار صناعية تغطي 180 بلداً، علاقتنا الآن تسمح لنا بتسهيل مهمة القناة الفرنسية الدولية، لدينا تجربة طويلة أيضا في العمل الإخباري، والتغطية الخيرية الدولية والتصنيف الخيري».

التقرير الذي تدرسه الحكومة الفرنسية حالياً يشهد على ضرورة إدخال اللغة العربية إلى القناة الدولية ابتداء من العام الثاني لانطلاقها، كان فرنسا أدركت فجأة أهمية العالم العربي، قال سيرج عدة: «هذا خطأ، فقد استت فرنسا «راديو مونت كارلو الشرق الأوسط» منذ مدة طويلة تبعثها إذاعة «ميدي 1» في التلفزيونات، وهناك تعاون في المجال التلفزيوني مع «2» المغربية التي تأسست بمساعدة فرنسية، لقد بثت «فرانس 2» في وقت مضى من تونس، بينما ظهرت «تيلي لبنان» بفضل تمويل فرنسي، «تي في 5» ذاتها تلتقط في لبنان بسهولة على الأنواع الهرتزمية، بإيجاز، فرنسا لها علاقات تاريخية وسياسية خاصة بالعالم العربي ومن الأهمية بمكان أن يصل صوتها إلى النخبة والجمهور العربيين.



سيرج عدة (القدس العربي)

رأينا ذلك خلال الحرب في العراق حيث اتخذت فرنسا موقفاً متميزاً للغاية، ولا بد أن تعبير فرنسا عن نفسها في المنطقة العربية، هو امتداد طبيعي تنادي به النخبة العربية ذاتها لأنها تريد تلك النخبة الفرنسية وأكثر من ذلك، كان مشروع القناة الإخبارية الدولية هذا يجلب أطرافاً عديدة فإذ في الوقت الذي يصفي طرفاً آخر مثل «راديو مونت كارلو الشرق الأوسط» التي أبدعتها لفرقة اللبنانية الداخلية والطائفية وأثارت استياء المسؤولين الفرنسيين، ذات النزاعات هي التي أثبتت أصحاب القرار عن دعم القسم العربي للقناة التلفزيونية الأوروبية «أورونيوز»، فؤاد بن حلة أمين فقط من إنشائها في 1997.

والحقيقة أن الفرنسيين لم ينتظروا الأحداث الأخيرة والحرب على العراق وما رافقها من حرب إعلامية لكي يفكروا في بحث فضائية ذات بعد دولي، والعرفه أقدم من الحرب الأولى على العراق في 1991 عندما فرضت «سي إن إن» صورها على كل العالم، ولكن يبدو أن ظهور الجزيرة والعربية وفضائيات عربية أخرى بالاستسوى المهني الذي أعجب به ملاحظون غربيون كثيرون كشف للمسؤولين الفرنسيين أبعاداً لم يكونوا متنبهين لها، علق سيرج عدة على ذلك قائلًا: «ظهرت تلك المحطات العمل بين أن العالم العربي ليس كتلة واحدة، وهذا هو الجانب الإيجابي فيها، لقد فتحت تلك

المحطات النقاش، وأثارت قضايا ستساهم في دفع الديمقراطية في المنطقة كلها، مع مرور الوقت، ستتحذل كل واحدة منها موقعا محددًا، ولكن أفضل النظر إلى طابعها الإيجابي باعتبار العالم العربي بحاجة إلى حوار ونقاش داخلي وخارجي، والتلفزيون سيستساهم في ذلك، وهذا ليس رأي كل المسؤولين العاملين في القطاع السعوي صري بفرنسا، فقد قال جون بيير الكناياش مدير القناة التلفزيونية التابعة للفرقة اللبنانية الثانية في فرنسا، وكان مدير التلفزيون الفرنسي العمومي سابقاً، أن الوقت قد حان لتطور «محطة لا تبثت منها راحة النطق» وما دعي لشرح ما يقصد به هذه العبارة، لخص القوى الإعلامية المؤثرة على الرأي العام الدولي في محطتي «الجزيرة» القطرية و«سي إن إن» الأمريكية، وقال أن نطق الجزيرة العربية وولاية التمساح هو مصدر قوة هائلين المحطتين، وإذ اعترف سيرج عدة بوجود معركة صور على المستوى الدولي ومناطق نفوذ، فإنه رفض تسمية «سي إن إن» الفرنسية التي شاعت والتصقت بالشرق الفرنسي قبل أن يرى النور، وقال إن «تقرير النائب بيرنار بروشان جمع أفكاراً كثيرة بعضها سيحفظ به والبعض الآخر لا»، كلف الوزير الأول جويل باير رافاران النائب بروشان بمواصلة العمل ثلاثاً أشهر إضافية، ومن المنتظر أن تبث القناة برامجها الأولى في 2004.

## أخبار فنية



رندا الشهال والاسد الغضي في مهرجان البندقية السينمائي

## لبنان يكرم رندا الشهال

بيروت- «القدس العربي»:

بعد نيلها جائزة الاسد الغضي في مهرجان البندقية السينمائي عن فيلمها «طيارة من ورق» كرمته الدولة اللبنانية الخرجية رندا الشهال الصباح ومناحها رئيس الجمهورية وسام الارز الوطني من رتبة فارس. تقليد الوسام جرى في احتفال حاشد في قصر الاونيسكو مثل في وزير الثقافة غازي العريضي رئيس الجمهورية. ومن ثم عرض الفيلم الذي لاقى اعجاب الحضور.

## نيكول بردويل لن تحل محل تونيا مرعب!

رأت الشركة البريطانية المنتجة لبرنامج سوبر ستاران نيكول بردويل المقترح اسمها للحلول مكان تونيا مرعب في دورة البرنامج الثانية لا تملك المواصفات المطلوبة. لذلك من المحتمل أن ينطلق البرنامج بقطبين هما الفنانان الياس الرحباني وعبد الله القعود.

## 5000 دولار بقرب

## الحبيب لعمود حميدة

اعلن الفنان محمود حميدة انه تلقى مبلغ 5 الاف دولار مقابل استضافته في برنامج ساعة بقرب الحبيب. وقال حميدة انه كان قد طلب عشرة آلاف دولار خفضها الى النصف مقابل اعمال ستتم بينه وبين المحطة.

## برنامج تلفزيوني جديد لمروان نجار

«صارت معي» هو البرنامج التلفزيوني الجديد الذي سيباشر مروان نجار بتصويره بادارة المخرجة جنان مندور. العمل ليس مسلسلا بل هو كهايات واقعية سوف يتم الاعتماد فيها على حبكة ما. والهدف من هذا العمل بحسب نجار هو تحفيز المجتمع على التواصل والتعاون قبل ان يتجه الى اللامبالاة الكاملة.

# أشهر\* مجانية مع «أرابيست»

## هدية العيد في شهر العيد على «سكاي ديجيتال»!

التغطية الإخبارية الفريدة والبرامج السياسية المميزة مع «الجزيرة»، نخبة الأفلام العربية والترفيه مع **ART** أحلى البرامج المتنوعة والغنية مع **MBC** و«الفضائية اللبنانية **LBC**»، وأحدث المنوعات والأغاني على «روتانا». هذه هي باقة «أرابيست» على «سكاي ديجيتال» التي صارت الأكثر تفضيلاً لدى الأسرة العربية.

إشتركوا في باقة «أرابيست» خلال شهر رمضان المبارك، وإربحوا أشهر اشتراك مجانية. تمتعوا بأحلى البرامج في الشهر الفضيل مع باقة «أرابيست».

\*وفقاً للشروط والأحكام السارية

شهر رمضان المبارك

call center number 0870 412 4444

## فضائيات

## في الساعات الأخيرة قبل حلول رمضان

د. عماد عبد الرزاق\*

■ قبل أن تهجم علينا المسلسلات، وتجتاحتنا الفوازير والحزائير، ونغرق في طوفان المسابقات وجوائز الملايين من الديارات والدولارات والريالات، وقبل أن تنتجج نجوم التمثيل والغناء والرياضة، وتوابعهم وأندابهم من الصحفية والباشكاتبيجية وأدعياء الفكر على مدار الأربع والعشرين ساعة، وقبل أن تدنق على شاشتنا قوافل الشيوخ والفقهاء والدعاة والأساتذة والدكاترة والإسلاميين والمتسلمين، وأهل الإفتاء ومن لف لعمهم مستطري اللغات ومزعي صكوك الغفران والبركات، واللهاجة السنستهم بالدعوات من على كل الفضائيات والأرضيات قبل الغطور وبعده، وعلى السحور وما بينهما. قبل أن تغرق التلفزيونات العربية وتستغرق في حالة الغصام الجماعي التي تتناهبها في الشهر الكريم من كل عام، في الصباح حين ترتدي الحجاب وتطلق للحي وتضع مكياج «الزيبية» على الجبهة، وتضي ساعات النهار تبسمل وتحول ببرامجها الدينية والوعظية حول فواتد الصيام وقدرته السحرية على شفاء كل الأمراض (التي أثبتها علماء وأبحاث في الغرب وليس عندنا بالطبع)، وبرامج الإفتاء على الهواء، والتبرع للمساكين والعفراء من المسلمين في الهلال والسند وبلاد تركيب الأفيال (فيما عدا الفلسطينيين حتى لا تغضب إسرائيل)، ومسلسلات عن سير الصالحين والفاخرين في عصور الأماجد الغابرة. كل هذا حتى موعد الأظفار ثم تلعب الشاشات البراقع والأحجية وتبترج في ثياب السهر والغرفة وتمد مواد اللدنة والنعشة، حتى تنش التلفزيونات من وطأة زعقت البرامج التافهة أو الهائبة أو السخيفة أو ثقيلة الظل. وبرامج الودع الزائفة بكسب الملايين التي تستهدف الاستيلاء على قروش الملايين عبر المكائنت ذات التسعيرة الغالية جداً. كتبت هذه الكلمات قبل حلول شهر رمضان ولأنني أعرف أن حمى التلفزيونات الرمضانية سوف تبطل هذه الزاوية طوال الشهر الكريم، فلا بأس من أن أعتدل الفرصة الضيقة لأكتب عن أشياء غير رمضانية هذا الأسبوع.

## غالاوي على مذبح حرجية حزب العمال

■ آخر المحاولات البائسة لحزب العمال، وبالأحرى لخصاء توني بليز والمدافعين عنه حتى الرمق الأخير، لصرف الأنظار عن الفضل الذريع لغامرة بلير الحرجية في العراق والتي بنيت على سلسلة من الأكاذيب، تحلت في قرار مجلس حزبي تاديبى بفضل النائب المفوه جورج غالاوي بسبب مواقفها المناهضة لغزو العراق. مقدمة نشرة أخبار نيوز نايت على بي بي سي 2، كريستي ووك، كانت استفزازية جداً في استحقاق غالاوي وطريقة استخباراتية بوليسية. وأحد من الاتهامات الأربعة التي وجهت لغالاوي تتعلق بتصريحات له على قناة أبو ظبي في برنامج استضافه فيه جاسم الغزاوي، وقد رفض النائب العمالي الاتهامات جملة وتفصيلاً متمسكاً بنص المقابلة الذي يخالف ما زعمته اللجنة الحزبية في حثيات قرارها بطلد العضو من الحزب. هذه المهزلة الحزبية تعطي معنى جديداً تماماً لعبارة محاكمة اعلامية «Trial By Media» لأن قرينة الاتهام الوحيدة الواردة في حثيات الدعوى ضد النائب وردت في حوار تلفزيوني أجري عبر قناة تلفزيونية أخرى، وهي قرينة فضحها المنهم متمسكاً بضرورة الرجوع لنص المقابلة (هذا في حد ذاته شيء سيروا لأن عن صاحب الفضل في تنبيه حزب العمال لما نسب إلى غالاوي في تلك المقابلة، ولا بد أن من نفس المنهم الذي أخبرت الأيركان والبريطانيين عن أسلحة الدمار الشامل الجاهزة للانطلاق في 45 دقيقة بكيسة زر من صدام حسين)، لكن كل هذا ضاع في زحمة الهجوم المذمق الذي شنه عليه عضو آخر في الحزب استضافته المذبة كتمثل لوجهة نظر الحزب (وهو ضيف شبه دائم للدفاع عن كل مواقف توني بليز، وفي كل مرة يعضل في إفتاح المشاهدين لأنه ببساطة ينظلم من ولاته لتوني بليز وليس عن فتاعة بالسياسة المنبئة). جورج غالاوي اختتم المقابلة مؤكداً أنه يتمتع بشعبية واسعة ليس في أئثاره فقط وإنما داخل الحزب، مستشهداً بالألاف الذين سحروهم المظاهرة التي ينظمها الحزب المناهض بالانتماء مع زيارة الرئيس جورج بوش للندن. وقال موجه كلامه لعضو الحزب الآخر «أنا عضو في حزب العمال منذ 37 سنة، وهذا هو حجم التأييد الذي يمكنني أن أحمده، وليس الكعوض الحديث الذي هبط بالطلقة داخل الحزب ولا يستطيع أن يبسطه إنساناً يبطلون كابية هاتفت عومي». بصراحة كان تشبيهاً في منتهى الظرف.

## فلتقرأوا الرسالة بدلا من أن تقتلوا الرسول

■ يستحق مراسل بي بي سي مارك دالي الذي تكبر كضابط تحت التميرين في كلية لضباط الشرطة في مانشستر البريطانية، وصور فيلماً سرياً فضح بعض الاتجاهات العنصرية وسط مجموعة من ضباط الشرطة في مرحلة التميرين، يستحق نوباً وساماً على صدره، وليس المقابلة بتقدمه للمحاكمة كما يريد له بعض من تسبب في فضحهم الفيلم كان صدمة فظيعة لكبار الضباط في جهاز الشرطة، خاصة في مانشستر، وسارع العديد منهم لإدانة الصور الطائفة بالعنصرية التي بثت وشاهدها الملايين، كما أن كان علامة على فشل البرامج التي أعلنت عنها وزارة الداخلية وأجهزة الشرطة لرصد هذه الاتجاهات العنصرية مبكراً والحيلولة دون انضمام اصحابها لتلك الأجهزة. في أحد المشاهد نرى ضابطاً وضع غطاء على رأسه على طريقة عصابات «الكوكس كلان» العنصرية الأمريكية، وهو يصف لزملائه ماذا سيفعل بزيميل باكستاني حين يزوره متخفياً ليثبت الربع فيه ويوسعه ضرباً. في مشهد آخر نرى مجموعة من الضباط تحت التميرين يتحدثون وأحدهم يقول «إن الكلب يظل كلباً بصرف النظر عن المكان الذي ولد فيه. ومن ثم فالباكي (لفظ تحقير للباكستانيين في بريطانيا) يظل باكي حتى ولو ولد وعاش في بريطانيا كل حياته».

موقف وزير الداخلية دافيد بلانكيت كان مثالا آخر على الحق السياسي، حين شن هجوماً على بي بي سي التي أنتجت البرنامج الوثائقي (الذي وصفته الصحف البريطانية بأنه واحد من أكثر برامج الصحافة الاستقصائية جرأة وشجاعة وإدارة في السنوات الأخيرة). بدلا من أن يعترف بالمصيبة الكاملة في جهاز الشرطة والتي فضحها البرنامج، فضل الوزير أن يطلق النار على الرسول بدلا من أن يستوعب الرسالة كما يقولون اعلاميا. وهو في هذا يسير على نفس السراط غير المستقيم لزعيمه توني بليز وحكومته التي شنت هجوماً شرساً على بي بي سي قبل عدة شهور بسبب تقرير المراسل غيليانغ والذي أشعل فتيل فضيحة ملف الأسلحة العراقية المريف وتداعياته المأساوية انتهاء بانتحار الخبير ديفيد كيلي. للمرة الثانية تضرب بي بي سي مثلا يحدثي لما ينبغي أن تكون عليه الصحافة (الطبيعة والألكترونية) كسلسلة رابعة، وتؤكد أنها كمؤسسة يجب أن تتحاذى للمشاهدين (وهم ممولوا عن طريق رسوم الترخيص السنوية التي يدفعونها). موقف وزير الداخلية البريطاني هو أيضاً النموذج المفضل الذي يحتذى الزوراء العرب، بدءاً من وزارات السياحة وإنهاء بوزارات الريادة الاعلامية، حين يتهم كل من يكشف فضائح الحكومة والنظام بالبخانة أو العمالة أو أنه ماجور وحاقق (خاصة إذا كان يكتب في صحيفة لا تصدر من داخل البلد). للمرة الألف تضرب بي بي سي المثل لما ينبغي أن يكون عليه التلفزيون، ضمير المجتمع البظ، كاشف الحقيقة لوجه الله والوطن، وليس تركة حصرياً لاستعراض الجازات القابض والبدوي والبرق والنفدى وأفراد عائلته، أو لسعادة الوزير صاحب المنظومة الاعلامية.

الصدمة التي شكلها برنامج بي بي سي ليس فقط في تسجيله بالصوت والصورة دلائل دامغة على تقضي هذه الاتجاهات العنصرية (التي يبدو أنها متفشية على نحو أكبر مما يريد أن يعترف به المسؤولون)، ولكن لأن ذلك ليست المرة الأولى التي تتفضح هذه الاتجاهات العنصرية. فقبل أيام قليلة وجه ضابط كبير في الشرطة البريطانية نصيحة إلى أبناء الأقليات العرقية في بريطانيا «بعد الالتحاق بجهاز الشرطة، بسبب تقضي العنصرية ضدهم فيه الضباط من أصل إيراني واسمه علي ديسانتي، وأطلق تصريحاته بعد أن برأته المحكمة من اتهامات بالفساد في محاكمة وتحقيقات استمرت أربع سنوات. من بين ما قاله الضابط علي أن محاكمته واتهاماته التي وجهت له كانت بسبب أنه رفع صوته احتجاجاً على العنصرية المتغلطة على صلب مؤسسة جهاز شرطة العاصمة. مضيافاً أن نصيحته لأبناء الأقليات هي تجنّب الانضمام للشرطة حتى تتخلص الأجهزة من سرطان العنصرية الضارب في أطنابها.

## غوانتانامو في مانشستر

■ بثت قناة العربية تقريراً إخبارياً شيقاً وهاماً مراسلها في لندن، محمد شبارو، الأسبوع الماضي عن معرض أقيم في مدينة مانشستر البريطانية عن «معسكر أشعة x» في خليج غوانتانامو الذي تعطل فيه الولايات المتحدة نحو ستمئة شخص من بلدان إسلامية وعربية مختلفة. المعرض الذي نظمه مجلس الفنون في المدينة في إطار مفهوم يعرف بالغن الحي living Art، شارك فيه عدد من الممثلين المنطوقين الذين تقمصوا أدوار السجناء والمعتقلين حيث يشاهد الجمهور تجربة حية تحاكي ما يحدث المعتقل في عرض مفصل للمراحل المختلفة التي يمر بها المعتقل منذ لحظة وصوله إلى المعتقل مكيلاً في الأصفاء ومعصوب العينين ووصولاً إلى مرحلة استجوابه.

الهدف من المعرض هو توعية الجمهور والرأي العام البريطاني بالمراسات التي ترتكب في حق هؤلاء المعتقلين في تحد صارخ لكل القوانين والأعراف الدولية، وأيضاً للمطالبة بإعادة ثمانية مسلمين بريطانيين (أحدهم من مانشستر) معتقلين هناك حتى يحاكموا محاكمة عادلة في بلدهم. فماذا من معتقلي الدول العربية؟ هل من مجيب؟ أم أنهم بشر من الدرجة العاشرة؟

\*ناقد من معرقم في لندن

## وارضيات





## تصفيات امام اسيا 2004

# الإمارات تسعى لرد اعتبارها امام تركمانستان اليوم

وفيصل علي وسبب خاطر وفصيل خليل واسماعيل مطر. واعتبر مدير المنتخب الجديد محسن مصبح «أن نتيجة مباراة الذهاب تعتبر استثنائية بكل المقاييس ولا تعكس مستوى منتخبنا فما تزال امامنا خمس جولات ونأمل في اجتيازها».

وانتظم جميع اللاعبين في التدريبات بعد عودة المهاجم محمد عمر وعبدالله علي، وحاول هودجسون تطبيق بعد الخطأ التكتيكية لتفنيدها في المباراة بعد مراجعة شريط لقاء الذهاب لتفادي الأخطاء التي حصلت فيها.

ووضع من التدريبات الأخيرة أن هودجسون سيركز على الهجوم الضاغط مع توفير الكثافة العددية في منطقة الوسط مستفيداً من مهارة بعض اللاعبين أمثال فهد مسعود وعبد الرحيم جمعة وسلمان راشد.

وتضم التشكيلة الإماراتية لاعبين جديدين أيضاً معظمهم شارك في إنجاز العين منهم محمد عبدالله ورامي يسلم وفهد علي وحامد فاخر وجمعة خاطر

ويعين على المنتخب الاماراتي حصد اول ثلاث نقاط له لانه سيواجه في مباراته المقبلة نظيره السوري الذي بات أبرز المرشحين لانتزاع إحدى بطاقتي المجموعة الي النهائية، وهو كان غاب أيضاً عن النسخة الماضية.

وانتظم جميع اللاعبين في التدريبات بعد عودة المهاجم محمد عمر وعبدالله علي، وحاول هودجسون تطبيق بعد الخطأ التكتيكية لتفنيدها في المباراة بعد مراجعة شريط لقاء الذهاب لتفادي الأخطاء التي حصلت فيها.

ووضع من التدريبات الأخيرة أن هودجسون سيركز على الهجوم الضاغط مع توفير الكثافة العددية في منطقة الوسط مستفيداً من مهارة بعض اللاعبين أمثال فهد مسعود وعبد الرحيم جمعة وسلمان راشد.

وتضم التشكيلة الإماراتية لاعبين جديدين أيضاً معظمهم شارك في إنجاز العين منهم محمد عبدالله ورامي يسلم وفهد علي وحامد فاخر وجمعة خاطر

لجنة تسيير امور كرة القدم تشكيل لجنة جديدة للمنتخبات برئاسة محمد سهيل، وتعيين الحارس الدولي السابق محسن مصبح مديراً للمنتخب بعد اعتذار عبد المجيد حسين عن تكملة المهمة.

ويبدأ الضغط على مدرب المنتخب الانكليزي روي هودجسون الذي لم يحقق أي إنجاز يذكر منذ التعاقد معه حتى الآن، والوضع لا يقبل أي مفاجئا على الإمارات ذهاباً في عشق آباد في 19 تشرين الاول/أكتوبر الحالي ما شكل صدمة حقيقية للإماراتيين لانه جاء بعد ايام قليلة من إنجاز فريق العين ببارازه لقب بطل دوري ابطال اسيا للمرة الأولى في تاريخ الكرة الاماراتية.

اجتمعوا على انها مجرد كبرياء وانهم مستعدون للتعويض وتحقيق النتائج الجيدة للقاء الذي انجزه فريق العين ببارازه لقب بطل دوري ابطال اسيا للمرة الأولى في تاريخ الكرة الاماراتية.

وتصدر سورية ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من فوزين على سريلانكا 5/صفر و8/صفر، تلتها تركمانستان (3) والإمارات وسريلانكا من دون رصيد.

وكان للخسارة امام تركمانستان انعكاسات كثيرة على المنتخب الإماراتي حيث قررت بعدها

دبي - أ ب: تسعى الإمارات الى رد اعتبارها امام تركمانستان اليوم الخميس على استاد الشارقة في مباراة الاياب ضمن منافسات المجموعة السابعة من التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس الامم الآسيوية الثالثة عشرة لكرة القدم المقررة في الصين عام 2004.

وكانت تركمانستان المتواضعة حققت فوزاً مفاجئاً على الإمارات ذهاباً في عشق آباد في 19 تشرين الاول/أكتوبر الحالي ما شكل صدمة حقيقية للإماراتيين لانه جاء بعد ايام قليلة من إنجاز فريق العين ببارازه لقب بطل دوري ابطال اسيا للمرة الأولى في تاريخ الكرة الاماراتية.

اجتمعوا على انها مجرد كبرياء وانهم مستعدون للتعويض وتحقيق النتائج الجيدة للقاء الذي انجزه فريق العين ببارازه لقب بطل دوري ابطال اسيا للمرة الأولى في تاريخ الكرة الاماراتية.

وتصدر سورية ترتيب المجموعة برصيد ست نقاط من فوزين على سريلانكا 5/صفر و8/صفر، تلتها تركمانستان (3) والإمارات وسريلانكا من دون رصيد.

وكان للخسارة امام تركمانستان انعكاسات كثيرة على المنتخب الإماراتي حيث قررت بعدها

## تعليمات جديدة للفيفا بشأن التسلسل تتيح فرصة اكبر للمهاجمين

قوانين اللعبة على احتساب التسلسل ضد اللاعبين إذا «اشترك في الترخيص عن طريق التدخل في اللعب أو التدخل مع المنافس أو الاستفادة من وجوده في ذلك الوضع»، وتوضح التعليمات الجديدة بشكل أكثر دقة أن احتساب التسلسل نتيجة «التدخل في اللعب» يعني «اللعب أو لمس كرة مررها أو لمسها زميل»، كما تعرف «التدخل مع المنافس» على انه «منع المنافس من اللعب أو القدرة على لعب الكرة عن طريق إعاقة رؤية أو حركة حارس الرمي على سبيل المثال» أو «التلويح أو الحركة أثناء وقوف اللاعب في طريق الكرة لخداع أو تشتيت تركيز المنافس».

وسيفر عن هدف وهو الهدف الاساسي للاعب من موقعه وأوضح الإرشادات لكرة القدم».

ميلانو- رويترز: قد تمنح تعليمات جديدة اصدرها الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بشأن احتساب التسلسل فرصة أكبر للمهاجمين لتسجيل الاهداف وتضع حداً للجدل الدائر بشأن ما يطلق عليه «التدخل أثناء اللعب».

وصدرت هذه التعليمات في نشرة حديثة وزعت على الاتحادات المحلية ورغم انها لا تمثل تغييراً في قواعد اللعبة الا انها ستغير طريقة التعامل مع قرارات احتساب التسلسل.

وهي تمنع احتساب التسلسل ضد لاعب لا يلعب الكرة او لا يعوق بشكل مباشر رؤية او حركة المنافس، وستلغى ايضا احتساب التسلسل ضد لاعب لا يتدخل بشكل مباشر في اللعب. وتنص

## ارسنال يتقدم في كأس رابطة المحترفين بانكلترا

لندن- رويترز: تأهل ارسنال اللندني للدور الرابع (16) في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بانكلترا بعد فوزه على ارضه وبين جمهوره بركلات الترجيح ارضى زدهام 8/9.

وقال رويسون «شكر اهمية كأس رابطة الاندية ومباراة وست بروميتش مهمة بالنسبة لنا. نعرف ان أداء الفريق كان طيباً في الالوة الأخيرة ونذكر انه يتعين الحفاظ على هذا المستوى الجيد دون النظر الى قوة الفريق الذي نواجهه».

لاختار تشكيلة من أجل الخسارة ويعرف اللاعبين ذلك»، وأضاف قوله «رغم شعوري بخيبة الامل بعد الخسارة امام ليفربول في كأس رابطة الاندية الموسم الماضي انا متأكد انني اعتقدت انني لن اشعر بالغضب الشديد اذا تأهلنا للدور الثاني في بطولة دوري ابطال أوروبا بسبب المباريات الكثيرة التي سئلها».

واردف «وهذا ما حدث بالفعل لكن يمكنني القول ان الامور تختلف في حد ما هذا الموسم ونحن بحاجة لتقديم عروض جيدة في كأس رابطة الاندية».

ويغيب لاعب الوسط في بورين عن صفوف نيوكاسل في مباراة وست بروميتش بسبب المرض.

وفي غلاسكو (اسكتلندا) تأهل نادي غلاسكو رينجرز الذي انقضى في دوري الدرجة الممتازة للدور الرابع في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم في اسكتلندا بعد فوزه على فوفا ريفر في الدرجة الثانية بسبعة اهداف نظيفة.

احرز كريستيان نيرلينجر ثلاثة من اهداف غلاسكو رينجرز في الدقائق 15 و53 و70 من المباراة التي اجتمعت أكثر من 26 الف مشاهد واقامت على ارض الفريق الفائز اسس الثلاثة، وفي اطار مباريات هذه الجولة من البطولة فاز سان جوستون في ملعبه على دنفرملان ليتتويج بثلاثة اهداف مقابل هدفين امام نحو ثلاثة آلاف مشاهد.

وعلى ارضه وامام جماهيره فاز ايردين على برينتين بخسعة اهداف مقابل لاشء.

تأهل ارسنال اللندني للدور الرابع (16) في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بانكلترا بعد فوزه على ارضه وبين جمهوره بركلات الترجيح ارضى زدهام 8/9.

وقال رويسون «شكر اهمية كأس رابطة الاندية ومباراة وست بروميتش مهمة بالنسبة لنا. نعرف ان أداء الفريق كان طيباً في الالوة الأخيرة ونذكر انه يتعين الحفاظ على هذا المستوى الجيد دون النظر الى قوة الفريق الذي نواجهه».

لاختار تشكيلة من أجل الخسارة ويعرف اللاعبين ذلك»، وأضاف قوله «رغم شعوري بخيبة الامل بعد الخسارة امام ليفربول في كأس رابطة الاندية الموسم الماضي انا متأكد انني اعتقدت انني لن اشعر بالغضب الشديد اذا تأهلنا للدور الثاني في بطولة دوري ابطال أوروبا بسبب المباريات الكثيرة التي سئلها».

واردف «وهذا ما حدث بالفعل لكن يمكنني القول ان الامور تختلف في حد ما هذا الموسم ونحن بحاجة لتقديم عروض جيدة في كأس رابطة الاندية».

ويغيب لاعب الوسط في بورين عن صفوف نيوكاسل في مباراة وست بروميتش بسبب المرض.

وفي غلاسكو (اسكتلندا) تأهل نادي غلاسكو رينجرز الذي انقضى في دوري الدرجة الممتازة للدور الرابع في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم في اسكتلندا بعد فوزه على فوفا ريفر في الدرجة الثانية بسبعة اهداف نظيفة.

احرز كريستيان نيرلينجر ثلاثة من اهداف غلاسكو رينجرز في الدقائق 15 و53 و70 من المباراة التي اجتمعت أكثر من 26 الف مشاهد واقامت على ارض الفريق الفائز اسس الثلاثة، وفي اطار مباريات هذه الجولة من البطولة فاز سان جوستون في ملعبه على دنفرملان ليتتويج بثلاثة اهداف مقابل هدفين امام نحو ثلاثة آلاف مشاهد.

وعلى ارضه وامام جماهيره فاز ايردين على برينتين بخسعة اهداف مقابل لاشء.

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

## رئيس وزراء تايلاند يرغب في شراء نادي فولهام اللندني

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

## بايرن ميونيخ بصعوبة الى ثمن النهائي كأس المانيا

برلين- أ ب: عانى بايرن ميونيخ حامل اللقب الامرين لبلوغ الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس المانيا لكرة القدم واحتاج الى ركلات الترجيح للتغلب على ضيفه نورمبرغ من الدرجة الثانية 6/7 بعد انتهاء الوقتين الطبيعي والاضافي بالتعادل 1/1 في الدور الثاني.

وكان نورمبرغ البادى بالتسجيل عبر روبرت فيتنيك في الدقيقة الحادية عشرة، واندرك هولندي روي مكاكي التعادل في الدقيقة 36.

واهدر صانك بورغاولز من التسجيل عبر روبرت فيتنيك في فرصة ذهبية نتج الفوز لفريقه قبل ركلات الترجيح عندما فشل في متابعة الكرة والرمي مشرع امامه من 5 امتار في الدقيقة 115.

واهدر بالاد أيضاً قائد الكرات الترجيحية حيث ارتدت الكرة من القائم، وكان قائد بايرن ميونيخ الحارس الدولي اوليفر كان صاحب الكرة التي منحت فريقه التأهل الى الدور ثمن النهائي، وعانى شوتوغارت بدوره لتخطي عقبة ضيفه بورغاولز من الدرجة الثانية وتغلب عليه بهدف وحيد سجله المجري اميرى سابيتش، بديل البرازيلي كانو، في الدقيقة 55.

ونجح مدرب هرتا برلين هوب ستيفنز في قيادة فريقه هرتا برلين الى الفوز الثاني على التوالي على هانزا روستوك عندما تغلب عليه بركلات الترجيح 3/4 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 2/2.

وكان هرتا برلين تغلب على هانزا روستوك 1/صفر السبت الماضي في المرحلة العاشرة من الدوري المحلي.

وكانت ادارة هرتا برلين وجهت اندازاً لستيفنز بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الرابع عشر، واشترطت عليه الفوز في المباراتين على

برلين- أ ب: عانى بايرن ميونيخ حامل اللقب الامرين لبلوغ الدور ثمن النهائي من مسابقة كأس المانيا لكرة القدم واحتاج الى ركلات الترجيح للتغلب على ضيفه نورمبرغ من الدرجة الثانية 6/7 بعد انتهاء الوقتين الطبيعي والاضافي بالتعادل 1/1 في الدور الثاني.

وكان نورمبرغ البادى بالتسجيل عبر روبرت فيتنيك في الدقيقة الحادية عشرة، واندرك هولندي روي مكاكي التعادل في الدقيقة 36.

واهدر صانك بورغاولز من التسجيل عبر روبرت فيتنيك في فرصة ذهبية نتج الفوز لفريقه قبل ركلات الترجيح عندما فشل في متابعة الكرة والرمي مشرع امامه من 5 امتار في الدقيقة 115.

واهدر بالاد أيضاً قائد الكرات الترجيحية حيث ارتدت الكرة من القائم، وكان قائد بايرن ميونيخ الحارس الدولي اوليفر كان صاحب الكرة التي منحت فريقه التأهل الى الدور ثمن النهائي، وعانى شوتوغارت بدوره لتخطي عقبة ضيفه بورغاولز من الدرجة الثانية وتغلب عليه بهدف وحيد سجله المجري اميرى سابيتش، بديل البرازيلي كانو، في الدقيقة 55.

ونجح مدرب هرتا برلين هوب ستيفنز في قيادة فريقه هرتا برلين الى الفوز الثاني على التوالي على هانزا روستوك عندما تغلب عليه بركلات الترجيح 3/4 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 2/2.

وكان هرتا برلين تغلب على هانزا روستوك 1/صفر السبت الماضي في المرحلة العاشرة من الدوري المحلي.

وكانت ادارة هرتا برلين وجهت اندازاً لستيفنز بعد النتائج السلبية التي حققها الفريق في الدوري المحلي حيث يحتل المركز الرابع عشر، واشترطت عليه الفوز في المباراتين على

## لانس يخرج ليون من كأس رابطة المحترفين بفرنسا

باريس- رويترز: تأهل نادي لانس للدور الثاني في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بفرنسا بعد فوزه على ليون بطل الدوري 3/4 بركلات الترجيح.

اقيمت المباراة على ارض لانس وانتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

استسلم اللجوء لركلات الترجيح لحسم النتيجة، وفي ملعبه وبين جمهوره فاز ميتز على جيبيجان 3/صفر، وفاز اوزير على رين بهدف مقابل لاشء.

وخارج ملعبه فاز بوردو على

باريس- رويترز: تأهل نادي لانس للدور الثاني في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بفرنسا بعد فوزه على ليون بطل الدوري 3/4 بركلات الترجيح.

اقيمت المباراة على ارض لانس وانتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

استسلم اللجوء لركلات الترجيح لحسم النتيجة، وفي ملعبه وبين جمهوره فاز ميتز على جيبيجان 3/صفر، وفاز اوزير على رين بهدف مقابل لاشء.

وخارج ملعبه فاز بوردو على

مدير- رويترز: انتزع ريال مدريد الدفاع عن اللقب نقطة بتعاقده مع ريال سرقسطة بدون اهداف في الدوري الاسباني لكرة القدم بعد ان لعب اذخر 20 دقيقة بعشرة لاعبين.

وكان ريال مدريد يضغط بقوة لتحقيق الفوز الذي يحتاجه لتصدر القائمة عندما طرد قلب دفاعه فرانسيسكو بافون لحصوله على الانذار الثاني في الدقيقة 72.

وواصل ريال مدريد هجومه لكن دفاع ريال سرقسطة تماسك بهضماً تائق قلب الدفاع جابريل ميليتو امام النادي الذي رفض ضمه قبل بداية الموسم.

مدير- رويترز: انتزع ريال مدريد الدفاع عن اللقب نقطة بتعاقده مع ريال سرقسطة بدون اهداف في الدوري الاسباني لكرة القدم بعد ان لعب اذخر 20 دقيقة بعشرة لاعبين.

وكان ريال مدريد يضغط بقوة لتحقيق الفوز الذي يحتاجه لتصدر القائمة عندما طرد قلب دفاعه فرانسيسكو بافون لحصوله على الانذار الثاني في الدقيقة 72.

وواصل ريال مدريد هجومه لكن دفاع ريال سرقسطة تماسك بهضماً تائق قلب الدفاع جابريل ميليتو امام النادي الذي رفض ضمه قبل بداية الموسم.

## دوري ابطال العرب هزيمة الاقصى الفلسطيني امام الزوراء العراقي

المناسيب وابعدا عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

وبعد 3 دقائق، دخل احمد مناجد منطقة الاقصى من الجهة اليسرى واعاد الكرة عرضية اصلحها حسام فوزي الى احمد حسين فتابعها عالية والتقطها رمزي صالح بسهولة، واستغل حاسم فوزي كرة عائدة اصلحها لنفسه واستدار ثم سد وتمكن رمزي صالح «المتقدم دائماً» من التصدي لها بقبضتي يديه على دفعتهن وابعدها عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

واستدر ابراهيم العبادي بديل احمد كشكش حول نفسه امام كرة قدم بين ثلاثة مدافعين ذهبت عالية وكانت اول حلولة للاقصى في الشوط الثاني (67)، ورد هشام محمد بديل احمد مناجد على الفور بكرة احدثت خطوبة وخرجت.

وتحوّل السيطرة الى الاقصى، وسدد اكرم العبادي كرة خطرة جدا انحرفت قليلا عن القائم (71)، وكانت اخر فرصة في هذا الشوط الثاني من تسديدة لمحمد السويدي علت عارضة الزوراء (82)، وحرص احمد على ابراهيم السويدي من ادراك التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وارادت الزوراء في هجمة سريعة مستغلا اندفاع لاعبي الاقصى وقام 3 مهاجمين مدافعا واحدا فوصلت الكرة اخيرا لفارس محمد الذي تابعها زاخفة بعيدا من متناول رمزي صالح عن مسافة الحكم.

## دوري ابطال العرب هزيمة الاقصى الفلسطيني امام الزوراء العراقي

المناسيب وابعدا عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

وبعد 3 دقائق، دخل احمد مناجد منطقة الاقصى من الجهة اليسرى واعاد الكرة عرضية اصلحها حسام فوزي الى احمد حسين فتابعها عالية والتقطها رمزي صالح بسهولة، واستغل حاسم فوزي كرة عائدة اصلحها لنفسه واستدار ثم سد وتمكن رمزي صالح «المتقدم دائماً» من التصدي لها بقبضتي يديه على دفعتهن وابعدها عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

واستدر ابراهيم العبادي بديل احمد كشكش حول نفسه امام كرة قدم بين ثلاثة مدافعين ذهبت عالية وكانت اول حلولة للاقصى في الشوط الثاني (67)، ورد هشام محمد بديل احمد مناجد على الفور بكرة احدثت خطوبة وخرجت.

وتحوّل السيطرة الى الاقصى، وسدد اكرم العبادي كرة خطرة جدا انحرفت قليلا عن القائم (71)، وكانت اخر فرصة في هذا الشوط الثاني من تسديدة لمحمد السويدي علت عارضة الزوراء (82)، وحرص احمد على ابراهيم السويدي من ادراك التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وارادت الزوراء في هجمة سريعة مستغلا اندفاع لاعبي الاقصى وقام 3 مهاجمين مدافعا واحدا فوصلت الكرة اخيرا لفارس محمد الذي تابعها زاخفة بعيدا من متناول رمزي صالح عن مسافة الحكم.

## دوري ابطال العرب هزيمة الاقصى الفلسطيني امام الزوراء العراقي

المناسيب وابعدا عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

وبعد 3 دقائق، دخل احمد مناجد منطقة الاقصى من الجهة اليسرى واعاد الكرة عرضية اصلحها حسام فوزي الى احمد حسين فتابعها عالية والتقطها رمزي صالح بسهولة، واستغل حاسم فوزي كرة عائدة اصلحها لنفسه واستدار ثم سد وتمكن رمزي صالح «المتقدم دائماً» من التصدي لها بقبضتي يديه على دفعتهن وابعدها عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

واستدر ابراهيم العبادي بديل احمد كشكش حول نفسه امام كرة قدم بين ثلاثة مدافعين ذهبت عالية وكانت اول حلولة للاقصى في الشوط الثاني (67)، ورد هشام محمد بديل احمد مناجد على الفور بكرة احدثت خطوبة وخرجت.

وتحوّل السيطرة الى الاقصى، وسدد اكرم العبادي كرة خطرة جدا انحرفت قليلا عن القائم (71)، وكانت اخر فرصة في هذا الشوط الثاني من تسديدة لمحمد السويدي علت عارضة الزوراء (82)، وحرص احمد على ابراهيم السويدي من ادراك التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وارادت الزوراء في هجمة سريعة مستغلا اندفاع لاعبي الاقصى وقام 3 مهاجمين مدافعا واحدا فوصلت الكرة اخيرا لفارس محمد الذي تابعها زاخفة بعيدا من متناول رمزي صالح عن مسافة الحكم.

## دوري ابطال العرب هزيمة الاقصى الفلسطيني امام الزوراء العراقي

المناسيب وابعدا عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

وبعد 3 دقائق، دخل احمد مناجد منطقة الاقصى من الجهة اليسرى واعاد الكرة عرضية اصلحها حسام فوزي الى احمد حسين فتابعها عالية والتقطها رمزي صالح بسهولة، واستغل حاسم فوزي كرة عائدة اصلحها لنفسه واستدار ثم سد وتمكن رمزي صالح «المتقدم دائماً» من التصدي لها بقبضتي يديه على دفعتهن وابعدها عن الخط فموتا على الزوراء فرصة هدف ثالث (54).

واستدر ابراهيم العبادي بديل احمد كشكش حول نفسه امام كرة قدم بين ثلاثة مدافعين ذهبت عالية وكانت اول حلولة للاقصى في الشوط الثاني (67)، ورد هشام محمد بديل احمد مناجد على الفور بكرة احدثت خطوبة وخرجت.

وتحوّل السيطرة الى الاقصى، وسدد اكرم العبادي كرة خطرة جدا انحرفت قليلا عن القائم (71)، وكانت اخر فرصة في هذا الشوط الثاني من تسديدة لمحمد السويدي علت عارضة الزوراء (82)، وحرص احمد على ابراهيم السويدي من ادراك التعادل في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، وارادت الزوراء في هجمة سريعة مستغلا اندفاع لاعبي الاقصى وقام 3 مهاجمين مدافعا واحدا فوصلت الكرة اخيرا لفارس محمد الذي تابعها زاخفة بعيدا من متناول رمزي صالح عن مسافة الحكم.

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

باتوكو- رويترز: قال تاركسين شيناواترا رئيس وزراء تايلاند انه يرغب في شراء نادي فولهام الانكليزي لكرة القدم بعد ان شاهد الفريق اللندني يهزم مانشستر يونايتد في دوري الدرجة الممتازة في انكلترا مطلع الاسبوع الحالي.

وقال تاركسين للصحافيين امس الاربعاء انه تحدث الى محمد الفايذ رئيس مجلس ادارة نادي فولهام والذي يملك ايضا محلات هار دوز الشهيرة في لندن خلال عطلة في بريطانيا التي شاهد خلالها فوز فولهام يهزم مانشستر يونايتد في عقر داره بثلاثة اهداف مقابل لاشء في اطار دوري الدرجة الممتازة الانكليزي يوم السبت.

وقال تاركسين وهو ملياردير يعمل في مجال الاتصالات «قابلت الفايذ مطلع هذا الاسبوع ومامزحته قائلاً انني اربح في شراء نادي فولهام وابذلني هو ان اتى لمقابلته عندما اكون جادا في رغبتني في الشراء».

واضاف تاركسين انه يرغب في شراء فولهام الا انه لم يتخذ قرار في هذا الصدد وان العثور على المال لن يمثل مشكلة وارفد «ساعدوا اصحاب الاعمال وغيرهم من العامة للمشاركة في الشراء. الثمن ليس مشكلة. سيكلف قروشاً قليلة».

## بطولة قطر السد والعربي ابرز مباريات المرحلة الرابعة

مؤخرة الترتيب عندما يلتقيان السيلية والخور على التوالي.

ويتصدر الغربي بعوشيب المباركي من الريان ترتيب الهدافين بعد المرحل الثلاث الاولى برصيد ستة اهداف يليه مشعل عبد الله (الاهلي) والاكوادوري كارلوس تينوريو (السد) والعراقي رزاق فرحان (الشمال) في المركز الثاني

## بطولة قطر السد والعربي ابرز مباريات المرحلة الرابعة

مؤخرة الترتيب عندما يلتقيان السيلية والخور على التوالي.

ويتصدر الغربي بعوشيب المباركي من الريان ترتيب الهدافين بعد المرحل الثلاث الاولى برصيد ستة اهداف يليه مشعل عبد الله (الاهلي) والاكوادوري كارلوس تينوريو (السد) والعراقي رزاق فرحان (الشمال) في المركز الثاني

## بطولة قطر السد والعربي ابرز مباريات المرحلة الرابعة

مؤخرة الترتيب عندما يلتقيان السيلية والخور على التوالي.

ويتصدر الغربي بعوشيب المباركي من الريان ترتيب الهدافين بعد المرحل الثلاث الاولى برصيد ستة اهداف يليه مشعل عبد الله (الاهلي) والاكوادوري كارلوس تينوريو (السد) والعراقي رزاق فرحان (الشمال) في المركز الثاني

## بطولة قطر السد والعربي ابرز مباريات المرحلة الرابعة

مؤخرة الترتيب عندما يلتقيان السيلية والخور على التوالي.

ويتصدر الغربي بعوشيب المباركي من الريان ترتيب الهدافين بعد المرحل الثلاث الاولى برصيد ستة اهداف يليه مشعل عبد الله (الاهلي) والاكوادوري كارلوس تينوريو (السد) والعراقي رزاق فرحان (الشمال) في المركز الثاني



لقطة من إحدى مباريات السد القطري

## التحقيق مع ديكو لاعب بورتو بسبب الاساءة الى الحكم

لشبونة- رويترز: قالت صحف محلية امس الاربعاء ان صانع الالعاب ديكو سوزا لاعب نادي بورتو ربما يجري التحقيق معه ويفرض عليه ايقاف طويل بسبب ادعاء بانه اساء الى الحكم والقي عليه فردة حذاء بعد ان طرده الحكم في مباراة في الدوري المحلي.

واوقف ديكو المولود في البرازيل في مباراة محلية واحدة عقابا على طرده اثناء المباراة التي فاز فيها فريقه على بوفافيستا بهدف للاشء نتيجة حصوله على الانذار الثاني.

الان الاتحاد البرتغالي لكرة القدم بدأ التحقيق في ادعاء بقيام ديكو بالقاء الحذاء على الحكم مما قد يعرضه لايلاف ما بين ستة اشهر واربعه اعوام، ونشرت صحف رياضية صورا اظهرت فردة حذاء يسرى تصيب الحكم باولو براتي بينما وقف ديكو بالقرب بدون حذاء في القدم اليسرى.

## التحقيق مع ديكو لاعب بورتو بسبب الاساءة الى الحكم

لشبونة- رويترز: قالت صحف محلية امس الاربعاء ان صانع الالعاب ديكو سوزا لاعب نادي بورتو ربما يجري التحقيق معه ويفرض عليه ايقاف طويل بسبب ادعاء بانه اساء الى الحكم والقي عليه فردة حذاء بعد ان طرده الحكم في مباراة في الدوري المحلي.

واوقف ديكو المولود في البرازيل في مباراة محلية واحدة عقابا على طرده اثناء المباراة التي فاز فيها فريقه على بوفافيستا بهدف للاشء نتيجة حصوله على الانذار الثاني.

الان الاتحاد البرتغالي لكرة القدم بدأ التحقيق في ادعاء بقيام ديكو بالقاء الحذاء على الحكم مما قد يعرضه لايلاف ما بين ستة اشهر واربعه اعوام، ونشرت صحف رياضية صورا اظهرت فردة حذاء يسرى تصيب الحكم باولو براتي بينما وقف ديكو بالقرب بدون حذاء في القدم اليسرى.

## لانس يخرج ليون من كأس رابطة المحترفين بفرنسا

باريس- رويترز: تأهل نادي لانس للدور الثاني في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بفرنسا بعد فوزه على ليون بطل الدوري 3/4 بركلات الترجيح.

اقيمت المباراة على ارض لانس وانتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

استسلم اللجوء لركلات الترجيح لحسم النتيجة، وفي ملعبه وبين جمهوره فاز ميتز على جيبيجان 3/صفر، وفاز اوزير على رين بهدف مقابل لاشء.

وخارج ملعبه فاز بوردو على

## لانس يخرج ليون من كأس رابطة المحترفين بفرنسا

باريس- رويترز: تأهل نادي لانس للدور الثاني في كأس رابطة اندية المحترفين لكرة القدم بفرنسا بعد فوزه على ليون بطل الدوري 3/4 بركلات الترجيح.

اقيمت المباراة على ارض لانس وانتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل 1/1.

استسلم اللجوء لركلات الترجيح لحسم النتيجة، وفي ملعبه وبين جمهوره فاز ميتز على جيبيجان 3/صفر، وفاز اوزير على رين بهدف مقابل لاشء.

وخارج ملعبه فاز بوردو على



## العقود العراقية توفر ربع مكاسب شركة هالبرتون في الفصل الثالث

■ واشنطن - اف ب: حققت مجموعة هالبرتون الاميركية النشطة في مجال الطاقة والهندسة العقارية ربع ارباحها تقريبا في الفصل الثالث من العام من عقود اعادة اعمار العراق المثيرة جدا للجدل والتي منحتها الحكومة الاميركية لاهد فروعها، وفقا للتناج الفصلية التي نشرتها الشركة امس الاربعة.

وسجلت المجموعة، التي كان نائب الرئيس الاميريكي ديك تشيني رئيسا لجلسل ادارتها حتى عام 2000، ارباحا بلغت قيمتها 92 مليون دولار، دون احتساب العناصر الاستثنائية.

وقد حقق فرع كيلوغ براون أند روت، التابع لها والمكلف باعادة البنية التحتية النفطية في العراق الى وضعها الطبيعي، ارباحا استثمارية بقيمة 34 مليون دولار من نشاطات في العراق فقط، وارتفع رقم الاعمال الذي حققه الفرع في العراق وحده في حوالي 900 مليون دولار في الفصل الثالث، وحق فرع كيلوغ براون أند روت ككل رقم اعمال بلغ 2.3 مليار دولار (80% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق) وارباحا بقيمة 49 مليون دولار.

والعقد الممنوح على هذا الفرع لشركة هالبرتون لاعادة تاهيل البنية التحتية النفطية العراقية، منير للجدل بشدة وهو موضع تنديد من قبل المعارضة الديموقراطية لانه منح من دون استدرج عروض.

ويقدم فرع كيلوغ براون أند روت خدمات للجيش الاميريكي بموجب عقد دعم لوجستي دائم لمدة عشر سنوات وتم منحه بموجب استدرج عروض.

## امريكا تؤجل منح عقدين لاصلاح البنية التحتية النفطية في العراق

■ واشنطن - رويترز: قال سلاح المهندسين بالجيش الاميريكي امس الاربعاء ان ارجاء منح عقدين لاصلاح البنية التحتية لصناعة النفط في العراق.

وكان من المقرر اعلان العقدين في منتصف تشرين الاول (اكتوبر) الجاري ليحل محل عقد منقذ من منافسة لشركة كيلوغ براون أند روت التابعة لمجموعة هالبرتون في آذار (مارس) الماضي.

وقال سلاح المهندسين ان التاجيل سيتيح فرصة للشركات التي قدمت عروضها لتعديل اقتراحاتها.

واعلن سلاح المهندسين بالجيش الاميريكي عن رفع الحد الاقصى لقيمة العقدين من مليار دولار الى ملياري دولار. اما الحد الاقصى لقيمة الاعمال في العقد الخاص بالمنطقة الجنوبية من العراق فقد اصبح الآن 1.2 مليار دولار بدلا من 500 مليون دولار كما ارتفع الحد الاقصى لقيمة الاعمال في المنطقة الشمالية الى 800 مليون دولار من 500 مليون دولار.

وقال سلاح المهندسين ان من المتوقع ان يتم منح العقدين في غضون الثلاثين يوما الى الستين يوما المقبلة.

## وزير التجارة العراقي يؤكد استمرار العمل بنظام توزيع المواد الغذائية

■ بغداد - ا ف ب: اكد وزير التجارة العراقي علي عبد الامير علاوي لوكالة فرانس برس امس الاربعة استمرار العمل بنظام توزيع الحصص الغذائية على جميع افراد الشعب العراقي، موضحا ان هناك زيادة في بعض الحصص لمناسبة حلول شهر رمضان.

وقال علاوي ان «وزارة التجارة مستمرة في تجهيز مواد البطاقة التموينية، مؤكدا توفر كميات من المواد الغذائية وبشكل جيد جدا». واضاف ان الوزارة قررت بمناسبة شهر رمضان «زيادة الحصص التموينية لبعض الفئات المهمة، من بينها السكر والبقوليات وحليب الكبار».

## الاردن سيساعد باعادة تاهيل شبكة الكهرباء العراقية

■ عمان - ا ف ب: قال العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني ان بلاده مستعدة لتقديم الدعم لمساعدة الحكومة العراقية على تاهيل البنية التحتية للبلاد، وخصوصا شبكة الكهرباء، وذلك خلال استقباله وزير الكهرباء العراقي ايهب السماراني امس الاربعة.

وافادت وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان العاهل الاردني اكد للوزير العراقي «استعداد الاردن لتقديم كل دعم ممكن من اجل اعادة بناء العراق في مختلف المجالات وبخاصة المساعدة في اعادة بناء وتشغيل محطات توليد الكهرباء في العراق».

وقال وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني عزمي خريسات الذي حضر اللقاء ان وزارته ستقوم بفتح مركز للمعلومات عن مشاريع الكهرباء في العراق فضلا عن استعدادها لتدريب الكوادر العراقية في هذا المجال.

بجانب المصدر نفسه، وكانت وزارة الكهرباء العراقية نظمت في وقت سابق من هذا الشهر ورشة عمل على مدى يومين لتعريف الشركات المعنية بمشروعات اعادة تاهيل شبكة الكهرباء العراقية.

وجاء تنظيم ورشة العمل هذه اثر منتدى اقتصادي استضافته عمان حول اعادة الاعمار العراق بمشاركة وفد كبير من رجال الاعمال والسؤولين العراقيين.

## مجموعة بهوان تشتري 35% من بنك عمان الوطني

■ لندن - رويترز: قال محامو بنك عمان الوطني امس الاربعة ان البنك باع حصة تبلغ 35 بالمئة من اسهمه لمجموعة سهيل بهوان الصناعية الحالية مقابل 53.14 مليون ريال (138.1 مليون دولار).

وقالت مؤسسة ترورز اند هاملينز القانونية التي مثلت البنك في الصفقة ان تحويل 24 مليونا و195406 اسهم من البنك لصالح المجموعة تم اليوم في اكبر عملية من نوعها في سوق رأس المال بالسلطنة.

الدولار يساوي 0.3849 ريال عماني.

## واردات الجزائر من الادوية تتجاوز المستهدف

■ الجزائر - رويترز: اظهرت بيانات الجمارك امس الاربعة ان واردات الجزائر من الادوية زادت حوالي خمسة بالمئة لتصل الى 337 مليون دولار في النصف الاول من عام 2003 رغم ان الحكومة كانت تستهدف الاتجاوز الواردات في العام كله 400 مليون دولار.

والجزائر اشترت مستورد للادوية في شمال افريقيا وتستورد عادة ادوية بقيمة 600 مليون دولار سنويا تاتي 80 بالمئة منها من فرنسا.

وفي محاولة لتحفيز الصناعات الدوائية المحلية قالت الحكومة انها تريد تقليص حجم الحجم الى 400 مليون دولار في عام 2003 والى 280 مليون دولار في العام المقبل. وقال مسؤول بوزارة الصحة ان البلاد واجهت سلسلة متابع هذا العام هي السبب في ارتفاع فاتورة واردات الادوية منها الزئزرل الذي وقع في ايار (مايو) وادوى بجياة 2300 شخص.

## كونوكو فيليبس الامريكية للنفط تريح 3,1 مليار دولار بثلاثة شهور

■ نيويورك - رويترز: اعلنت كونوكو فيليبس ثالث اكبر شركة نفط امريكية امس الاربعة تحقيق ارباح في الربع الثالث مقارنة مع خسائر صافية قبل عام، وعزت ذلك الى ارتفاع اسعار النفط والغاز وتحسن هوامش ارباح التكرير.

وقالت الشركة التي تاحذ من هيوستون مقرا لها انها حققت ارباحا صافية قدرها 1.31 مليار دولار او ما يوازي 1.90 دولار للسهم. وفي الربع الثالث من العام الماضي منيت الشركة بخسائر صافية بلغت 116 مليون دولار توازي 24 سنتا دوليا نتيجة تكلفة الاندماج بين فيليبس وبرتلينوم وكوتوكو في آب (اغسطس) من العام الماضي التي بلغت 1.1 مليار دولار.

وزادت الإيرادات الشركة في الربع الثالث الى 26.5 مليار دولار من 14.7 مليار في العام الماضي بفضل ارتفاع اسعار الطاقة والمنتجات المكررة.

# اعضاء بمجلس الامن يطالبون بتمديد تفويض الامم المتحدة لتنفيذ برنامج النفط مقابل الغذاء

نيويورك (الامم المتحدة)

من ايفلين ليوبولد:

طلب اعضاء مجلس الامن من الولايات المتحدة وبريطانيا مد التفويض الخاص بالامم المتحدة في برنامج النفط مقابل الغذاء الذي يتكفل عدة ملايين من الدولارات حتى يمكن اعادة التفاوض على العقود بشكل ملائم.

ويتعلق الامر ببرنامج خاص بالامم المتحدة انشئ في كانون الاول (ديسمبر) 1996 بهدف تخفيف اثر عقوبات المنظمة الدولية ضد نظام صدام حسين بتقديم سلع مدنية للسكان العراقيين تحت رقابة صارمة.

وعقب انتهاء الحرب التي شنتها امريكا وبريطانيا على العراق قرر مجلس الامن ابقاء البرنامج بحلول 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الا ان هذا الاجراء اظهر وجود المزيد من الصعوبات بشكل اكبر مما كان متوقعا.

وقد ابرم البرنامج عقودا لشراء سلع قيمتها نحو 8,9 مليار دولار ووقع قيمتها من عائد بيع النفط العراقي الا ان هذه السلع لم تسلم بسبب اندلاع الحرب في آذار (مارس) الماضي.

## تزايد احتمالات نجاح بوش بأن يحصل من الكونغرس على اموال معونة العراق كمنح وليس كقروض

واشنطن - من فيكي الين:

يبدو ان اعضاء جمهوريين كبارا احبطوا مسعى اخيرا لتحويل جزء من الاموال المخصصة لاعمار العراق الى قروض من بين مشروع اتفاق قيمته 87 مليار دولار لتكتمل لم يحرزوا تقدما في اجتماع التوضيخ الخلافات بين نسختي مشروع القرار لمجلس الشيوخ والنواب.

وقال بيل فريست زعيم الغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي وهو جمهوري عن ولاية تينيسي ان لديه املا كبيرا في ان العشريين مليار دولار من مشروع القرار المخصصة لاعادة اعمار العراق «ستكون ممتلا لا قروضا».

وبدا مفاوضون من مجلس الشيوخ

وقال سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا خلال اجتماع مطول لجلس الامن ان موعد المهلة المحددة لتسليم برنامج النفط مقابل الغذاء الى العراقيين وسلطات الاحتلال لن يتم تغييرها. وقال السفير الاميريكي جون نيغروبوتني «سيتم تسليمه الى الحكومة والشعب العراقي والى سلطة التحالف المؤقتة وهذا ما نفعله الان».

واحدى المشكلات تتمثل في اعادة التفاوض حول العقود التي وقعت قبل الحرب وخاصة في مناطق الشمال الكردية حيث كانت الامم المتحدة تدير البرنامج بنفسها وليس مجرد الاشراف على تنفيذ. فبعض السلع لم يعد لها جدوى وبعض العقود الاخرى يتعين تعديلها لتناسب الاحتياجات الجديدة.

وقال بيون سبيغان مدير البرنامج ان 151 مشروعا ونشاطا قيمتها 1.85 مليار دولار تم الانتهاء منها، وان 117 مشروعا اخر قيمتها 600 مليون دولار تقريبا يتوقع ان يتم الانتهاء منها بحلول 21 من الشهر المقبل. لكنه قال ان ادارته ستسلم 159 مشروعا تبلغ قيمتها 1,1 مليار دولار الى سلطة التحالف، وهي المشاريع التي لن يتم الانتهاء منها بحلول موعد المهلة المقرر.

وانضم غونتر بلوجير، السفير الألماني لدي

## مجلس النواب العمل لتقريب وجهات النظر في مشروع القانون، ولكن المفوضين اضطروا في وقت لاحق الى قرض اعضاء ديغراطيون من ان الجمهوريين لم يوافقهم بمعلومات كافية بشأن التحديلات التي اتفقوا عليها او رفضوا في الاجتماعات السابقة على المؤتمر الرسمى.

وقال بيل يونغ رئيس لجنة الخصصات بمجلس النواب وهو جمهوري عن ولاية فلوريدا انه لايزال يامل ان المفاوضات قد يتفقوا على مشروع قانون نهائي، وقال انه عندها اليوم وعشار البيت الابيض ان يصدر موافقته الاخيرة بحلول يوم الجمعة.

ويضمن مشروع القانون في العراق دولار للعمليات العسكرية في العراق وافغانستان وما يقرب من 20 مليار دولار لاعادة اعمار العراق.

وعلى الرغم من الدعم في كلا الجانبين لجعل العراق يدفع نصف اموال اعادة الاعمار من عائدات النفط المرتفعة، فان اعضاء جمهوريين كبارا قالوا انهم يتوقون ان يصلوا الى اتفاق معونة غير مشروط كما طلبه الرئيس بوش.

وهذه البيت الابيض باعتراض بحق النقض على مشروع القرار النهائي كلية اذا تضمن قروضا وقال العراق يبرز بالفعل تحت وطأة الديون وهذه القروض ستبقي جهود تحقيق الاستقرار وستسليط فترة الاحتلال.

## مسؤولة بالبنك الدولي: الحرب على الارهاب تضر بجهود مكافحة الفقر

لندن - من جيريمي لافيل:

قالت خبيرة في البنك الدولي امس الاربعة ان التركيز قصير المد على العمل العسكري لاجلال الاستقرار في الحرب الامريكية على الارهاب يقوض المهمة طويلة الامد لعلاج اسباب الفقر بدلا من التركيز على عواقبه.

وقالت كريستالينا جورجيجينا مديرة ادارة البيئسة بالبنك الدولي لرويترز «الحرب على الارهاب تحول الانتباه عن جعل العولمة في صالح الجميع، انها تقوض قدرتنا على التوجه نحو عولة مسؤولة».

وقالت لرويترز على هامش مؤتمر البيئة 2003 المنعقد في لندن «نحن بحاجة للوقاية اكثر من رد الفعل الاننا نركز على الدواء وليس على الاسباب... المال له تكلفة الفرصة الضائعة. فالنقدود التي توجه لكان لا تتوجه لكان على التركيز على العراق قضية لا بد من مواجهتها بالنظر الى وجود آخرين لهم احتياجات تنموية على نفس الدرجة من الخطورة ان لم تكن اخطر».

واوضحت جورجيجينا، وهي بلغارية امضت حياتها في العمل في قضايا البيئة والتنمية، ان حكومات دول العالم تنفق سنويا نحو 600 مليار دولار على التسليح و50 مليار دولار فقط على مساعدات التنمية.

وقالت ان «تحقيق تقدم حقيقي على صعيد الحفاظ على البيئة في الامد الطويل يحتاج طبقا لتقدير متحفظ الى ما بين 65 و85 مليار دولار سنويا بزيادة الى ما بين 50 و70 مليار دولار لمواجهة تغييرات المناخ طبقا لبروتوكول كيوتو».

واشارت الى انه في حين يبدو هذا مبلغا كبيرا من المال فانه يتعين النظر اليه في اطار اقتصاد عالمي حجمه 40 تريليون دولار سنويا. وتساءلت بحماس «اذا كان هذا هو الثمن الذي يتعين ان ندفعه من اجل مستقبل اطفالنا فهل يبدو هذا كثيرا». واضافت ان التقسيم السائد منذ فترة طويلة بين دول غنية في الشمال ودول فقيرة في الجنوب اصبح اكثر رسوخا وتعقيدا حيث ان الفجوات برزت للعيان بين دول نصف العالم الجنوبي ذاتها.

واشارت الى ان الدول التي تبنت العولمة رأت كيف اصبحت كل شعوبها اكثر ثراء في حين ترى

وقال توم داهل زعيم الغلبية في مجلس الشيوخ وهو عضو ديمقراطي عن ولاية ساوث داكوتا انه «خطأ بشع» ان يرفض البيت الابيض فترة القروض وقال ان جعل الامريكيين «يستبدون قبل ان يفعل العراقيون ذلك» مع كل ما يملك العراق من نفط.

ولما امر غير ميرر كبيراه وصوت مجلس الشيوخ باغلبية قليلة معونة نصف اموال اعادة اعمار العراق البالغة 20 مليار دولار قروضا.

ويمنها استبعد الاعضاء الجمهوريون في مجلس النواب القروض من مشروع القانون ففي تصويت غير ملزم في وقت لاحق ايد مجلس النواب القروض باغلبية 277 صوتا مقابل 139 صوتا.

## مشروع ميزانية تكشف لاسرائيل مجموعها 57 مليار دولار

■ القدس - رويترز: قدمت وزارة المالية الاسرائيلية ميزانية تقتف لعام 2004 التي البرلمان امس الاربعة متوقعة ان يوعج البلاد الى الانضباط المالي وان تنقلها من الركود. ويبلغ اجمالي حجم الميزانية 254.7 مليار شيكل (57 مليار دولار) فيما يبلغ حجم الاتفاق 202.1 مليار شيكل والباقي سيذهب لخدمة الديون.

ومن المتوقع ان يبدأ البرلمان مناقشة الميزانية يوم الاثنين. وتقدرض الميزانية ان الاقتصاد سينمو بنسبة 2,5 في المئة العام المقبل وهو تقدير يعكف كثير من الخبراء الاقتصاديين انه مبالغ فيه. وقد جرى اول ثلاثة اقتراعات على الميزانية في البرلمان يوم الاثنين وهو نفس اليوم الذي هدت نقابات العمال فيه باضراب شامل عن العمل احتجاجا على استغناء زمرة عن العمال واصلاحات هيكلية.

ولدعم الاقتصاد تهدف الحكومة الى تقليص القطاع العام وتقوية القطاع الخاص وخفض الضرائب وتقسيم الاحتكارات ومواصلة الخصخصة وزيادة الاتفاق على مشروعات البنية التحتية.

وقال مسؤولون بوزارة المالية ان اجمالي الاتفاق في العام المقبل سينخفض بحوالي واحد في المئة عن العام الحالي رغم ان الاتفاق الامني والعسكري سيؤدي بنسبة 4,4 في المئة. وحددت الوزارة عجزا مستهدفا لعام 2004 قدره اربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي بعد توقعات بان العجز سيتجاوز ستة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في عام 2003 وهو ضعفي الرقم المستهدف.

ومن المتوقع ان يرتفع حجم الديون الى 106,5 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي في 106 في المئة هذا العام. وتعرض نقابات العمال على خطط للاستغناء عن حوالي 1500 وظيفة بالقطاع العام الذي يتكفل 55 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي. ومن المتوقع ان يبدأ الاضراب يوم الاثنين اذا لم يحقق تقدم.

الدولار يساوي 4,51 شيكل.

## شركات اردنية ستزود العراق بالادوية تنفيذاً لعقود موقعة قبل الحرب

■ عمان - قنا: تستعد شركات ادوية اردنية لتنفيذ عقودها الموقعة بموجب مذكرة التفاهم «النفط مقابل الغذاء» والتي لم تتمكن من تنفيذها نتيجة لغزو واحتلال العراق على ان هذه العقود لازميتها ما تزال قائمة و بانتظار انجازها.

وقال مسؤول في شركة الدواء الاردنية ان الامم المتحدة طلبت من الشركات المعنية تحضير كميات الادوية المتفق عليها في العقود و وعدت بان يتم شحنها الى العراق في الثامن والعشرين من الشهر المقبل.

من جهة اخرى ينتظر ان تبدأ

## 3 مستثمرين من بريطانيا والامارات والاردن سيقومون مجعما صناعيا لالالكترونيات بالمملكة

■ عمان - قنا: قالت مصادر اقتصادية مطلعة ان مستثمرين اجانب وعربا ومحليين سيشارون خلال الاسابيع المقبلة اقامة احد اكبر المجمعات الصناعية الالكترونية على مستوى اقليم الشرق الوسط في الاردن. ونقلت انباء صحافية نشرت امس في عمان عن رجل الاعمال المعروف الدكتور هاني الخليي قوله ان ثلاثة مستثمرين من بريطانيا والامارات والاردن اتفقوا على اقامة اكبر مجمع للصناعات الالكترونية والكهربائية بالاردن بالتعاون مع عملاق الالكترونيات اليابانية شركة جي في سي.

وتبلغ قيمة الاستثمار الاولي في المشروع 50 مليون دولار. وقد باشرت مجموعة المستثمرين بتسجيل الشركة العربية المتخصصة لصناعة الاجهزة الالكترونية منذ شهر حزيران (يونيو) الماضي كشركة مساهمة خاصة ذات مسؤولية.

وستباشر الشركة خلال اسبوعين اعمال بناء المجمع الصناعي في منطقة السسل على طريق المطار الدولي على ارض تبلغ مساحتها 50 دونما.

وتوقع الدكتور الخليي ان ينتهي العمل من اعمال البناء وان تبدأ مرحلة

الانتاج التجاري للمنصع في حزيران من العام المقبل.

وبموجب الشراكة بين مجموعة المستثمرين وشركة جي في سي اليابانية ستقوم الاخيرة بتقديم الدعم التكنولوجي للمصنع و امداده بقطع الغيار المتنوعة لانتاج الشركة.

وكشفت الخليي، الذي سيشغل منصب مدير عام وعضو هيئة مديري الشركة العربية المتخصصة، ان الشركة اليابانية ستتحذ من الشركة المستثمرة كمرکز تسوق اقليمي في منطقة الشرق الاوسط والدول الى اسواق الدول العربية وتسعى الى الحصول على السوق العراقية في الاردن.

كما اشار الى ان الشرك المستثمر البريطاني ينوي شراء معظم انتاج المصنع من الاجهزة الكهربائية والمنزلية وكافة المنتجات الالكترونية وتصديرها الى اسواق الاربعة مستفيدا من اتفاقية الشراكة الاردنية الأوروبية المتوسطة التي دخلت حيز التنفيذ في مطلع ايار (مايو) من العام الماضي.

## 500 من رجال الاعمال سيشاركون بالملتقى السعودي اللبناني الثاني

■ الرياض - يوبي أي: قالت مصادر دبلوماسية في الرياض ان الملتقى السعودي اللبناني الثاني سيعدق في بيروت يومي الثامن

وعشر والسادس عشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل برعاية رئيس

الحكومة اللبنانية رفيق الحريري ومشارة 500 رجل اعمال من البلدين. ووضحت المصادر ان الملتقى سيتميز بتنظيم العديد من اللقاءات الجانبية بين رجال الأعمال من البلدين وفق رغبات المشركين

ومن المتوقع ان يشهد عمل واستئناف أعماله في ورشات عمل قطاعية تتناول الاستثمار والاصراف والتجارة والصناعة والانشاءات والسياحة والعقارات.

وقالت المصادر انه سيقام خلال الملتقى معرض نوعي للمؤتمرات السعودية واللبنانية سيوفر فرص الافادة القصوى للمشاركين. وقال رئيس غرفة التجارة

والصناعة في الرياض عبد الرحمن الجريسي ان الاستثمارات السعودية في لبنان تبلغ ملياري دولار ولا سيما في قطاعات الاصراف والعقارات والخدمات.

واضاف ان هناك 190 مشروعا مشتركا بين البلدين منها 108 مشروعات اقتصادية في السعودية استثمر فيها البلدان 2,4 مليار دولار. وتبلغ حصة لبنان في هذه الاستثمارات 43 %.

والسعودية من أهم الدول المانحة للبنان وقد التزمتم بالسامهة في إنعاش الاقتصاد اللبناني حيث قدمت حوالي 700 مليون دولار على شكل قروض تفضيلية. اي اقل بقليل من ربع ما قدمه المانحون الدوليون الذين اجتمعوا في باريس في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ويعيش نحو 150 ألف لبناني في السعودية. وقال رئيس غرفة التجارة

## فودافون مصر تتقدم بطلب لتسجيل أسهمها في البورصة

■ القاهرة - رويترز: قال بيان لشركة فودافون مصر التابعة لمجموعة فودافون القابضة في بيان تلقته رويترز امس الاربعة انها تقدمت بطلب لتسجيل اسهمها في البورصة المصرية.

وفودافون وموبينيل (الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول) هما الشركتان الوحيدتان في سوق خدمات الهاتف المحمول في مصر اكبر الدول العربية سكانا. ويجري تداول اسهم موبينيل بالفعل في البورصة المصرية.

وقال البيان ان فودافون مصر بدأت اجراءات لتسجيل اسهمها في بورصتي القاهرة والاسكندرية تماشيا مع هدف الشركة لمواصلة تطوير قطاع الاتصالات في مصر.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي قالت فودافون مصر التي تمتلك مجموعة فودافون حصة فيها قدرها 67 في المئة انها وقعت اتفاقا مبدئيا لبيع حصة من اسهمها الى المصرية للاتصالات المملوكة للحكومة وهي الشركة التي تحسك تقديم خدمة الاتصالات التليفونية الثابتة في مصر.

ولدى المصرية للاتصالات رخصة لإنشاء شبكة ثالثة للهاتف المحمول لكنها تقول انها تجري محادثات مع موبينيل وفودافون مصر بشأن احتمال الا تستخدم تلك الرخصة حتى تشرين الثاني (نوفمبر) 2007.

وقال وزير الاتصالات والمعلومات المصري احمد نفيق لرويترز في ايار (مايو) ان المصرية للاتصالات لم تقرر بعد هل ستدخل كمشغل لشبكة ثالثة للهاتف المحمول.

## تراجع عائدات القطاع السياحي التونسي

■ تونس - يوبي أي: اظهرت بيانات احصائية نشرها المعهد التونسي للاحصاء امس الاربعة ان عائدات القطاع السياحي في تونس من النقد الاجنبي سجلت تراجعا خلال الاشهر

العشرة الاولى من العام الجاري بنسبة 3,5 بالمئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. وافادت البيانات ان حجم عائدات السياحة التونسية خلال

الفترة المتكورة بلغ 4,4 1587 مليون دينار تونسي (124,15 مليون دولار) مقابل 1645,4 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

ويشكل القطاع السياحي بتونس رافدا اقتصاديا هاما باعتبارها من أهم القطاعات التي توفر النقد الاجنبي للبلاد، فضلا عن انه يشغل حوالي 12 بالمئة من القوي العاملة.







## السباق النووي في شبه القارة الهندية

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد  
اعتبر العالم كله أن شهر الماء من العام 1998 (ف) باعتباره شهرا دخل التاريخ من أوسع أبوابه بعدد التطورات التي شهدتها شبه القارة الهندية والتي قلبت موازين القوة فيها رأسا على عقب.

فبين يومي 11 و13 من ذلك الشهر قامت الهند بخمس تجارب نووية ناجحة تعمدت منذ البداية أن يكون تفجيرها قرب الحدود الباكستانية، ولتنضم بذلك ومنذ ذلك التاريخ إلى «نادي» الدول المالكة للأسلحة النووية.

ولأن التحدي كان يستهدف دولة باكستان المجاورة تحديدا، فلم تض سوى أيام قليلة عقب تلك التفجيرات الاستفزازية حتى قامت باكستان بالرد على تلك التفجيرات من خلال قيامها بإجراء خمس تجارب نووية ناجحة يوم 28 من نفس الشهر، ثم أتبعها بتجربة سادسة يوم في الثلاثين من نفس الشهر أيضا.

وسبق قيام الدولتين بتلك التفجيرات النووية قيامهما معا بإنتاج وتطوير صواريخ (بالستستية) بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية إلى مديات متوسطة وبعيدة المدى.

ومنذ ذلك تلك الأحداث التي رافقها العالم بدهول بسبب اعتقاده بان كلا الدولتين وبسبب عوامل اقتصادية واجتماعية عديدة لن تفكر في إنتاج مثل تلك الأسلحة بسبب تكاليف إنتاجها الباهظة، وبسبب حاجة كل منهما لكل قرش، أو دولار لمواجهة السيل الهادر من المواليد والمطالب الحياتية للملايين البشر المحتاجين للدواء والغذاء الخ.. منذ ذلك الوقت تدفقت أسئلة المحللين والمراقبين وتركزت بشكل أساسي تقريبا على تساؤل مفاده: هل مئلت تلك الأحداث بداية سباق تسلح في منطقة جنوب آسيا؟ وما هي انعكاسات ذلك على استقرار الأمن والسلام العالميين؟ ولماذا عجزت أجهزة المخابرات الغربية بكاملها عن معرفة حجم التطور الحقيقي للبرنامج النووي في الدولتين؟

محمد محمود (رسالة على البريد الإلكتروني)

## ماذا يريد انتحاريو بغداد؟

■ الانفجارات التي هزت بغداد، ومئات مستشفياتها بعشرات الجرحى والقتلى بلغوا مايقارب 2500 كهلهم من العراقيين الابرياء اطفالا ونساء وشبابا، طرحت السؤال التقليدي: وماذا بعد؟

لعل من اجدييات العمل -اي عمل- هو الهدف النهائي له، والذين قاموا بتفجيرات بغداد الاخيرة، لم يتزكوا اوراقا سوداء، ولا صفراء - تقول من هي الجهة التي تقف وراء هذا العمل، ومن هم «الشهداء» الذين آثروا «هجر» هذه الدنيا «القانية»، وترك كل ما لذ وطاب، ليلتحقوا ب«رفيقهم» الاعلى، وما هي «وصاياهم» لأولادهم اوزوجياتهم أو اخوانهم، اذا ما سلطوا عن الهدف الذي سعوا لتحقيقه من هذه التفجيرات الانتحارية في

مداخلة في الحوار الدائر مع حسنين كروم حول هوية مصر:

## الاقباط جزء من شعب تم نفيه بالكامل بعد يوليو 52

المصرية والتي اضفت نكهة خاصة على مسيحيتها واسلامها الشعبيين، لهذا فتحح لسنا مع توجه خلع مصر محيطها العربي لكننا نسعى للتذكير بانتمائها الافريقي والمتوسطي والمستوى الجغرافي بل والتاريخي ايضا، وهذا التنوع هو مصدر الثراء المصري، وقد يتأكد هذا المعنى عندما نتابع حفلا لفرق الموسيقى الشرقية (العربية) أو الأوركسترا العالية (الغربية) فان ما يصلنا من لحن نهم به ومعوه هو نتاج انغام متعددة صادرة عن آلات متعددة ومتباينة تجمع بين الصوت الحاد والغليظ، الهادئ والصاخب، الخسافت والدوي، انه التنوع المنظم، لكن هب ان عازفي قطاع من هذه الآلات اتفقوا على أن يستأثروا بااداء لشعورهم بأنهم الأغلبية في الفرقة الموسيقية سنكون قطعاً أمام فوضى مدوية وفشل ذريع. وتأكيد هذه الانتماة المتعددة يصب في اتجاه بناء الكتلالات الاقلمية حتى لا نبتلع في جوف تيار العولة الهادر بل نصبح واحداً من اضلاعه المؤثرة. وفي شأن التأكيد على حتمية الحل الديمقراطي فهو امر لا ينكره الا

المتعلقون بأهداب النظم الفاشية الذين يحملون بعودة مجدهم الذي اسسوه على اثنين شعوبهم المقهورة وما نراه على فلسطين والعراق هو نتاج سياساتهم الدكتاتورية التي تجاوزها الزمن بعجلته التي لا تعود للوراء ابدا. والديمقراطية شأنها شأن أي حق شعبي لا تمنح كهبة من الحاكم. خاصة في العالم الثالث. بل تتطلب كفاحا من الشعوب لتليها ولكنه لا يكون على نطم الانقلابات العسكرية التي جربناها وفتنا لها فأتت لنا بنظم حكم عسكرية فاشية تدغدعت مشاعر العامة ثم بعد أن أسكرتها بالشعارات سرقت حقوقها وامانيها بل ومستقبلها، بل يأتي الكفاح من مؤسسات المجتمع المدني حتى لو طال الطريق وتعثر، والا سنتحول وبلادنا الى محميات طبيعية لحماية نوع من البشر المختلف اجتماعيا وسياسيا من الانقراض يأتي الناس مع اولادهم لتعريفهم على بشر العصور الوسطى. وفي شأن الاقباط وورهم الذي لم يقوموا به وسلبيتهم فهو امر غير دقيق فهم اولا جزء من شعب تم نفيه بالكامل بعد انقلاب 52 عن عمد، وعندما جاءت حقبة السبعينيات من

القرن الماضي تأكد استبعاد الاقباط من المشهد السياسي بعد بحث الفصيل الاسلامي في جناحه المتطرف على يد احد انقلابيي يوليو، وعندما اغلقت الابواب في وجههم اتجه بعضهم للعمل الحر في التجارة والاستثمار والديمقراطية شأنها شأن أي حق شعبي لا تمنح كهبة من الحاكم. خاصة في العالم الثالث. بل تتطلب كفاحا من الشعوب لتليها ولكنه لا يكون على نطم الانقلابات العسكرية التي جربناها وفتنا لها فأتت لنا بنظم حكم عسكرية فاشية تدغدعت مشاعر العامة ثم بعد أن أسكرتها بالشعارات سرقت حقوقها وامانيها بل ومستقبلها، بل يأتي الكفاح من مؤسسات المجتمع المدني حتى لو طال الطريق وتعثر، والا سنتحول وبلادنا الى محميات طبيعية لحماية نوع من البشر المختلف اجتماعيا وسياسيا من الانقراض يأتي الناس مع اولادهم لتعريفهم على بشر العصور الوسطى. وفي شأن الاقباط وورهم الذي لم يقوموا به وسلبيتهم فهو امر غير دقيق فهم اولا جزء من شعب تم نفيه بالكامل بعد انقلاب 52 عن عمد، وعندما جاءت حقبة السبعينيات من

المحافل الدولية. ولعل من الواجب ان اشكر الاخوة الدكتور مصطفى الجارحي - اسبوط، والاستاذ محمد حمدي - باريس على مداخلتهما الموضوعيتين وقبلهما الاستاذ حسنين كروم، وجريدة «القدس العربي» التي أكدت انها منبر ليبرالي في عالمنا العربي الذي يضيق غالبه بالحوار.

كمال زاخر مصر

## لماذا مظاهرات الاحتجاج في الرياض؟

■ على الرغم من أن العائلة السعودية الحاكمة في الجزيرة العربية منذ امد بعيد تستخدم سياسة العصا والجزرة ضد شعب الجزيرة حيث تقع المناوئين لها بالقوة والتسلط وتغلق العطايا والهيئات الخويديها من زعماء القبائل إلا أن سياستها تلك لم تنجح هذه المرة في إخفاء تدمير الطبقات الواسعة من الشعب الراضة لأسلوب الحكم العائلي القائم على اساس تحكم آل سعود في كل مناحي الحياة وانفرادهم بمداخل النفط التي تفوق عشرات المليارات من الدولارات سنوياً تعود إلى حساباتهم الشخصية في المصارف الأمريكية والأوروبية والتي تقدر بأكثر من 700 مليار دولار. ونتيجة لسياسة القمع المتبعة في إدارة دفة الحكم وتسيير أمور البلاد وبالنظر إلى أن معدلات أعمار الشعب في الجزيرة لا تتعدى 30 عاماً غالبيةهم من المعلمين فإن المطالبات الشعبية خاصة بين الاقباط والطوائف غير الوهابية بدأت تتزايد مما جعلها تهاجم بوسائل التي يتبناها البوليس السعودي فاصبحت الدعوات بنهاية حكم آل سعود وتوسيع المشاركة السياسية وإعطاء مزيد من الحريات وتخفيف تدلات رجال وشيوخ الحركة الوهابية والمطالبة في حياة الناس أصبحت هذه كلها مطالب يومية لجيل أبناء الشعب في الجزيرة العربية ويأتي استقلال مؤتمر حقوق الإنسان افضل مناسبة ليغير بها الرافضون لسياسة آل سعود عن رفضهم لهذا النهج التبع في بلادهم في وقت باتت فيه العديد من إمارات الخليج تنعم بحريات يفقدها المواطن في السعودية.

وتعد هذه المظاهرة التي هي الأولى من نوعها نذير شؤم على حكام السعودية باعتبار أن الناس قد فقدوا قدرتهم على التحمل واكتشف الستار الذي كان حامياً لحكومة الرياض من غضب شعوب الجزيرة العربية.

عواد احمد أبو خالد الأردن

بداية شهر رمضان المبارك، هذا الشهر الذي دعا الله عباده ليكونوا في ضيافته، وابت ارادة الانتحاريين الا ان يكونوا ضيوقا معززين ومكرمين في مقابر بغداد ومستشفياتها؟ ونرجو ان لا نقراً -غدا أو بعد غد- مانشيتات صحافتنا العربية التي صممت دهرها على شعب استشهد واقفا لتلحق كفرا وتصفت ما تم بعمليات استشهادية- جهادية- بطولية خارقة، سيكتيها التاريخ -اي تاريخ-

بأحرف من نور. فما تم يوم الاثنين الدامي في بغداد انتحار سياسي بكل ما للكلمة من عمق وبعد وشموح، والذي قاموا بهنذا الاعمال «البطولية» لا يمكن ان يكونوا اصحاب مشاريع سياسية، تريد التعامل بمنطق

العصر حتى بصيغته المتخلفة البالية. فصاحب المشروع ييمه ان يعيش ليري نتائج مشروعه السياسي، ولكن الذي رأيناه معززين ومكرمين في مقابر بغداد، وأشلاء متناثرة لآبرياء وعابري سبيل، بمنطق شمشون (علي وعلى اعدائي يارب).

الاهم تقرير لواقع قد تم ووقته وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية، فما هو الموقف ازاء ما تم وما سيتم مستقبلا؟ المطلوب ان يكون هناك موقف عربي واضح من مجزرة الاثنين، والا فالسكوت عليها، سيسجع هذه الدورة العبيثة من سفك الدماء البريئة.

عصام حسن لندن

أسبوط كان المتأسلمون يقيمون سرادقات يكافئون فيها من تدخل السرادق سافرة وتخرج منه محببة، وكانت المكافأة عبارة عن ملايس وهدايا مالية وعينية، فكيف بالاله لا تتحجب الفتيات في بلد فقير مثل مصر؟ وأنا نفسي التقيت بزوجتي وكانت محببة وأخبرتها أثناء الخطبة بانني لا أريد لها الحجاب، فلننتني أختبر دينها وحلقها (أي والله ظننتي آثارها لأعرف مدى تمسكها بالحجاب) فرفضت السفور، ولكن بعد الزواج وعندما علمت بصدق نيتي حققت لي رغبتني بسعادة لا تعرفها سعادة، وصارت تماما كما ذكر الاستاذ سعد عطية، معتزة بنفسها حاضرة الجمال قوية الشخصية، وتخلت عن الانكسار النسوي الزائف في عصر تمتع فيه مصر بقدر من الزيف يكفي العالم كله، ذلك الزيف الذي لا أظن ان مصر تنفرد به. فهنيئاً للعالم العربي بها جسسه الأول والأخير وبإللال بناته مع التحجب، وهنيئاً للعالم الغربي جماله وتآلفه واعتزاز بناته مع السفور.

د. مصطفى الجارحي درويش مصر

## حصار عربي للعراق

■ انتظر العراقيون طويلا جوازات السفر التي وعدهم بها مجلس الحكم وسلطة الاحتلال التي أصدرت باسمها «وثيقة سفر» وختمت بختمها، إنها وثيقة فريدة من نوعها لسفرة واحدة ومن صفحة واحدة ولا يعترف بها أحد.

بعد الوقوف طويلا في طابور الانتظار أمام شبك إدارة الجوازات «نفس الصورة تتكرر من معاناة العراقيين السابقة» بدئ بتسليم هذه الوثائق، فرح بها من حصل عليها وأعد عدة السفر أملا في أمان أو عمل أو علاج خارج بلاده لكنه بفاجأ بعدم اعتراف الدول الأخرى بها ووجد نفسه بأن عليه العودة إلى بلاده بعد رحلة شاقفة لمسافات بعيدة. فعلى حدود الأردن الشقيق صواب العراق الوحيدة إلى العالم الخارجي يقف آلاف العراقيين القاصدين الأردن للتجارة أو السفر إلى بلاد أخرى أو فرارا من مأساة الاحتلال في بلادهم وما خلفه من فقدان الأمن وانتشار البطالة، وبعد رحلة طويلة من القلق والتعب، القلق والخوف من قطاع الطرق الذين يسلبون كل شيء، والتعب من طريق طويل وسيارات متهاكة، الجديدة منها يستهلكها الوقت الذي ينتظره المسافر على الحدود، هذا الانتظار ينهك السليم والمتعافي قبل المرض والكبير والصغير، ثم تبدأ بعد ذلك المرحلة الثانية أيضا من القلق والتعب، رحلة عذاب نفسي وصراع مع مزاج وصفقات موظفي الحدود من جوازات وجمارك ومخابرات، فاية إشارة أو ملاحظة سلبية من واحد منهم تعيد المسافر من حيث أتى لتتكرر رحلة العذاب والاحباط لسبب قد لا يعرفه أو لأنه لا يحصل آلاف الدولارات التي تتيح لصاحبها الدخول وتفتح أمامه الابواب الموصدة بصفتة رجل أعمال أو تاجرا، أما الداخل إلى الأردن عن طريق مطار عمان فعليه الانتظار ساعات قد تصل إلى ليلة كاملة حتى تتجمع أعداد منهم كافية لتتلقم سيارات جماعية من المطار برفقة سيارات الشرطة إلى الحدود، ولكم أن تقدروا الألم والحزن الذي يحس به العراقي من هذا الانتظار وهذه المعاملة التي أقل ما يقال فيها انها غير لائقة ولا أخوية

وتدخض كل ما يقال عن التضامن والتعاطف مع الشعب العراقي. الأردن الشقيق لا يختص بهذه المعاملة دون غيره من العرب وليس تعامله الأسوأ بل ربما يكون في أحيان كثيرة أحسن الدول العربية لأنه يسمح على الأقل بدخولهم وخروجهم من أراضيه، ولذا فإن كثيرا منهم لا ينزعج من هذه المعاملة خاصة أن دو لا عربية عديدة إن لم يكن جميعها تحرم عليهم دخولها بحجج في مقدمتها عدم الاعتراف بجوازات سفرهم، والذي يزعم العراقيين حقا ويحز في نفوسهم ما يشاهدونه من رعاية لرجال النظام السابق ونسائه وتكريمهم بنقلهم بطائرات خاصة ليس في الأردن والامارات فقط بل في بلاد عربية أخرى، في حين أن المتضررين من النظام السابق وهم عامة العراقيين يعانون الآن أيضا من قسوة تعامل الأنظمة العربية معهم، لا تأشيرة للعراقيين والحدود موصدة بوجودهم في حين يدخل أي اجنبي لأي بلد عربي مرحبا به وبدون تأشيرة أو تفتيش!! ليس محيرا هذا الرباء والكذب بالتعاطف مع العراقيين.

محمد العراقي بغداد

## اتفاقية سويسرا ليست مجرد وجهة نظر

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

لقد قامت اسرائيل في الايام الاخيرة بتصعيد عدوانها على الشعب الفلسطيني الذي بلغ ذروته في العدوان على مخيم رفح ومجزرة النصيرات التي راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين بين شهيد وجريح، ولكن اللافت للنظر في ما سمي بالاجتياح الحدود لمدينة رام الله والبيرة وغيرها هو 03/10/21 من تصريحا احمد عبد الرحمن من على شاشة الجزيرة الذي يهدد فيها شارون بانه قد انشقاق المجلس الوطني الفلسطيني وسحب الاعتراف بدولة اسرائيل في حال التعرض للرئيس عرفات!! من اجل ما يتابع السيد عبد الرحمن لقد تنازلنا عن الكثير من حقوقنا من اجل السلام، ويبدو لي ان التنازل عن الكثير من الثواب الفلسطينية منذ اتفاقية اوسلو ومرورا بإلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني وحتى هذا الكم الهائل من المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني يوميا، لم يكن بهذه الاهمية حتى يعقد المجلس الوطني الفلسطيني الذي سيعقد فقط إذا مست اسرائيل بالسلطة الفلسطينية.. لاحظوا هذا الخطاب السياسي الفلسطيني ولاحظوا هذه المفارقة التي تختزل القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في بقاء السلطة وعدم الاعتداء عليها!! ولكن الانكى من هذا كله الذي مر عليه الاعلام الفلسطيني الرسمي من الكرام وتستردت عليه السلطة الفلسطينية، هو ذلك الاتفاق الذي اطلق عليه اتفاقية سويسرا او اعلان جنيف الذي باركته السلطة الفلسطينية من جهة وتحاول التغطية على هذا الاتفاق الخطير باعتباره مجرد وجهة نظر لبعض الفلسطينيين الذين هم في الواقع جزء لا يتجزأ من السلطة الفلسطينية ويتبوؤون مهام رسمية في هذه السلطة من جهة ثانية وبالتالي خطأ من ظن ان اتفاقية سويسرا مجرد وجهة نظر كما يحاول البعض من المهورلين والمتنفذين الفلسطينيين الترويج له، والحقيقة هي ان اتفاقية سويسرا تندرج في سياق التنازل المتواصل والعبيثة الخطيرة بحقوق الشعب الفلسطيني حين تنازلوا في اتفاقية اوسلو عن ثلثي فلسطين التاريخية وعن حق العودة ناهيك عن القبول بالاستوطنات الاسرائيلية في مناطق الضفة والقطاع الذي يحاول المتنفذون تسويق هذا اللقيط التاريخي وهذا الوهم المضووع كدولة فلسطين العتيدة. ولكن ما يثير العجب في هذه القضية الخطيرة التي لم تهبط بسقف المطالب والحقوق الفلسطينية شأنها شأن اتفاقية والمبادرات العربية وغيرها من الاتفاقيات من مشقات اوسلو فحسب لا بل ان اتفاقية سويسرا تطيح بسقف الحقوق الفلسطينية كليا من جهة وتسقط حق ثلثي الشعب الفلسطيني ليس في حق العودة فقط لا بل في وطن ايضا!! من جهة ثانية وبالتالي ما يثير العجب هو مرور اتفاقية سويسرا دون ان يتعرض المتنفذون والموقعون على هذه الاتفاقية الى مسالة حقيقية او نقد جدي لما اقترفوه من أعلى درجات الخيانة الوطنية والسؤال المطروح: هل سيعقد المجلس الوطني الفلسطيني للثب في هذه الاتفاقية الخطيرة؟

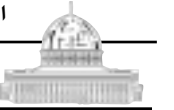
د. شكري الهزلي المنيا

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K  
ورسائلكم الإلكترونية لي العنوان الإلكتروني:  
menbar@alquds.co.uk  
أو على الفاكس رقم 442087418902  
(على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا  
«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





المشروع الوحدوي العربي؛ من نهاية الأمة ككينونة إلى بداية الوحدة كصيورة (1 من 2)

# هل انهارت كل الطموحات الوحدوية أمام تسيد القطرية واختراق العولة للفضاءات الثقافية واللغوية؟ تيار في الحركات الإسلامية أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً



الأيديولوجية. ب- انخراط التيارات الإسلامية داخل الصيرورة التاريخية الجديدة لا تتكون، وبالتالي فلا سيول إلى ظهور خطاب أو منظومة التصنيفات الاجتماعية وفاعليتها الثقافية وما تزال مفاهيمها المستعارة قسرياً من الماركسية ترى أن البنى التحتية لسلم المجتمع، لم تتغير وأن الطبقات القادرة على حمل مشروع الاقتصادية في عصرها علاقات الإنتاج المجتمعات الصناعية صادرة من صيرورة هذا «الاجتماع». وجدير بالإتيان هنا أن مجتمعات العالم العربي كغالب مجتمعات العالم الثالث - لم تعد إقطاعية بان جاز أنها كانت كذلك في الماضي - ولم تتحول إلى مجتمعات صناعية، وأن داخل أجزاء كبيرة من بناها الاقتصادية على مستوى علاقات الإنتاج المجتمعات الصناعية في أواخر القرن قبل الماضي، جاءت المشتلات الخاصة بشبه القارة الهندية عبر تصورات متباينة تباين نظري محمد إقبال وأبي الأعلى المودودي تغذي رؤية إسلامي العالم العربي منذ أربعينيات القرن الماضي، واليوم ومنذ ما يناهز العقدين يلعب الإطار الجغرافي الأوروبي بجالياته المسلمة المتعاظمة الثقافة والدينامية دوراً تجديدياً إضافياً؛

د- وفيما يتجاوز العلاقة بالفكر القومي فإن جانباً من الحركات الإسلامية لا يستهان به ولا ينفوذه أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً وعقدياً، وقد سرعت تلك ثلاثة عوامل - يقدر ما أدى القمع البوليسي الذي سطر على شرائح واسعة من مثقفي التيارات الإسلامية إلى دفع فئات من بيئاتها إلى خيار الانغلاق بمختلف مظاهره، فإنه أدى إلى تنامي وعي الاتجاهات الأكثر طليعية بينها بخطر مصادرة الرأي الخصم. - ومن جهة ثانية اضطر كثير من هؤلاء إلى اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والاستعانة ببناها المدنية والحقوقية والتمرس بهذه البيئات. - ومن جهة ثالثة حقق هؤلاء نجاحاً قياسياً في الانخراط داخل النسيج المدني للجاليات المهاجرة، بحكم ما لهم عادة من تجربة في العمل الاجتماعي والأهلي في بلدانهم الأم، وبحكم ما كانت تعانیه هذه الجاليات العمالية المنهكة من غياب في الأجر القادرة على تنظيمها وخلق بنيات ومؤسسات خاصة بها، والتعبير عن مشكلاتها في الفضاء العام ولعب دور الوسيط مع المؤسسات العمومية الأوروبية واستعوا نسيباً وإن بشكل مازال بطيئاً أن يجيدوا جزئياً ما يمكن أن نسميه بالمشاخصية الكاتالينية التقليدية المهاجرة، المنقطعة تماماً عن أطر وثقافات ولغات المجتمعات التي تعيش في ظلها والتي ظلت لفترة تمثل الوجهة الوحيدة التي تمتعت بها الجاليات العمالية الوليدة، وطبيعي أن تساعد على هذا التحول و«تشرعه» المواقع التي تتمتع بها الأوجه الإسلامية الطليعية في سلم الثقافة المرجعية والرمزية الأم، للجاليات العمالية المسلمة، وشعور هذه الجاليات أن أوائل المهاجرين من المثقفين العرب - أو الأفارقة أو الهنود الخ - قد تنكروا لها وظلوا حبيسي خنوية لم تزد إلا تضخماً أمام رغبتهم في محابة النخب الأوروبية السائدة التي تحسها على نطاق واسع نسيباً نظرة تخوف وقلق تجاه الإسلام ومجتمعاته وجالياته.

ج - عكسا للتسليحية الجغرافية التي أصابت الخطاب القومي وأحاديته، فإن الأقاليم المتعددة للمجتمعات الإسلامية بإشكالياتها القومية والثقافية والتباينة والمقاطعة في آن، قد أعطت للخطابات الإسلامية قدرة على تجديد المرجعية - المصب. وكما كان فكر رجل قادم من أسيا الوسطى كجمال الدين الأفغاني قد لعب دور المنشط المركزي للحركة الإصلاحي الأولى في أواخر القرن قبل الماضي، جاءت المشتلات الخاصة بشبه القارة الهندية عبر تصورات متباينة تباين نظري محمد إقبال وأبي الأعلى المودودي تغذي رؤية إسلامي العالم العربي منذ أربعينيات القرن الماضي، واليوم ومنذ ما يناهز العقدين يلعب الإطار الجغرافي الأوروبي بجالياته المسلمة المتعاظمة الثقافة والدينامية دوراً تجديدياً إضافياً؛

د- وفيما يتجاوز العلاقة بالفكر القومي فإن جانباً من الحركات الإسلامية لا يستهان به ولا ينفوذه أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً وعقدياً، وقد سرعت تلك ثلاثة عوامل - يقدر ما أدى القمع البوليسي الذي سطر على شرائح واسعة من مثقفي التيارات الإسلامية إلى دفع فئات من بيئاتها إلى خيار الانغلاق بمختلف مظاهره، فإنه أدى إلى تنامي وعي الاتجاهات الأكثر طليعية بينها بخطر مصادرة الرأي الخصم. - ومن جهة ثانية اضطر كثير من هؤلاء إلى اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والاستعانة ببناها المدنية والحقوقية والتمرس بهذه البيئات. - ومن جهة ثالثة حقق هؤلاء نجاحاً قياسياً في الانخراط داخل النسيج المدني للجاليات المهاجرة، بحكم ما لهم عادة من تجربة في العمل الاجتماعي والأهلي في بلدانهم الأم، وبحكم ما كانت تعانیه هذه الجاليات العمالية المنهكة من غياب في الأجر القادرة على تنظيمها وخلق بنيات ومؤسسات خاصة بها، والتعبير عن مشكلاتها في الفضاء العام ولعب دور الوسيط مع المؤسسات العمومية الأوروبية واستعوا نسيباً وإن بشكل مازال بطيئاً أن يجيدوا جزئياً ما يمكن أن نسميه بالمشاخصية الكاتالينية التقليدية المهاجرة، المنقطعة تماماً عن أطر وثقافات ولغات المجتمعات التي تعيش في ظلها والتي ظلت لفترة تمثل الوجهة الوحيدة التي تمتعت بها الجاليات العمالية الوليدة، وطبيعي أن تساعد على هذا التحول و«تشرعه» المواقع التي تتمتع بها الأوجه الإسلامية الطليعية في سلم الثقافة المرجعية والرمزية الأم، للجاليات العمالية المسلمة، وشعور هذه الجاليات أن أوائل المهاجرين من المثقفين العرب - أو الأفارقة أو الهنود الخ - قد تنكروا لها وظلوا حبيسي خنوية لم تزد إلا تضخماً أمام رغبتهم في محابة النخب الأوروبية السائدة التي تحسها على نطاق واسع نسيباً نظرة تخوف وقلق تجاه الإسلام ومجتمعاته وجالياته.

ج - عكسا للتسليحية الجغرافية التي أصابت الخطاب القومي وأحاديته، فإن الأقاليم المتعددة للمجتمعات الإسلامية بإشكالياتها القومية والثقافية والتباينة والمقاطعة في آن، قد أعطت للخطابات الإسلامية قدرة على تجديد المرجعية - المصب. وكما كان فكر رجل قادم من أسيا الوسطى كجمال الدين الأفغاني قد لعب دور المنشط المركزي للحركة الإصلاحي الأولى في أواخر القرن قبل الماضي، جاءت المشتلات الخاصة بشبه القارة الهندية عبر تصورات متباينة تباين نظري محمد إقبال وأبي الأعلى المودودي تغذي رؤية إسلامي العالم العربي منذ أربعينيات القرن الماضي، واليوم ومنذ ما يناهز العقدين يلعب الإطار الجغرافي الأوروبي بجالياته المسلمة المتعاظمة الثقافة والدينامية دوراً تجديدياً إضافياً؛

د- وفيما يتجاوز العلاقة بالفكر القومي فإن جانباً من الحركات الإسلامية لا يستهان به ولا ينفوذه أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً وعقدياً، وقد سرعت تلك ثلاثة عوامل - يقدر ما أدى القمع البوليسي الذي سطر على شرائح واسعة من مثقفي التيارات الإسلامية إلى دفع فئات من بيئاتها إلى خيار الانغلاق بمختلف مظاهره، فإنه أدى إلى تنامي وعي الاتجاهات الأكثر طليعية بينها بخطر مصادرة الرأي الخصم. - ومن جهة ثانية اضطر كثير من هؤلاء إلى اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والاستعانة ببناها المدنية والحقوقية والتمرس بهذه البيئات. - ومن جهة ثالثة حقق هؤلاء نجاحاً قياسياً في الانخراط داخل النسيج المدني للجاليات المهاجرة، بحكم ما لهم عادة من تجربة في العمل الاجتماعي والأهلي في بلدانهم الأم، وبحكم ما كانت تعانیه هذه الجاليات العمالية المنهكة من غياب في الأجر القادرة على تنظيمها وخلق بنيات ومؤسسات خاصة بها، والتعبير عن مشكلاتها في الفضاء العام ولعب دور الوسيط مع المؤسسات العمومية الأوروبية واستعوا نسيباً وإن بشكل مازال بطيئاً أن يجيدوا جزئياً ما يمكن أن نسميه بالمشاخصية الكاتالينية التقليدية المهاجرة، المنقطعة تماماً عن أطر وثقافات ولغات المجتمعات التي تعيش في ظلها والتي ظلت لفترة تمثل الوجهة الوحيدة التي تمتعت بها الجاليات العمالية الوليدة، وطبيعي أن تساعد على هذا التحول و«تشرعه» المواقع التي تتمتع بها الأوجه الإسلامية الطليعية في سلم الثقافة المرجعية والرمزية الأم، للجاليات العمالية المسلمة، وشعور هذه الجاليات أن أوائل المهاجرين من المثقفين العرب - أو الأفارقة أو الهنود الخ - قد تنكروا لها وظلوا حبيسي خنوية لم تزد إلا تضخماً أمام رغبتهم في محابة النخب الأوروبية السائدة التي تحسها على نطاق واسع نسيباً نظرة تخوف وقلق تجاه الإسلام ومجتمعاته وجالياته.

ج - عكسا للتسليحية الجغرافية التي أصابت الخطاب القومي وأحاديته، فإن الأقاليم المتعددة للمجتمعات الإسلامية بإشكالياتها القومية والثقافية والتباينة والمقاطعة في آن، قد أعطت للخطابات الإسلامية قدرة على تجديد المرجعية - المصب. وكما كان فكر رجل قادم من أسيا الوسطى كجمال الدين الأفغاني قد لعب دور المنشط المركزي للحركة الإصلاحي الأولى في أواخر القرن قبل الماضي، جاءت المشتلات الخاصة بشبه القارة الهندية عبر تصورات متباينة تباين نظري محمد إقبال وأبي الأعلى المودودي تغذي رؤية إسلامي العالم العربي منذ أربعينيات القرن الماضي، واليوم ومنذ ما يناهز العقدين يلعب الإطار الجغرافي الأوروبي بجالياته المسلمة المتعاظمة الثقافة والدينامية دوراً تجديدياً إضافياً؛

د- وفيما يتجاوز العلاقة بالفكر القومي فإن جانباً من الحركات الإسلامية لا يستهان به ولا ينفوذه أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً وعقدياً، وقد سرعت تلك ثلاثة عوامل - يقدر ما أدى القمع البوليسي الذي سطر على شرائح واسعة من مثقفي التيارات الإسلامية إلى دفع فئات من بيئاتها إلى خيار الانغلاق بمختلف مظاهره، فإنه أدى إلى تنامي وعي الاتجاهات الأكثر طليعية بينها بخطر مصادرة الرأي الخصم. - ومن جهة ثانية اضطر كثير من هؤلاء إلى اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والاستعانة ببناها المدنية والحقوقية والتمرس بهذه البيئات. - ومن جهة ثالثة حقق هؤلاء نجاحاً قياسياً في الانخراط داخل النسيج المدني للجاليات المهاجرة، بحكم ما لهم عادة من تجربة في العمل الاجتماعي والأهلي في بلدانهم الأم، وبحكم ما كانت تعانیه هذه الجاليات العمالية المنهكة من غياب في الأجر القادرة على تنظيمها وخلق بنيات ومؤسسات خاصة بها، والتعبير عن مشكلاتها في الفضاء العام ولعب دور الوسيط مع المؤسسات العمومية الأوروبية واستعوا نسيباً وإن بشكل مازال بطيئاً أن يجيدوا جزئياً ما يمكن أن نسميه بالمشاخصية الكاتالينية التقليدية المهاجرة، المنقطعة تماماً عن أطر وثقافات ولغات المجتمعات التي تعيش في ظلها والتي ظلت لفترة تمثل الوجهة الوحيدة التي تمتعت بها الجاليات العمالية الوليدة، وطبيعي أن تساعد على هذا التحول و«تشرعه» المواقع التي تتمتع بها الأوجه الإسلامية الطليعية في سلم الثقافة المرجعية والرمزية الأم، للجاليات العمالية المسلمة، وشعور هذه الجاليات أن أوائل المهاجرين من المثقفين العرب - أو الأفارقة أو الهنود الخ - قد تنكروا لها وظلوا حبيسي خنوية لم تزد إلا تضخماً أمام رغبتهم في محابة النخب الأوروبية السائدة التي تحسها على نطاق واسع نسيباً نظرة تخوف وقلق تجاه الإسلام ومجتمعاته وجالياته.

ج - عكسا للتسليحية الجغرافية التي أصابت الخطاب القومي وأحاديته، فإن الأقاليم المتعددة للمجتمعات الإسلامية بإشكالياتها القومية والثقافية والتباينة والمقاطعة في آن، قد أعطت للخطابات الإسلامية قدرة على تجديد المرجعية - المصب. وكما كان فكر رجل قادم من أسيا الوسطى كجمال الدين الأفغاني قد لعب دور المنشط المركزي للحركة الإصلاحي الأولى في أواخر القرن قبل الماضي، جاءت المشتلات الخاصة بشبه القارة الهندية عبر تصورات متباينة تباين نظري محمد إقبال وأبي الأعلى المودودي تغذي رؤية إسلامي العالم العربي منذ أربعينيات القرن الماضي، واليوم ومنذ ما يناهز العقدين يلعب الإطار الجغرافي الأوروبي بجالياته المسلمة المتعاظمة الثقافة والدينامية دوراً تجديدياً إضافياً؛

د- وفيما يتجاوز العلاقة بالفكر القومي فإن جانباً من الحركات الإسلامية لا يستهان به ولا ينفوذه أخذ جدياً يطور «فقه» التعامل مع المختلف والمغاير إيديولوجياً وعقدياً، وقد سرعت تلك ثلاثة عوامل - يقدر ما أدى القمع البوليسي الذي سطر على شرائح واسعة من مثقفي التيارات الإسلامية إلى دفع فئات من بيئاتها إلى خيار الانغلاق بمختلف مظاهره، فإنه أدى إلى تنامي وعي الاتجاهات الأكثر طليعية بينها بخطر مصادرة الرأي الخصم. - ومن جهة ثانية اضطر كثير من هؤلاء إلى اللجوء إلى بلدان أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية والاستعانة ببناها المدنية والحقوقية والتمرس بهذه البيئات. - ومن جهة ثالثة حقق هؤلاء نجاحاً قياسياً في الانخراط داخل النسيج المدني للجاليات المهاجرة، بحكم ما لهم عادة من تجربة في العمل الاجتماعي والأهلي في بلدانهم الأم، وبحكم ما كانت تعانیه هذه الجاليات العمالية المنهكة من غياب في الأجر القادرة على تنظيمها وخلق بنيات ومؤسسات خاصة بها، والتعبير عن مشكلاتها في الفضاء العام ولعب دور الوسيط مع المؤسسات العمومية الأوروبية واستعوا نسيباً وإن بشكل مازال بطيئاً أن يجيدوا جزئياً ما يمكن أن نسميه بالمشاخصية الكاتالينية التقليدية المهاجرة، المنقطعة تماماً عن أطر وثقافات ولغات المجتمعات التي تعيش في ظلها والتي ظلت لفترة تمثل الوجهة الوحيدة التي تمتعت بها الجاليات العمالية الوليدة، وطبيعي أن تساعد على هذا التحول و«تشرعه» المواقع التي تتمتع بها الأوجه الإسلامية الطليعية في سلم الثقافة المرجعية والرمزية الأم، للجاليات العمالية المسلمة، وشعور هذه الجاليات أن أوائل المهاجرين من المثقفين العرب - أو الأفارقة أو الهنود الخ - قد تنكروا لها وظلوا حبيسي خنوية لم تزد إلا تضخماً أمام رغبتهم في محابة النخب الأوروبية السائدة التي تحسها على نطاق واسع نسيباً نظرة تخوف وقلق تجاه الإسلام ومجتمعاته وجالياته.

الملايسات الزمكانية التي أحاطت بولادة فكرة القومية العربية قد طبعها إن، باعتبارها خاصة بالمنطقة الشامية، وغذتها في المهد بنوع من إشكاليات «الأقليات» مرتبط حصراً بتلك المنطقة، ومختلف كثيراً عن كل الإشكاليات الأقلوية في بقية البلدان العربية. وفوق ذلك فإن حدة القضية الطائفية بالمعنى المذهبي والملي في الوعي «الشامي» وضعف التمثيل الخنوي في أواخر القرن قبل الماضي للأقليات الشامية غير الدينية كالأقلية الكردية المنتمية مثلاً إلى الغالبية المسلمة دون أن تتبنى العربية كلغة قومية، جعل الخطاب السياسي لنخب المنطقة لا ينظر إلى مشكلة التعدد الثقافي إلا في حدود المشكلة الأقلوية الدينية والمذهبية. وإذا كان الحضور الثقافي في المنطقة الشامية للطوائف غير المسلمة والصراع مع الهيمنة التركية قد خلق انتماء عربياً مجرداً من الانتماء الإسلامي ومتجاوزاً له، فإن الوضعية في أغلب البلدان العربية ظلت مختلفة، فالاندماج التاريخي للعديد من الشعوب العربية في الثقافة العربية، تم ويتم، عبر انتمائها الإسلامي، وإذ عدنا إلى القاموس الاصطلاحي القديم، نقول إن الثقافة العربية هي أساساً، ومنذ عصور الفتوحات الأولى، ثقافة من سمائم الجاحظ بـ «النابتة والمولدة»، أي ثقافة الأمازيغ العرقي والثقافي الذي اضطر لتجاوز شرعية «العربي الفصح» و«صريح كسب» إلى مطابقة مفهومي الانتماء العربي الإسلامي وسيلة لا لتحصيل الانتماء الإسلامي محتوي دينياً ضرورية، وإنما لخلق «عصية جامعة» بتعبير ابن خلدون، وهو ما يعنى باستعمال مفاهيم صاحب المقدمة خلق «التحام» = ولاء بديل عن النسب أو «في معناه»، يتأسس عبر وازع؛ «أثر عظيم من الدين على الجملة» (غير أن المشكلتين اللتين ذكرنا غيبنا هذه المطابقة المؤسسة إلى حد كبير، وعاقتا وفقاً لذلك قدرة مفهوم الوحدة العربية على استلام الخصوصات المختلفة للبلدان العربية، فافتقراه واضعفت قدرته على التناغم والتبينة. لقد سجنته في الأصل الواحد في حدود الإقليم الأصل، بينما واقع «الفروع» المتباينة فلتت حتماً من أسطرة الأصل مهما غابت ذلك لحين ظروف عابرة، أو كما اعترف يوماً أحدهم «لا يمكن أن يستولى مفهوم الأمة العربية فعلاً على شعوب مصر وتونس والجزائر والغرب الخ... ما لم يكف عن كونه فكرة شامية - عراقية - صحراوية».

3. الشعب الأمة أو الشعب «المؤم»

لم يخف منذ البدء على الأنظمة الأوروبية البارزة والطامحة إلى تفكيك الخلافة العثمانية واقتسامها ما يمكن أن يمثله الحماس العربي في الشام لفكرة القومية من فرص لدفع شعوب المنطقة إلى الثورة على السلطة العثمانية، ولكن يقدر ما كانت القوى الكبرى الأوروبية قد اعتبرت في البداية القوميين حلفاء مرحلياً، حيث دعمت فرنسا بل نظمت مؤتمر الشعب العربي الأول سنة 1913 ودعت بريطانيا الشريف حسين إلى العمل على الأتراك سنة 1916 فإن جذرها ظل متزايداً من انفلات الرباط الهش أمام تآكد معطين أسيايين هما النزعة التحررية للحركات القومية من جهة، ومن جهة ثانية، إبعادها اليسارية في عالم أخذ حينها المد الماركسي يعصف به منذ الثورة البلشفية. وعلياً هنا إن نتساءل إن كانت الحدود الإقليمية الأولى لفكرة القومية التقليدية وتقاطع استراتيجيتها مرحلياً مع التوجهات الاستعمارية الأوروبية قد مثلاً عجزاً عضويًا بقيت تلاحقها؟ قد تصح مثل هذه الفرضية إلى حد ما ولكن عوامل إضافية قد حيدت مقتضاها في مراحل معينة، فالواقع أن تقدم المد القومي مرحلة من مراحل الانتعاشة التي مثلتها النهضة على الأمتان آسيا الجديدة التي تغذت كليا أو جزئياً، بالحدثة الأوروبية مجموعة من الأفكار تستجيب لرغبتها الزدوجة: - فهي تضمن من جهة التأكيد على انفصالها الخنوي عن المنظومات التقليدية والانخراط في حدثة فعلية أو موهومة ومن جهة ثانية تمنحها عناصر تبشيرية قادرة على الرد ليس فقط على التحدي ولكن كذلك على العزو الكولونيالي حيث صار طبيعياً أن يكون الخطاب المناهض للإيديولوجية الغربية من نطقها وقادراً على استفزاز مفاهيم مناسبة لواجبها على أرضيتها الأيديولوجية، تكفي لتفجير فاعلية هذا المعطى العود إلى تاريخ المراحل الأولى من انتشار أطروحات العرقيين وحركة القوميين العرب وسير طبيعة الأجيال التي تحمست لها والطريقة التي انبثقت بها تلك الأطروحات أو بعضها من «مهبها»، الشامي إلى أجزاء العالم العربي الأخرى، وكان تبني الناصرية للدعوة القومية والتخلي عنها لفقرتها التعويية واستمرارها للموقع والنقل الجيوستراتيجيين لمصرند حولها بسرعة إلى أهم مشروع نواة للدولة العربية الجامعة بل إلى أهم مشروع تحرري في العالم الثالث، واستطاعت نجاحات الناصرية المتلاحقة على الصعيد الداخلي والقومي كما على صعيد تومقها الدولي وديمها لحركات التحرر أن تؤجل إلى حين كل تساؤل جدي عن المحتوى الفعلي لفكرة

2. التعدد الغيب بدءاً

لنعد قليلاً إلى القرن التاسع عشر فهو بداية قرن الدول القومية الأوروبية بامتياز، وهو بالنسبة للمنطقة العربية قرن إرهابها الفكرة القومية بصيغتها الأولى المستلمة من مهدها الأوروبي، وبشكل أخص، من الرومانسية الألمانية والبعقوبية الفرنسية اللتين تغذيتهما بقرءات للموروث العربي كانت ميزتها الأساسية الإغراق في الوهية الأيديولوجية، ولدت إنن فكرة القومية في حضان ما سمي بمتروغ «النهضة»، وأخذت بازديادية «النهضة» التي يمكن أن نسميها بألية الاستعارة المزوجة من الماضي والأخر، وهي ألية محكومة بالبحث عن النموذج الذي يفترض وجوده كمعطى جاهز أو شبه جاهز في الماضي ولدى الآخر، إنها محكومة بالانغراس في المكان والزمان النموذجيين.

من المهم في هذا الباب أن نتذكر أن إرهابها الفكرة القومية خرجت من صلب منطقة الهلال الخصيب ومن بين ثنائيا نخب البرجوازية الناشئة ذات الأغلبية المسيحية والشاذرة بإرساليات الأوروبية، وقد كانت في البدايات توجهات هذه النخب معنية أساساً بمشكلتين بارزتين مرتبعتين عضويًا فيما بينهما. 1- أولهما مواجهة سلطة الخلافة العثمانية التي أخذ ينظر إليها تدريجياً في تلك المنطقة المتعددة الطوائف الدينية ك«احتلال» تركي وهو ما كان قد أخذ «يتناغم» مع تصورات بعض النخب التركية وثأرها بالرؤية القومية الأوروبية المتصاعدة. ويديهي أن تركيا العثمانية التي كانت تصارع وتواجه حينها تصاعد ومد القوميات الأوروبية المتنافسة على استعمار بقية العالم لا يمكن بحكم المعطيات الجيوستراتيجية لتلك الحقبة إلا أن تتأثر في حروبها ومواجهاتها ولو عرضاً بمفهوم الدولة القومية ذات المركز الهيمن والأثر المستعمر. ب- أما المشكلة الثانية فهي الصراع الطائفي الديني الذي استكتف الحرب الأهلية اللبنانية عمقه وشرسته في أقل من قرن من بعد بداية نشوء الفكرة القومية، كان الهدف في هذا الأقف هو جمع مختلف سكان المنطقة الشامية، أو الشامية العراقية، على أسس مرجعية ثقافية لغوية وتاريخية لا يصبح فيها الإسلام أساس المرجعية السياسية أو كمنطلق لانسجام الاجتماعي.

وهو ما يعني التخلص من الهيمنة التركية وإعادة ترتيب الخارطة الاجتماعية السياسية أمام ظهور نخب جديدة بثقافة حديثة نسبية وينحدر معظمها من الأقليات الدينية ذات الارتباطات الأوروبية بما يتضمه ذلك من طموحات فردية وجماعية متصاعدة. صحيح أن الانفتاح على مختلف البلدان العربية كان دائماً، وإن بشكل تدريجي حصراً ولكن صحيح أيضاً أن ظل الخصوصات المحلية، قد جعل فكرة الوحدة تضطر منذ البداية إلى التعايش مع فكرة التجزؤ العربي، ولنتذكر مثلاً أن ميلاد الطرح البعثي أو الحزب العربي الاشتراكي في أواخر النصف الأول من القرن الماضي تعاصر وتوازي مع ميلاد الحزب القومي السوري الذي يرى أن الهلال الخصيب يشكل أمةً لوحد، وأن البلاد العربية تتوزع على أربع أمم.



الفكرة الوحدوية تحنط كعمطى دعائي لأكه واستهلكه الخطاب الرسمي في حين أن الأقلية والقطرية الضيقة، بجميع أشكالهما ما انفكتا تراكمان الانتصارات تباعاً



### سمير جيور\*

■ **يطل علينا** افراد من جماعة اللوبي الصهيوني في الإدارة الأمريكية بديعة جديدة: «محاسبية» الدول العربية ثم فرض العقوبات عليها، وبعد ذلك شن حرب عسكرية تدميرية على بعضها لتغيير الانظمة فيها- ليس لانها- لا قدر الله- تخطط لاعاد الحرب على اسرائيل التي تنفذ الان المذابح ضد الشعب الفلسطيني والتي تحتل الجولان ومزارع شبعاء فالجاذء بالله! فهذا غير وارد بالطبع في الاستراتيجية العربية- هذا ان كان للعرب اية استراتيجيه. بل ان حفة من انصار اسرائيل من الحايين باقامة امبراطورية صهيونية بادوات امريكية نصوا انفسهم قضاة وكاننا نعيش في آخر ايام.، انهم يضعون الابن سوري في قفف الازهايم والحساب قبيل «العودة الثانية للمسيح المنتظر».

انصار الحيين الصهيوني في البيت الابيض

والبنتاغون يريدون الاقتصاد من بعض العرب لا لسبب، الا لانهم يرفضون املاءات اسرائيل عليهم:

اقبلوا بالامر الواقع ولا تغالبلوا باستعادة اراضيكم

المنظمة ولفعوا بمخطط تصفية الشعب الفلسطيني

كيانا وجسدا وارضا، اي الاستسلام التام من دون

سؤال او جواب، والا فاسرائيل امامكم والامريكان

وراعم. انهم يضعون الابن سوري في قفف الازهايم

لتبديء المرحلة الرابعة من الحرب الصهيونية-

البوشيه على «الازهاب» العربي، اي على اشلاء

النظام العربي.

كانت الغارة الجوية التي شنتها اسرائيل على

سورية يوم الخامس من تشرين الاول نذيرا ببدء

المرحلة الرابعة من الحملة الصهيونية-البوشيه

على العرب والتي دشنتها الرئيس بوش عندما أعلن

«اسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها، بدأت

المرحلة الاولى بفتح الحرب على «القاعدة» وعلانيها

في افغانستان والاعلان عن نصر عسكري سريع

على اكثر الانظمة تخلفا في العالم وبعض الكوف

التي كانت تآوي بعض اتباع بن لادن.. ولكن هذا لم

يكن الهدف الاساسي الذي كرس من اجل تحقيقه

احداث الحادي عشر من سبتمبر2001، بل كانت

# محاسبة سورية ام معاينة اعداء اسرائيل؟

المذابح الاسرائيلية.. ولما فشلت اسرائيل في القضاء على الانتفاضة تحول تركيز الحملة الى سورية.

ان استهداف سورية كان دائما وابدا هدفا استراتيجيا من الدرجة الاولى في حسابات اسرائيل للهيمنة على المنظة العربية.. ولم يبدأ بالطبع عندما نصح الليكوديون من اعضاء اللوبي الصهيوني حكومة نتنياهيو في سنة 1996 لتخلي الجولان في سنة 1967 الذي اسفر عن نشوء حالة حرب دائمة بين البلدين، اما الحملة الحالية على سورية قد بدأت عندما تقدم فريق من مجلس النواب الامريكي يوم 8 تشرين الاول للجنة شؤون المجلس بمشروع قانون تحت عنوان «محاسبة سورية» حظي باكثرية33عضوا ضد 2. وعندما طرح هذا القانون على التصويت في مجلس النواب حظي بتأييد 398 نائبا ضد 5

ولكن الاعداد الفعلية لهذه المرحلة بدأ قبل ذلك

وكانت بداية التنفيذ تنتظر احداث 11 ستمبر 2001.

فقد كشف ويسلي كلارك المرشح للرئاسة الامريكية

في حديث لجلة «ولنج ستون» (16/10/2003) ان

ضابطا امريكا كبيرا من البنتاغون ابلغه خلال

شهر تشرين الثاني 2001 اي بعد نحو شهرين فقط

من تفجيرات 11 سبتمبر، ان الادارة خططت لشن

حملات على الشرق الاوسط كله وما وراءه، بعد

الانتهاء من غزو العراق.. وبلغه ذلك الضابط: «نعم

يا سيدي! ليست افغانستان وحسب، بل هناك

قائمة من بلدان.. اثنا لا نحقق نجاحا في محاربة

الارهابيين.. لذلك، فلاننا نسلخح دول: العراق

وسورية ولبنان وليبيا والصومال وايران. هناك

خطة لخمس سنوات .. وتتطلب هذه الاستراتيجية

بالطبع تعاوننا وثيقا مع اسرائيل من دون ان تسقط

شعرة من رأس جندي اسرائيلي.

ان، الحملة على سورية التي اخذنا نشاهد

## ثلاث حالات عراقية مهمة.. يجب مناقشتها!

التحول الدراماتيكي السياسي في العراق، وسقوط نظام صدام حسين، أعاد الوضع الحوزوي المرجعي الى السخونة، فوجد السيد السيستاني الركيز وسط بقعة ساخنة، فجمال الوضع الساخن بتصريحات حول الأحتلال، وحول الدستور، وقبل استقبال الشريف علي بن الحسين زعيم الحركة السنية المدسورية في النجف، ولم يقبل مقابلة علي بربرير وكانت حركة جيدة من الرجل.. ولكن هذا لم يحل المشكلة، لقد وجدت المرجعية والحوزة نفسها في صلب الموضوع السياسي، وحركتها في ذلك جناح السيد مقتدى الصدر وجناح المرحوم الشهيد محمد باقر الحكيم ولكن عادت الأمور بعد استنهاض الكويحية، ويقوم بتفنيذ أيشع المجازر والانتهاكات ضد الشعب الفلسطيني الأعزل، من دم البيوت وحرق الأرض، وقتل الأطفال والنساء والإعمان في اغتصاب المناضلين الفلسطينيين.
مشروع في استمرار ارتكابه لهذه الجرائم التي لم ترى لها البشرية مثيلا، تستمر الانتفاضة الباسلة في مقاومة وحشية، ويكون سبيلا لتحقيق تنمية متوازنة ويأخذ بالاعتبار مصالح الفئات الشعبية والمواطنين يتكون من عدد من البرامج والخط هدف إلى:
1-ربط الأجر بالأسعار ورفع الحد الأدنى للأجر ليصبح معادلا للحد الأدنى لتكاليف المعيشة وإيجاد سلم علمي لتحديد هذه التكاليف ليطبق عمليا في ربها، وتفتيت الدول العربية.
وأخذها فرأى دولة وراء أخرى.

تلك هي تصاريس المشهد السياسي الإقليمي الذي يحيط بالمنطقة ودول الجوار. ويحتم علينا كنواب وطنين مدعويين من قطاعات شعبية واسعة وقوى ديموقراطية حية، وضع «خارطة طريق» تؤمن سلما لها م عاجلة وأجلة، تشكل محاور نسعى -بدعم من القوى الديموقراطية- لتصحيح برنامجا طموحا لتصلات داخل مجلس النواب -بالبركات وخارجة لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي بما يتناسب وتعزيز القدرات الاقتصادية للبحرين وتحسين سبل الارتفاع بمستوى الحياة المعاشية للفئات الشعبية من خلال مسيرة عمل تضالي فعال وصبور.

تلك هو الوضع الإقليمي المرتبط بالبالحة السياسية الدولية المعقدة، غير أن الوضع في داخل بلادنا يحتاج إلى التفاته أكبر وتحليل أعمق، خاصة مع اشتداد الضغوط الاقتصادية على قطاعات جماهيرية واسعة، مما يهدد بتفاقم مظاهر الصراع الاجتماعي. وما لاشك فيه أنه جرت في العامين الأخيرين زيادة في الدخل الوطني للملكة ولكن هذا النمو لم ينعكس أبدا على تحسين المستوى المعاشي للمواطنين، بل انخفض بشكل عام هذا المستوى.. ومن الواضح أنه إذا كان الدخل الوطني يزداد، في حين تزداد أحوال الناس تأسفا، فهذا يؤشر إلى أن هناك قلة قليلة تغتني بشكل غير

### سمير عبيد\*

الحالة 1: آية الله السيستاني يستدعي آية الله الأصفى!

أتنى أن لا يتحسس الأخوة الذين يلقدون المرجع الشيعي السيد علي السيستاني، كوني أحترم الرجل فقهيها، وحظيت بمقابلته أثناء وجودي في العراق بعيد احتلال بغداد مباشرة، ولكن أريد أن ناقش المسألة من جوانب أخرى، وقد تكون تحليلية وعرفية.. فالسيد علي السيستاني حفظه الله المرجع الأعلى للشيعية في النجف، وجاء بعد وفاة آية الله الخوئي الذي رحمه الله، واتسمت فكرته بنوع من الهدوء الذي يعجز للسبائب أحيانا، لهذا ينض المرحوم آية الله السيد محمد صادق الصدر، ليكون الجناح القوي في المرجعية، ولولا استشهاده لأقلعت الجميع عسبياً وعراقياً، ولكن يد العنر كانت له بالرماض، لتفرغ الساحة من جديد وتعود إلى هدوءها، ولكن

فصولها الاولى ليست حديثة العهد وانما، مدونة في الاستراتيجية الاسرائيلية منذ عقود الى ان اصبحت الان جزءا من استراتيجيه امريكه. ولكن ما ذا فعلت سورية لتعاقب؟

#### لائحة الاتهام ضد سورية

ان معظم الاتهامات الموجهة لسورية سبق ان وجهت الى العراق والعراق انكشف زيفها بعد ذلك ولا سيما فيما يتعلق بالسلحة الدمار الشامل وعلاقة العراق بتنظيم القاعده. والاتهامات الموجهة ضد سورية ليست لها علاقة بمصالح الولايات العليا في المنطقة وانما لها علاقة باطماع اسرائيل:
\* سورية تمتلك اسلحة دمار شامل؛ (تماما كما وجدوا في العراق انايبب يعلوها الصدا) وكان سورية هي التي تملك 200 قنبلة نووية وترسانة اسلحة كيميائية وبيولوجية قادرة على تدمير نصف الكرة الارضية. وكان سورية هي التي تستعمل أحدث الاسلحة الفتاكة (طائرات اف-16 واباتشي) ضد السكان المدنيين؛ وحتى وان كانت سورية تمتلك بعض الاسلحة الكيميائية- فرضا- فما علاقة ذلك بالمصالح الامريكية. ومتى هدئت سورية مصالح امريكا في المنطقة؟ وهل هناك دولة في العالم لا تمتلك اسلحة كيمياوية؟
\* سورية تحتل لبنان؛ اذا افترضنا ان سورية تحتل لبنان، وماذا بالنسبة لاسرائيل التي تمارس احتلالا وحشيا ضد الشعب الفلسطيني، وليس ندفاعا عن الجورة السوري في لبنان، ولكن هذا الوجود نجم عن تلك الحرب الاهلية التي اشعلتها اسرائيل في بلد الارز الذي كان ينعم بالرخاء والاستقرار. وسورية لم تدخل لبنان من دون ضوء اخضر امريكي ومن دون موافقة قادة لبنان السياسيين، ومهما كانت هناك من تحفظات على الوجود السوري في لبنان، فقد كانت له اليد الطولى في وقف الحرب الاهلية على الاقل.
\* سورية تساند الازهاب عر تاتوي مكاتب لمنظمات

مجلس الحكم العراقي السيد عبد العزيز الحكيم وخصوصا بعد استنهاض شقيقه محمد باقر الحكيم -رحمه الله.. يبراهما وتيرة متصاعدة ضد الوجود الامريكي في العراق، وهذه التصريحات جعلت البسمة ترتسم على وجوه كثير من الشرائح العراقية، سنية وشيعية واطياف أخرى.. والذي سمع كلام السيد عبد العزيز في طهران، ومن خلال خطبة في مسجد، كانت قائم به مراسيم اربعينية شقيقه الشهيد، حيث قال ضرورة ان تغادر القوات الامريكية من العراق باقر وبك وتمكن وحول الأمور الاخرى حال يجب عليهم ان يغيبوا سياسة الامنية، ولا داعي لارسال قوات اضافية، بل العمل على ارسال ورش تعمر العراق.. ماذا يعني هذا؟

هل هو لتويح بركات برتقالي لي حاكم العراق بول بريمر؟ هل هو تحذير للاميركان أننا سوف لن ندعمكم للابد، وعليكم السرعة بالمغادرة؟ وهل هو لتسليم ان يقبل الجانب الايراني في عملية اعمار العراق؟ أم كل هذا للتسويق المحلي والاعلامي؟.. لا نعتقد ذلك من خلال قراءة لوجه السيد عبد العزيز، وخطواته الاخيرة، نالاحه ان الرجل أصبح على نحو الشارح، وهذا ما يتسمنا معظم العراقيين، واعتقد لو فعلها وخرج أو عصي،

#### الحالة 2: عبد العزيز الحكيم يتكلم بصوت عال!

الذي سمع أو قرأ أو تابع الوثيرة التي أخذ يتكلم بها رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية، وعضو

ارهابية فلسطينية وتساند حزب الله؛ والحقيقة ان سورية ذهبت في التعاون مع الولايات المتحدة بعد تعرضها للهجوم على اراضيها الى ابعد الحدود. وعلى حد قول سيمور هيرش في صحيفة «نيو يوركر» (28/7/2003) نقلا عن محلل في وكالة الاستخبارات المركزية ان «نوعية وكمية المعلومات من سورية -ثم ما عالاقة سورية بالمعلومات التي يقوم بها مكتب المقاومة الفلسطينيون؟- ما عالاقة سورية واي مكتب فيها قام بعملية مطعم «مكسيب» في حيفا والتي قامت بها فئات مثقفة تساوى عندها الموت مع الحياة بعدما شاهدت كيف ان قوات الاحتلال قتلت بدم بارد اعز الناس لديها؛ واذا كانت سورية تساند حزب الله في دحر الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وعلى اثر المذابح الجماعية التي ارتكبتها الجيش الاسرائيلي في لبنان، فما علاقة ذلك بتهدد المصالح الامريكية؟ ماذا يجوز لاميركا مساندة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية ولا يجوز لسورية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لبوابتها؟

العراق هرب اسلحة كيميائية وبيولوجية الى سورية؛ (ما هو الدليل؛ وما هو مصدر هذه المعلومات؛ ليس هناك من مصدر سوى شارون الذي اعن في كانون الاول سنة 2002 «اننا وثقون من ان العراق نقل مؤخرنا اسلحة كيميائية وبيولوجية الى سورية».. وبولتوون ابرز قادة اللوبي الصهيوني في واشطن هو الذي أعلن بايزان من الاجهزة الاسرائيلية ان سورية تسمح للمقاتلين بدخول العراق من اراضيها لحاربة الاحتلال الامريكي؛ وهذا افتراض يحكم الحدود المشتركة بين سورية والعراق.. وهذا ما افندته السلطات السورية.. ثم آية دولة في العالم- بما في ذلك الولايات المتحدة على حدودها مع المكسيك- تستطيع ان تمنع عمليات التسلسل الى اراضيها وتخلق حدودها باحكام؛ وهل منع الجدار الاسرائيلي من تنفيذ عملية حيفا؟

سوف يتكونون في وسط معمرة ولجة رهيبة، قادة لا محال، حيث ان اميركا تتهبب من استدعاء اسرائيل الي هذا لحساسيات كثيرة ولكنها استعدت التغليف القوي جدا لها والى اسرائيل وهي تركيا، لكي تكون منقلب القف ضد الايرانيين، والسوريين والاكراد، وفي المستقبل المتوسط، ستكون هذه القوات هي مصدر ازعاج وضرب صوب ايران وسوريا والمنتهم الاكراد، بأن أحدث وتسخن الصفيح ليس بيجيد يستقضم اراض سورية جديدة للتحلق ب الاستكردونة وتضمم اراض ايرانية لجرها لمارك جانبية، وليس بعيد سوف يهدد الاميركان الاكراد لو تحركوا.. استكووا.. وأن تكلمت سوف تعطي الموصل الى الاتراك!!!!!!

الحالة 3: الأستاذ مسعود البرزاني يهدد بالاستقالة!

السيد مسعود البرازاني شخصية كردية متزنة، ومعتدلة، وهذا حق لايد من قوله، كذلك يمتاز بحسنة وبعد نظر، لكنه أيضا عليه ضغوط كبيرة جدا، وأن الآ في وضع لا يحسد عليه أطلقا، وكذلك جميع الساسة الاكراد، كونهم تنطبق عليهم الآن مقولة القائد طارق بن زياد- الجيش أمامكم والبحر وراءكم- واعتقد هذا جزءا كل من يضع البيض في السلة الامريكية، وللامانة نقول ان السيد مسعود أكثر سياسي كردي يعيش التوجس من الاميركان، ولكنه عليه ضغوطات كثيرة من رفاعة وشعبه وبعض القوى، لهذا اننا نستسلم للامر الواقع.. ولكن عندما حان قدوم الغيمة السوداء من جهة يدكر بكار سوف لن ينقع المظلات، والخيابن، لأن المعادلة واضحة كر وفر وجحارة.. وهذا ما نوهنا عنه في مقالات سابقة.. ولكن المتابع والليبيب يعرف، وكاكا مسعود يعرف ان الاكراد

#### ناصر عبيدات\*

الادارة الامريكية استغفرت من اننا لا نرضى عنها، ونحن ننظرهم مسلمون متخلفون سنة او شيعة عربا او اكرادا او اتراكا.. تحركهم ذكرة تاريخية للحروب الصليبية مزوجة بحب ابيهم في العجرفة التاريخية ضد العرب خاصة والمسلمين فارتقت الحال الي عضوية تركيا في حلف الاطلسي ثم التحالف الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل..

الادارة الامريكية تستعين بالجيش التركي الذي تحركه المصالح والاطماع أكثر مما تحركه مشاعر الشعب التركي المسلم نحو اخوانه المسلمين.. وادارة بوش تريد وكيلها عنها لتفنيذ مملكة حرب اسلامية اسلامية على طريقة «كل بعض اخوه»، ثم الانسحاب من جميع العراق لتراقبته عن بعد شوب استيقظ احقادها في التفنن بالاحتلال فيما بينها ايرانيين واتراكا وعربا وللعلم فان دعاءنا حامية على بعضنا ان «شريت» تركيا العسكر «المقلب» الرهيب.. وتكون ادارة بوش قد حققت المثل «مرتضى بدائها وانسلت».

الادارة الامريكية تعلمون جيدا ان تركيا الحديثة اى منذ بداية حقبة كسمال اتاتورك وحتى الان ذكرتها الرسمية هي «العلمانية» وهم بكلور بالغرب التي ورثها العسكر منذ ذلك الحين وهم يتأسوب والنح والحل والريسط.. واما البرلمان والديمقراطية فهي ان جد الجد في لحظة الصفر.. مجرد «ديكور»، اوهي من خيط العنكبوت.

فالكوامات التركية المدنية المتعاقبة منحها العسكر هامشا مسموحا به للحركة يشبه الحبل الذي تربط فيه قدم الخروف للتحرك فقط في محيط دائرة الحبل حتى لا يشتط او يبتعد عن الحظيرة او المساحة المسموح بها.. وهكذا فان تركيا

السنة الخامسة عشرة- العدد 4493 الخميس 30 تشرين اول (اكتوبر) 2003- 4 رمضان 1424 هـ



\* نظام صدام اودع في البنوك السورية (الملوكة من الدولة) مبلغ 3 مليارات دولار؛ نتحة طريقة؛ وارجو ان يكون ذلك صحيحا. فوجود هذا المبلغ في المصارف السورية افضل من ان يكون في جعبة صدام او ان يذهب الي نتنياهو- وزير مالية اسرائيل لوازنة ميزانيته!

ان لائحة الاتهامات لن تتوقف عند هذا الحد. الفعقول الاستراتيجيه الصهيونية منكية الان على فبركة شتى اتهمها الى سورية لتجريب فرض العقوبات عليها تمام كما فرضت العقوبات على العراق لسنوات طويلة قبيل حملة الغزو الامريكية. ولكن هل سينتظر العرب حتى تغزو حملة الاكاذيب ضد سورية والتي تروجها الادارة الامريكية الحالية انما هي مهمة سهلة. فبعد ان انتشفت الاكاذيب التي روجتها الادارة الامريكية قبيل غزو العراق، فمن عقول الراي العام العالمي؟ ان تفنيذ هذه الافتراءات سيصدق الان افتراءات قادة اللوبي الصهيوني من امثال ولفتنر وبيرل، وبولتوون وفيث و«امير الظلام» رامسفيلد؟ ان الراي العام ميها الان ليهب ضد اية حملة عسكرية على سورية أكثر مما به ضد الحملة على العراق. فزعموا ان طريق السلام في الشرق الاوسط يمر عبر بغداد. ويزعمون الان ان طريق السلام يمر عبر دمشق، وغدا عبر الرياض وحتى عبر بنغازي. ولكن هذه الاكاذيب لن تنطوي على احد هذه الثرة. فقد اخذت القواعد تتوسع بان الحملات الموجهة ضد العرب هدفها خدمة اطماع اسرائيل وليست لها علاقة بامن العالم او حتى بامن الشرق الاوسط كسيفيلد؟ اننا نعلم ان ان طريق السلام يمر عبر دمشق، وغدا عبر الرياض وسيساين للحد من كراهية الصهيونية الامريكية واستغلال المناخ العمالي المناهض للحررب؛ هل سيرفع العرب كيف يظهرن للعالم ان حفة من الدهاة الامريكية وطو الولايات المتحدة في حروب غير منتهية ستعود على هذه الدولة العظمى بيزيد من الهيول كما نشاهد ما يجري لها الان في العراق! هل سيطلب المنظمة وشعوبا للدفاع عن سورية ولحماية الوجود العربي باسره؟

\* كاتب من فلسطين يقيم في كندا

سوف يكونون في وسط معمرة ولجة رهيبة، قادة لا محال، حيث ان اميركا تتهبب من استدعاء اسرائيل الي هذا لحساسيات كثيرة ولكنها استعدت التغليف القوي جدا لها والى اسرائيل وهي تركيا، لكي تكون منقلب القف ضد الايرانيين، والسوريين والاكراد، وفي المستقبل المتوسط، ستكون هذه القوات هي مصدر ازعاج وضرب صوب ايران وسوريا والمنتهم الاكراد، بأن أحدث وتسخن الصفيح ليس بيجيد يستقضم اراض سورية جديدة للتحلق ب الاستكردونة وتضمم اراض ايرانية لجرها لمارك جانبية، وليس بعيد سوف يهدد الاميركان الاكراد لو تحركوا.. استكووا.. وأن تكلمت سوف تعطي الموصل الى الاتراك!!!!!!

الحالة 3: الأستاذ مسعود البرزاني يهدد بالاستقالة!

السيد مسعود البرازاني شخصية كردية متزنة، ومعتدلة، وهذا حق لايد من قوله، كذلك يمتاز بحسنة وبعد نظر، لكنه أيضا عليه ضغوط كبيرة جدا، وأن الآ في وضع لا يحسد عليه أطلقا، وكذلك جميع الساسة الاكراد، كونهم تنطبق عليهم الآن مقولة القائد طارق بن زياد- الجيش أمامكم والبحر وراءكم- واعتقد هذا جزءا كل من يضع البيض في السلة الامريكية، وللامانة نقول ان السيد مسعود أكثر سياسي كردي يعيش التوجس من الاميركان، ولكنه عليه ضغوطات كثيرة من رفاعة وشعبه وبعض القوى، لهذا اننا نستسلم للامر الواقع.. ولكن عندما حان قدوم الغيمة السوداء من جهة يدكر بكار سوف لن ينقع المظلات، والخيابن، لأن المعادلة واضحة كر وفر وجحارة.. وهذا ما نوهنا عنه في مقالات سابقة.. ولكن المتابع والليبيب يعرف، وكاكا مسعود يعرف ان الاكراد

الادارة الامريكية استغفرت من اننا لا نرضى عنها، ونحن ننظرهم مسلمون متخلفون سنة او شيعة عربا او اكرادا او اتراكا.. تحركهم ذكرة تاريخية للحروب الصليبية مزوجة بحب ابيهم في العجرفة التاريخية ضد العرب خاصة والمسلمين فارتقت الحال الي عضوية تركيا في حلف الاطلسي ثم التحالف الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل..

الادارة الامريكية تستعين بالجيش التركي الذي تحركه المصالح والاطماع أكثر مما تحركه مشاعر الشعب التركي المسلم نحو اخوانه المسلمين.. وادارة بوش تريد وكيلها عنها لتفنيذ مملكة حرب اسلامية اسلامية على طريقة «كل بعض اخوه»، ثم الانسحاب من جميع العراق لتراقبته عن بعد شوب استيقظ احقادها في التفنن بالاحتلال فيما بينها ايرانيين واتراكا وعربا وللعلم فان دعاءنا حامية على بعضنا ان «شريت» تركيا العسكر «المقلب» الرهيب.. وتكون ادارة بوش قد حققت المثل «مرتضى بدائها وانسلت».

## تركيا.. وخائنة الاعين

الحديثة اشبه بحصان متحفز يجري دائما وراسه باتجاه العالم الغربي ويعطى مؤخرته للشرق ولكن نقطة ضعفها انها تبدو «خجولة» بشريقتها وانها لا اعتبارات عربية وجغرافيا واقعية تظل دولة اسلامية اغيوبية حتى ولو «خحت» ذكرتها «بالعلمانية» ومك من مرة حاولت الطلاق من موروثها الشرقي ابتداء من تغيير حروف اللثة الشرقية وتحويلها للحرف الغربية وقبل ان اتاتورك حاول ان يجعل «أنا العلمانية» في اللغة التركية ومحاولة كسبب ود الغرب بكل الوسائل الممكنة واستبدال جسدتها ولون ريشها كدولة تتخمي للاسرة الاوروبية ولكن دون جدوى؛

عولوا على بدء وحالة «تكبير الرأس التركي» استدرج تركيا لحرب اسلامية في العراق الذئبي.. ونحن ننظرهم مسلمون متخلفون سنة او شيعة عربا او اكرادا او اتراكا.. تحركهم ذكرة تاريخية للحروب الصليبية مزوجة بحب ابيهم في العجرفة التاريخية ضد العرب خاصة والمسلمين فارتقت الحال الي عضوية تركيا في حلف الاطلسي ثم التحالف الاستراتيجي العسكري مع اسرائيل..

الادارة الامريكية تعلمون جيدا ان تركيا الحديثة اى منذ بداية حقبة كسمال اتاتورك وحتى الان ذكرتها الرسمية هي «العلمانية» وهم بكلور بالغرب التي ورثها العسكر منذ ذلك الحين وهم يتأسوب والنح والحل والريسط.. واما البرلمان والديمقراطية فهي ان جد الجد في لحظة الصفر.. مجرد «ديكور»، اوهي من خيط العنكبوت.

فالكوامات التركية المدنية المتعاقبة منحها العسكر هامشا مسموحا به للحركة يشبه الحبل الذي تربط فيه قدم الخروف للتحرك فقط في محيط دائرة الحبل حتى لا يشتط او يبتعد عن الحظيرة او المساحة المسموح بها.. وهكذا فان تركيا



## رأي القدس الارهاب الاعلامي: تلفزيون «المنار» مثالا

يبدو ان وزارة الخارجية الامريكية افكت إدارة خاصة لتابعة اجهزة الاعلام العربية للتأكد من خلوها من اي هجوم على الدولة العبرية، على اعتبار ان هذه الوزارة باتت تهتم بالمصالح الاسرائيلية أكثر من اهتمامها بمصالح الشعب الأمريكي الذي يدفع من جيبه رواتب موظفيها.

نقول هذا الكلام بمناسبة تقديم وزارة الخارجية الامريكية احتجاجاً رسمياً يوم امس الاول الى كل من حكومتي سورية وليبنان بسبب عزم تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله بث مسلسل تعتبره معادياً للسامية. المسلسل يحمل اسم «الشتات» وتري وزارة الخارجية الامريكية (وليس الاسرائيلية) انه «مضر» لانه يتضمن عناصر من كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» وهو «امر غير مقبول ولا يساهم في اجواء التفاهم المتبادل والتسامح التي يحتاج اليها الشرق الاوسط» حسب ما قال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الوزارة.

ولا تعرف باي حق تتدخل وزارة الخارجية الامريكية في دقائق الشؤون العربية الاسلامية، وتقرر ما يجب ان تبثه التلفزيونات العربية من مسلسلات وما لا يجب ان تبثه.

اسرائيل تعتدي يومياً على العرب والمسلمين، وتمتلك اراضي لبنانية وسورية وفلسطينية، وقتل يومياً فلسطينيين ابرياء وتسفك بيوثهم فوق رؤوسهم، وعندما يعرض تلفزيون عربي مسلسلاً يدين هذه الممارسات، ويصور الطبيعة العدوانية الدمية للحرية الصهيونية واليمين اليهودي المتطرف

الذي يحكم الدولة العبرية تحتج الولايات المتحدة وتتهم العرب بمعاداة السامية.

التراث الفني الامريكي على قصر تاريخه، يحتوي على رصيد هائل من الافلام والمسلسلات التلفزيونية التي تنضخ معاداة للعرب والمسلمين وتصورهم كراهبين ومصاصي دماء، ومع ذلك لم تنتهض الادارة الامريكية ووزارة خارجيتها غضبا على هذه العنصرية البغيضة المعادية للسامية العربية الاسلامية.

نحن نتفق مع باوتشر المتحدث الامريكي في قوله ان مسلسل «الشتات» الذي يبثه تلفزيون «المنار» لا يساهم في دعم اجواء التفاهم والتسامح التي تحتاج اليها المنطقة، لسبب بسيط وهو ان هذا التفاهم وهذا التسامح غير موجودين في الاساس بسبب جرائم حكومة شارون التي تمارس يومياً ضد اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين احتلال اراضي الغير، وقتل الايرباء، ونسف البيوت، والعبوات الجماعية، هي اكبر عدو للسامية، واكبر محرض ضد الديانة اليهودية ومعتقداتها، لان معظم هذه الجرائم التي ترتكبها حكومة شارون، ترتكبها باسم الدفاع عن اليهود.

تصريحات المتحدث باسم الخارجية الامريكية الانتقادية لتلفزيون «المنار» والاحتجاج الذي قدمته وزارته الى كل من سورية وليبنان هما ايشع انواع الرقابة والاستكبار، وايأتان في اطار الحملة الارهابية الامريكية الاسرائيلية التي تستهدف اجهزة الاعلام العربية، وعلى رأسها تلفزيون «المنار».



سورية حتى الآن على تجنب الوصول الى حالة من الصراع المكشوف مع واشنطن، بالرغم من الغارة الاسرائيلية على سورية وصدور قانون معاقبة سورية من الكونغرس الأمريكي، هما مؤشران لا يخفيان على الرغبة الامريكية في التصعيد. ولكن الامور لم تصل الى نهايتها بعد، فالأزمة الامريكية في العراق وفي الساحة الفلسطينية- الاسرائيلية مستمرة، ولذا فان التهديد الامريكي لايران وسورية لم يزل محتملاً، بل ويزداد احتمالاً كلما ازدادت الأوضاع تعقيداً في العراق وفي فلسطين.

ما تحتاجه كل من طهران ودمشق في هذه المرحلة هو أكثر من التراجعات والمساومات التكتيكية، ما تحتاجه اولاً هو اعادة نظر شاملة في اوضاعهما الداخلية والتحرك نحو منطقة التوازن بين ضرورات الوحدة والأمن ومتطلبات الحرية والتعدد والكرامة الانسانية، وما تحتاجانه ثانياً هو حالة حشد وطني جاد لمواجهة التحديات الخارجية، وما تحتاجانه ثالثاً هو العمل من جديد على بناء عناصر القوى الاقليمية، القوة التي تسلم لها بالخطأ على هوامش الحركة الحالية وتوسع نطاقها في الآن نفسه، بغير ذلك ستجد كل من طهران ودمشق نفسيهما على طريق مسدود لا يتوقف عن التراجعات والمساومات التي تمس اساس السيادة الوطنية.

ان احد اهم اهداف المشروع الامريكي في منطقة الشرق العربي- الاسلامي هو بناء قضاء استراتيجي صديق للدولة العبرية، بمعنى ان يكون هناك تفوق اسرائيلي استراتيجي قاطع، ان تقوض كل بوادر التحدي الاستراتيجي للدولة العبرية، وان تؤسس في المنطقة قاعدة عميقة بضروة التعاضد مع المشروع الصهيوني والافتتاح عليه مهما كانت شروط هذا التعاضد والافتتاح، وهذا هو اطار المستقبل التي ينبغي ان تضعه الدول المتهددة في المنطقة امام اعينها، ليس فقط ايران وسورية بل وايضا مصر والسعودية، وربما حتى تركيا. ان تجنب التهديد الامريكي الراهن وقطع الطريق امام محاولات التصعيد وعسكرة الوضع الاقليمي كله هو سياسة حكيمه بلا شك، ولكن من الضروري ان يرافق هذه الحكمة وعي عميق وبعيد بحقائق الموقف ومتغيراته، حتى لا تتحول سياسة الحكمة الى هزيمة محققة وطويلة المدى.

## من طهران الى دمشق: ضرورات سياسة الحكمة ومخاطرها

للشعب الفلسطيني على صعيد المسائل الكبرى للصراع، مثل هذا الموقف اودي بالسياسة الامريكية تجاه الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي الى المجهول الذي تسير اليه سياسة واشنطن في العراق.

الحل السريع لهذا الوضع الامريكي المتازم في المنطقة من الانسحاب من العراق والتخلي عن سياسة الدعم غير العادل وغير المشروط للمشروع الاسرائيلي التوسعي في فلسطين، للحل الاخر هو الاستمرار في ادارة الازمات ومحاولة اكتشاف وسائل وسبل جديدة لتهدئة هذه السياسة، الحل الثالث هو الهروب الى الامم- ولكن الدولة الاجبر والاقوى في العالم لا تنسحب من منطقة بالغة الحيوية في العالم يمثل هذه السهولة والسرعة، والواضح ان ادارة بوش قد اخذت التعمال مع منطقة الشرق الاوسط من خلال الخيارات الأخرى: ادارة الازمات وتجنب التهديد الى المعسكر الاخر، وليس هناك من شك بان ايران وسورية هي أكثر الساحات المرشحة لتصدير الأزمة الامريكية في العراق وفلسطين واجهاز حالة الانتصار الامريكي في نورتها، لم يكن احد يتوقع ان تدفع القوات الامريكية عبر الحدود العراقية- الايرانية، او العراقية- السورية، لتحتل اياً من البلدين، ولكن لم يكن من المستبعد ان يتضرر البلدان لغارات امريكية واسرائيلية جوية على اهداف خاصة، او ان يتعرضا لجملة من القراوات الدولية التي تستهدف قضاها، او ان تبدأ حملة امريكية مكثفة لتدفعها الى حالة من عدم الاستقرار والصراع الداخلي والغزو السياسي، ولم تزل هذه الاحتمالات قائمة حتى الآن.

خلاف ذلك اوروبي- امريكي جزئي حول السياسة التي يتوجب اتباعها تجاه ايران وسورية، وقد دلفت ايران من كوة هذا الخلاف لتصل الى الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، ولكن احداً لا يستطيع ان يقرر ان ما ان كانت الدول الاوروبية الرئيسية ستفي بوعودها مساعدة ايران في استخدام الطاقة الذرية في المجالات السلمية، سواء لتوليد الكهرباء او في الحقل العلمي والطبية، كما ان هذا الخلاف هو الذي ساعد

## د. بشير موسى نافع

من العراق، ولد مشروع الحرب على العراق وكان مشروعا ان توسع بكثير من العراق، ولد مشروع الحرب اصلا من تصور امريكي جديد للعالم، ولا سيما للشرق الاوسط، تصور ارتكز على ضرورة قيام الولايات المتحدة ونشكلا مباشر ونشط بتغيير كامل وجذري للبيئة الثقافية والسياسية والاقتصادية في الشرق الاوسط، وقد ظن كثيرون في واشنطن، خاصة في اواسط مودليج المشروع، عند انهيار النظام العراقي ان الفرصة باتت مواتية للمضي قدما في تحقيق اهداف المشروع الاخرى، جعل الاحتلال الامريكي للعراق من الولايات المتحدة جارا مباشرا لسورية والسعودية وايران، ولعبا دورا رئيسيا في كل الشأن العربي والاسلامي، لا بعب يستطيع املاء ارادته ان تم تجد الوسائل الاخرى لنعفا، تجلت السياسة الامريكية الجديدة تجاه قضايا المنطقة في الدفع الامريكي نحو السيادة الصراع على فلسطين والدعوة الى تطبيع عربي شامل مع الدولة العبرية، وذلك خلال لقاء قمة عقدهما الرئيس جورج بوش الابن في شرم الشيخ والعقبة، وتجلت في اقراره على فتح الملف النووي الايراني، ومن ثم في القرار القاضي بقل هذا الملف الى مجلس الامن الدولي مع نهاية تشرين الاول (اكتوبر) كما لم توقع طهران على البروتوكول الاضافي وتصل الى اتفاق شامل مع الوكالة الدولية للطاقة النووية، كما تجلت في زيادة وزر الخارجية الامريكي كولن باول للخاصة السورية دمشق، وهي الزيارة التي تضمنت مطالب امريكية بوضع حد لوجود القوى السياسية الفلسطينية في سورية، بالانسحاب السوري من لبنان، ابتداء العلاقات السورية مع حزب الله، بموقف سوري من تسوية القضية الفلسطينية، وبالطبع، بالموقف السوري السياسي والامني تجاه الاحتلال الامريكي للعراق، خلال الاسبوع القليلة التي تلت سقوط بغداد، كانت واشنطن ترى سياستها في المنطقة من منظور تفاؤلي كبير، معتقدة بان القوى الاقليمية جميعها، الصديق من العراق، والخضوع ونصف الخصم، ستضع سورية بعد اخرى تحت ضغط التغييرات الفادحة والواضحة في توازن القوى.

بصورة سلمية لندرك ان الذين يسيرون العالم من منظور الارهاب هم الصهاينة الذين يشنون في الوقت الحاضر حملة دولية على الدول الاسلامية التي يعتقدون انها قد تشكل خطرا مستقبليا على اسرائيل، وقد وجدت كثير من الدول العربية الفرصة سانحة لتسوية اوضاعها والتعامل بطريقة لا يقرها القانون والاعراف مع خصومها لأنها تعلم ان نشاهد في مصر حملة على الاتجاهاات الاسلامية بل تهيش مصر حزبا عريقا مثل حزب الاخوان المسلمين لجرد انه غير مسجل بطريقة رسمية، وتجيد في اليمين كل يوم اعلانات عن القبض على متطرفين، وكذلك في المملكة العربية السعودية حيث الحملات تتسع ضد من تسميهم السلطات بالارهابيين وكذلك في ليبيا حيث قامت السلطات بدمق مليونيرات الدولارات من اجل انقاذ نفسها من مصير يشبه مصر نظام صدام حسين، وفي السودان تجرى مؤامرة كبرى من اجل تسليم جنوب السودان لقوى التمرد وتهديد الوجود المصري، وذلك في النهاية لا يصب الا في خانة المصالح الاسرائيلية.

ولا نريد بذلك ان نشتم الحكام بالتواطؤ، هو حق في كثير من المواقع، ومن رأينا ان عدم الوعي لا يقل خطرا عن التواطؤ ذلك ان الحكومات لا يعتقد ان تقديم التنازلات هو الوجهة لتغيير الوضع الخطا كبيرا ان لا يعني ان قيام الولايات المتحدة بتغيير الحكم في العراق بالقوة أنها قادرة على ان تفعل ذلك مع سورية وليبيا والسودان والسعودية يكون امكانات الولايات المتحدة ليست كافية، وهي لا تستطيع ان تكرر ما جرى في العراق، وقد رأينا كيف يلجأ الرئيس الامريكي للاكاذيب من اجل ان يسوق سياساته فهو يعان انه يريد اعادة اعمار العراق من اجل اخفاء الطماع الصهيونية في نظفه وهو يعلن ان على جميع الدول ان تقدم منحا للعراق وليس قروضا من اجل ان يحقي حقيقة ان الكونغرس نفسه وافق على قانون يعيد عشرين مليارا من الاموال المخصصة للعراق قروضا، في طلب منح العراق تلك القروض ولن سلتم وكيف نتأكد من انها سلتم أصلا؟ ولا شك ان الحديث في ذلك بطول، ومؤدى قولنا ان العالم العربي بحاجة إلى الخروج من النفق الظلم الذي هو فيه، ولن يكون هذا الخروج إلا ثقافيا، ومتى تغير العقل العربي واصبح قادرا على صنع الافكار سوف يكون قادرا بالضرورة على مواجهة مشكلاته المستعصية، أما الآن فان العالم العربي يعاني من عدم القدرة على التغيير بسبب ثقافة العقل التي تعيد به عن ممارسة التفكير بشكل سليم.

## قابلية الخضوع وقصور المواجهة في العالم العربي

حفظ ماء الوجه» ولماذا يراعي القادة الفلسطينيون حساسية علاقاتهم مع مصر في وقت لا يوجد فيه دعم مصري حقيقي لقيمتهم؟ ومن ناحية أخرى على الرغم من شراء الملكة العربية السعودية كميات كبيرة من السلاح فهل يمكن ان تنصرو يوما تقف في القوات السعودية على وجه الاستعداد من اجل مواجهة القوات الإسرائيلية؟ وربما كان الموقف التقليدي للسعودية معروفا ولكن ما يال سورية التي تحتل اراضيها لتقف هذا الموقف المتخاذل؟ فهل يكفي بعد ان تضرب اسرائيل الأراضي السورية ان تقدم سورية الى مجلس الامن الذي تعرف انه ينتظرها فيه الفيتو الامريكي؟ أم هل يكفي بعد ان تهدا الأوضاع ان تقول ان لديها اوراقا لم تلعبها بعد، وتحد مكان الرد وموعد دون ان يكون هناك رد أو موعد له، ومن ناحية أخرى ماذا يعني ان يخرج علينا صائب عريقات فيقول ان الممارسات الاسرائيلية تهدد خريطة الطريق؟ فاي خريطة يتحدث عنها واي طريق يتوجه اليه؟ الييس من التبسيط ان يحدثنا بعض القادة الفلسطينيين عن واقع هو غير موجود على الطبيعة؟ وإذا كان ذلك مقبولاً من الحكام العرب الذين تنازلوا طواعية عن القضية الفلسطينية فهل يجوز ان يكون ذلك منطق الزعماء الفلسطينيين؟ هذا الواقع المؤلم يوضح ان الذين يقولون ان القضية الفلسطينية هي قضيتهم الأولى يتكلمون، لأنه لو كانت هي قضيتهم الأولى لاستعدوا للدفاع عنها بل واستماتوا من أجل نصرتها ولكنهم لا يفعلون ذلك لأن القضية الفلسطينية لا تشكل اسبقية لديهم بسبب القصور الثقافي وعدم الوعي بمضمون القضايا.

ولا يتعلق الامر بالقضية الفلسطينية وحدها وإنما يتعلق بكل القضايا التي تتصل بالقضية التي ينصراها اليمين الصهيوني في الولايات المتحدة وهي قضية الازهاب التي هي من وجهة نظرنا قضية تافهة ولا تحتاج لكل هذا الاهتمام، وليس ذلك مانصرة لارهابيين بل لأنه من الصعب اجتثاث الازهاب على هذا النحو، فنحن نعلم في ثقافتنا ان الله سبحانه وتعالى امهل الجرمين حتى يوم القيامة وهو ما يعني وجود الشر الى يوم البعث فكيف يريد جورج بوش ان يقضي على الشر في مهده ام لا ذلك مجرد رغبة امريكية؟ ذلك ما يدعونا كي نفكر

## قابلية الخضوع وقصور المواجهة في العالم العربي

العربي رئيسا لتحرير صحيفة حاكم ظالم حتى تجده يتسخر منطقتي ويرفض الخروج على طاعته بل يبخس قلمه وكل قدره من اجل تثبيت دعائم وضع خاطيء حتى لو كان ذلك على حساب المصلحة العامة لأفراد الشعب وهو يعتقد ان هذه هي الوسيلة الوحيدة للمحافظة على المكاسب التي تحققت له وينتج عن ذلك تزييف للهمم وقلب للحقائق لا مجال للإطالة فيه، لان نماذج ذلك معروفة في العالم العربي، الذي لا يمل من تكرار واجترار ثقافات ميتة عفا عليها الزمن وخاصة عندما يكون الامر متعلقا باصدار موقف من الآخر وعلى وجه الخصوص الآخر الأوروبي أو الغربي الذي تجد عند المنقف العربي موقفا ثابتا منه يدينه اخلاقيا ويصفه بالاحتلال دون ان يفكر العربي كيف يكون الآخر المحتل والمرضى قادرا على بسط سيطرته ونفوذه عليه.

يخصرني كل ذلك وأنا الآخر حالة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي الذي وصل الى درجة من التدهور والاحتلال لا يمكن السكوت معها، بل اصبح يجتر مقولات لا معنى لها تتكرر دون ان يتوقف الناس ليتساءلوا عن صدقيتها، ودعني اسوق لذلك مجموعة من الامثلة، ولنبدأ بالقضية الفلسطينية التي يعتبرها اكثر من قضية العرب الأولى.

إذا تتبعنا الاخبار التي تواجها كل يوم وجدنا انها تدور حول اعتداءات يومية تقوم بها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، ومن الجانب الآخر أي فلسطيني فانا هناك مرد تطلق عليها استهدافية او فدائية او هناك خطب رنانة حول كشف الاجراءات الاجرامية للممارسات الاسرائيلية التي تهدد خريطة الطريق، وإذا توقفتنا عند كل ذلك برزت لنا مجموعة من الامثلة الجديرة، ولأولها هل القضية الفلسطينية حقا هي قضية العرب الأولى؟ ولا شك ان السؤال سوف يثير استغراب الكثيرين وربما غضبهم لأن الناس يتحدثون دون تفكير أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى، ولكنهم لم يتوقفوا لمناقشة مواقف الدول العربية التي تساند هذه القضية، فهل تعتبر مصر التي هي أكبر دولة عربية مساندة للقضية الفلسطينية؟ وإذا كانت كذلك فما هو نوع الدعم الذي تقدمه لهذه القضية؟ هل يكن ان يخرج في اعقاب كل موقف مسرح احمد ماهر لكي يقول كلمات استثنائية من اجل

من أكثر الكتب أهمية في الثقافة العربية المعاصرة الكاتب الجزائري مالك بن نبي، وعلى الرغم من ان فكره محصور في اوساط الخاصة فإن ذلك لا يقلل من أهميته في تفسير حالة السواد الاظم من الشعوب العربية، وترجع أهمية مالك بن نبي الى كونه لم يكن الى تناول الافكار الثقافية السائدة والتعامل معها شأن كثير من المثقفين العرب، وإنما حاول ان يكون رؤية شاملة لتفكيك حالة العقل العربي الذي يصدر عنه السلوك الذي يؤثر في مجالات السياسة والفكر، وقد أفرزت كتاباته كثيرا من المصطلحات التي يجدر الوقوف عندها لتفكيك حالة العقل العربي والوقوف السياسية التي تصدر عنه، ومن اهم المصطلحات التي صدرت عن مالك بن نبي مصطلح «القبائلية للاستعمار» وهو مصطلح يبين الفرق بين الشعوب المهية بصورة طبيعية في كونها مستعمرة والشعوب التي ترفض ذلك وتؤجج الثورة في داخلها من اجل ان تتحرر من كافة أشكال القيد، والمصطلح الثاني الذي نتوقف عنده هو التمييز بين عالم الأشياء وعالم الافكار، فالثغرى من وجهة نظره لا يحدث فقط في عالم الأشياء وإنما يحدث في الأساس في عالم الافكار، ولعل مالك بن نبي أراد ان يقول بذلك ان الشعوب العربية غير المتحقة التي تعتمد في جعلها على موارد طبيعية لا تستطيع ان تغير نفسها باقتناء ما عند المتحقرين، كما لا تستطيع ان تدافع عن نفسها بشراء الطائرات والبنابات الحديثة، وإنما يجب ان تمكك الازمة الفعلية والرغبة في الدفاع عن وجودها وهما عنصران غائبان في التفكير العربي، ويحط مالك بن نبي مفهوم آخر لا يقل خطورة ويتعلق بالخشعية، ذلك ان الخشعية لا لا تستطيع ان تطور نفسها نظرا لهن الخلف المستمر وهذه أيضا حالة متكررة في العالم العربي يكون الخشعية العربية لم تستطع ان تخرج من مرحلة الطفولة التي قال بها مالك بن نبي لأنها ما زالت تجتر مفهومات عتيقة وتمارس أنماطا من السلوك قد تجاوزها الزمن بل حتى في الطعام والشرب فهي ليست على استعداد لتغيير ما درجت عليه حتى لو كانت ما درجت عليه ضارا بالصحة والسلامة البدنية.

لا يستطيع من جانيه ان اضيف مكونا آخر وهو ثقافة الفقر التي هي حالة عامة للعقل العربي ولا تختص فقط بالفقراء الذين يشكلون غالبية الأمة العربية وإنما حتى بالاغنياء الذين يمارسون حياة الفقراء بعد ان تحمكت ثقافة الفقر في عقولهم، ذلك ان الفقير الذي يكف بمسؤولية فيها سلطة مالية فإن اول شيء يفعله هو ان يحول ما أؤمن عليه إلى منفعة شخصية وهو لا يتكفي بما أخذ وإنما يستمر في الابتزاز دون تفكير منطقي لممارساته، وينطبق ذلك على المثقفين العرب وسائر أنواع السلوك في المجتمعات العربية إذ يكفي ان يعين المثقف

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
 email: [alquds@alquds.co.uk](mailto:alquds@alquds.co.uk) \* Internet: [www.alquds.co.uk](http://www.alquds.co.uk)

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
 Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
 Tel/Fax: (212 37) 770594

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928

Paris Office: Tel / Fax: (331) 47840801

مقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسmith، لندن دبليو 6 او كي يو  
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).  
 فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر شقة رقم 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)  
 مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 47840801



